

## حكومة السراج تترنح بعد استقالة مفاجئة لنائبه ووزيرين

(10ص)

## نتيهاه تحت طائلة الفساد ويسعى لـ «حصانة»

(8ص)

## استقبال حافل للبرازيلي أوسكار من جماهير شنغهاي سيونغ

(عالم الرياضة)



خرسانة جاهزة  
PREMCO READY MIX  
احدى شركات  
CPC  
طول متكاملة...  
لبناء متكامل  
800 125 0007 www.cpholding.com

طبعة السعودية - 32 صفحة  
**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - باريس  
الثلاثاء 5 ربيع الثاني 1438هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 2017 - السنة التاسعة والثلاثون - العدد 13916  
London - Tuesday - 3 January 2017 - Front Page No. 1 Vol 39 No. 13916

باجة  
شركة باجة للصناعات الغذائية  
Baja Food Industries Co.  
www.baja.com.sa

## منفذ هجوم إسطنبول «داعشي» يحير السلطات

تم التوصل إلى تحديد هيئة منفذ الهجوم وبصماته ويجري العمل على الكشف عن اسمه والمعلومات الخاصة به». واعتقلت قوات مكافحة الإرهاب التركية 8 أشخاص يشتبه بتورطهم في الهجوم على النادي التركي الذي أسفر عن سقوط 39 قتيلًا، بينهم 27 عربيًا وأجنبيًا، وإصابة 65 شخصًا غادر منهم 48 إلى مستشفيات بعد تلقيهم العلاج فيما لا يزال بعضهم في العناية المركزة. وبسبب عائلات الضحايا الأجانب، اعتبارًا من أمس، تسلم جثث ذويهم الذين قتلوا في الاعتداء.

من جانبها، نفت السفارة الأميركية في أنقرة ما تتداوله وسائل إعلام عن معرفتها المسبقة بالهجوم، وقالت إن التحذير الذي نشرته قبل الهجوم كان «مبنيًا على معلومات غير مؤكدة». ونقل موقع «سي إن إن» عن السفارة أن البيان «اقتصر على التحذير من ارتداد المراكز المتطرفة والتي يرتادها السياح والأجانب، بما في ذلك المطاعم والمراكز التجارية ودور العبادة». (تفاصيل ص6)

أفقره: سعيد عبد الرازق

لا يزال منفذ الهجوم المسلح على نادي «رينا» في إسطنبول، الذي تبناه تنظيم داعش أمس، لغزًا يحير سلطات التحقيق التركية. وكشفت السلطات أمس عن صورة جديدة لشخص يشبه في تنفيذه الهجوم رجحت أنه من قبرغيزستان وأنه قد يكون مرتبطًا بالخلية الداعشية التي نفذت الهجوم على مطار اتاتورك الدولي في إسطنبول في يونيو (حزيران) الماضي. وأعلن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش لقطه فيديو لمنفذ الهجوم في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الوزراء التركي الذي عقد أمس بقصر رئاسة الجمهورية برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان: «إن التحقيقات في الهجوم الإرهابي تسير بدقة وفي سرية شديدة وإنه سيتم الكشف عن هوية منفذ الهجوم في الأيام المقبلة». (تفاصيل ص6)



## زار بغداد على وقع التفجيرات والتقى معصوم والعبادي وبارزاني وتوقع حسم معركة الموصل قبل الصيف هولاند على خط النار مع «داعش»



هولاند خلال تفقده برفقة بارزاني قوات البيشمركة على خط النار مع «داعش» قرب الموصل أمس (إ.ب.أ)... وفي الإطار يراقب بالمنظار الجبهة (رويترز)

بغداد - أربيل، الشرق الأوسط

على وقع سلسلة من التفجيرات حط الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في بغداد أمس، حيث التقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري، ثم توجه بعد ذلك إلى أربيل حيث تقف مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني قوات البيشمركة على خطوط المواجهة مع تنظيم داعش. وهذه ثاني زيارة للرئيس الفرنسي إلى العراق، حيث كانت زيارته الأولى في سبتمبر (أيلول) 2014، مباشرة بعد سقوط الموصل بأيدي تنظيم داعش، وكان ذلك السباق إلى إعلان دعم عسكري كبير من فرنسا للقوات العراقية بمواجهة المتطرفين. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن التحرك ضد «داعش» في العراق «يساهم في حماية فرنسا من الإرهاب». إلا أنه تدارك أن «النصر» لا معنى له إذا لم ترافقه «إعادة إعمار» في العراق.

وبعد وصوله إلى أربيل، زار هولاند مع بارزاني قوات البيشمركة في جبل «زردك». ونقلت عنه شبكة «رووداد» تأكيد أن «فرنسا ستقدم جميع الاحتياجات الضرورية لقوات البيشمركة»، وتوقع أن تنتهي معركة الموصل «قبل الصيف». ومن تلة مشرفة راقب هولاند بمنظار خط الجبهة، فيما حال الضباب دون رؤية الموصل. وقال الرئيس الفرنسي: «لا يمكن رؤية الموصل». وبالترام مع وصوله إلى بغداد شهدت العاصمة العراقية سلسلة تفجيرات أوقعت أكثر من 50 قتيلًا و70 جريحًا. وفي سامراء إلى الشمال من بغداد فرض حظر التجول بعد هجوم انتحاري استهدف مركزًا للشريعة. (تفاصيل ص3)

PATEK PHILIPPE  
GENEVE  
Begin your own tradition.

5153G Calatrava كود رقم

KOOHEJI الكوهجي  
AlKhabar, King Khalid St. - Tel: 8948333

## سلط الضوء على التهريب عبر مناطق الشرعية ضبط أسلحة من عدن للحوثيين

عدن: عرفات مديش  
جدة: سعيد الأبيض

شكل الوزير لجنة للتحقيق في قضية شحنة الأسلحة والتأكد من حقيقة حمل الشاحنة لأسلحة، والجهة التي سهلت خروجها من عدن، والجهة التي أرسلتها. وسلطت العملية الضوء على تهريب الأسلحة في اليمن، بما في ذلك عبر المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية. وفي هذا السياق، قال اللواء الركن فضل حسن قائد المنطقة العسكرية الرابعة لـ«الشرق الأوسط»: إن إيران ما زالت تخرق الأنظمة الدولية وتتهكك السيادة اليمنية عبر محاولات المتكررة لتهريب الأسلحة، مضيفًا أن الجيش بالتنسيق مع التحالف العربي يرصد عمليات التهريب قبل دخولها إلى البلاد. وأشار إلى استغلال طهران بعض الموانئ الواقعة تحت سيطرة الميليشيات ومنها ميناء الحديدية لتهريب الأسلحة ونقلها إلى جبهات القتال بهدف تعزيز القدرة العسكرية للانقلابيين. (تفاصيل ص2)

## ابن كيران يعرض تركيبتين بشأن الغالبية حزب الاستقلال خارج الحكومة المغربية

لندن: حاتم البطوي  
الدار البيضاء: إحسن مفتح

بينما أصبحت مشاركة حزب الاستقلال المغربي في الحكومة المرتقبة غير ذات موضوع، بعد أن قرر المجلس الوطني للحزب السبت الماضي أنه سيساند عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المعين، سواء شارك الحزب في حكومته أم لم يشارك فيها، علمت «الشرق الأوسط» أن ابن كيران سيطرح على الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية اليوم تركيبتين للغالبية الحكومية. وتضم التركيبة الأولى أحزاب العدالة والتنمية (125 مقعدًا)، والتقدم والاشتراكية للحرار (37 مقعدًا)، والتقدم والاشتراكية (12 مقعدًا)، وتتكون من 174 مقعدًا نيابيًا، يضاف إليها 46 مقعدًا نيابيًا لحزب الاستقلال، وبالتالي يصبح للغالبية 220 مقعدًا. (تفاصيل ص8)

## تتضمن ثلاث قصص صدرت مؤخرًا في كتاب ويقرأ فيها بصعوبة كتابتها تسجيلات تكشف عن توفيق الحكيم كاتبًا للأطفال

لندن: فاضل السلطاني

هو عالم الطفولة أو الفتوة، بكل نضارته وبراءته، بلغته ذاتها. صحيح أن الحكيم استلهم من قبل أغنية مصرية شعبية للأطفال في مسرحية «يا طالع الشجرة» التي تأثر فيها بمسرح اللامعقول، لكنه لم يكتب قط من قبل قصصًا يمكن أن ندرجها في خانة «أدب الطفل».

ولا شك أن صاحب «يوميات نائب في الأرياف» و«عصفور من الشرق» كان مدركًا خطورة ذلك، حسب تقديرنا، فلم ينشر هذه القصص حينها، وربما كان غير واثق من نجاحها، فمثل هذه الانتقالات، والصعبة أيضًا، تبقى مجازفة أدبية كبيرة لاسم

توفيق الحكيم كاتبًا للأطفال؟ لا يمكن أن يصدق كثر من أن صاحب «عودة الروح» و«عودة الوعي» و«حمار الحكيم»، و«أهل الكهف» وغيرها من المؤلفات التي تطرح أسئلة فكرية وفلسفية حول الفكر والوجود، والروح والوعي، وتعالج مشكلات العصر السياسية والاجتماعية المعقدة، قد يجرب يومًا أن يكتب للأطفال، هذا الفن الصعب الذي يتطلب، أكثر ما يتطلب، بساطة اللغة والأسلوب، والفكرة والمعالجة، واستلهاه عالم كامل

جمدت الفصائل السورية المسلحة الجزء الخاص بالتحضير لاجتماع أستانة الذي نص عليه بيان وقف إطلاق النار الأخير في سوريا والذي ضمنته روسيا وتركيا. وذلك ردا على الخروقات التي يرتكبها النظام السوري، التي فاقت حتى مساء أمس 77 خرقًا. وقال بيان وقته الفصائل إنها قررت تعليق كل المشاورات المرتبطة بمفاوضات أستانة وتجميد كل اللقاءات المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار حتى تتوقف خروقات النظام والقوى الداعمة له. (تفاصيل أخرى ص4)



سامبا ... يوزع أرباح مجزية للمساهمين عن العام ٢٠١٦ قدرها ٢,٤٣٤ مليون ريال

www.samba.com

سامبا Samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canda (\$2.50)







## الرئيس الفرنسي واثق من القضاء على الإرهاب

باريس، ميشال أبو نجم

معركة الموصل وحدها. لذا، حرص هولاند على المطالبة بأن تستكمل استعادة الموصل بتحرير مدينة الرقة «العاصمة السورية لداعش» التي يرى فيها المركز الذي أطلقت منه الأوامر للعمليات الإرهابية التي ضربت التراب الصحفي في بغداد حيث التقى رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان، قدر هولاند أن تحرير الموصل «مسألة أسابيع» بينما التقديرات الرسمية العراقية تتحدث عن 3 أشهر وفق ما قاله حيدر العبادي الأسبوع الماضي.

وأمس، كشفت وزارة الدفاع الفرنسية عن بعض الإحصاءات الخاصة بما تقوم به عسكرياً في العراق وذلك بالتوازي مع زيارة هولاند. وبحسب هذه الإحصاءات، فإن القوات الفرنسية قامت بتدريب 6130 فرداً من القوات الخاصة العراقية منذ مارس (آذار) عام 2015، كما قامت الطائرات الفرنسية المنطلقة من أوطلي والأردن وحاملة الطائرات «شارل ديغول» بـ 5700 طلعة، منها ألف طلعة شهدت عمليات قصف وتدمير 1700 هدف لـ «داعش». وإلى جانب التدريب والقصف الجوي، نشرت فرنسا ما لا يقل عن ألف رجل من القوات النظامية والخاصة وكتيبة مدفعية حديثة مع مشغليها قبل بدء معركة الموصل. وكتب هولاند على حساب «تويتر» الخاص به أن زيارته للعراق تهدف إلى «تأكيد التزام القوات الفرنسية إلى جانب القوات العراقية»، وفي أي حال، فإن هولاند واثق بأن عام 2017 هو عام «الانتصار على الإرهاب»، لكنه ربط بين الانتصار العسكري، وضرورة إعادة أعمال العراق «الذي لا يمكن أن يكتمل الانتصار من دونه».

مرة أخرى، ارتدى رئيس الجمهورية الفرنسية بزة القائد العسكري في زيارته السريعة للعراق أمس، وهي الثانية من نوعها منذ بدء المشاركة الفرنسية في عمليات التحالف الدولي «داعش» في خريف عام 2014. وبما أن الزيارة هي العمل الرسمي الأول الذي قام به فرنسوا هولاند مع بدء العام الجديد، فإن ذلك يدل بوضوح على الأهمية المحورية التي يوليها للدور الذي تقوم به فرنسا في محاربة الإرهاب خارج حدودها. وأكثر من مرة، قال هولاند إن «العمل ضد الإرهاب في العراق هو أيضاً لتلافي العمليات الإرهابية التي يمكن أن تضرب فرنسا على ترابها، وبالتالي، فإن (مشاركة فرنسا) من شأنها ألا يعاني مواطنونا من النتائج السيئة التي قد يعرفها الوضع في العراق». وبذلك يكون هولاند قد ربط مجدداً بين محاربة الإرهاب في الخارج، وأمن الفرنسيين في الداخل، بالنظر لما عرفته فرنسا منذ بداية عام 2015 من عمليات إرهابية رئيسية دائمة بدأت في يناير (كانون الثاني) من العام المذكور مع عملية «تشارلي إيبدو»، ثم تواصلت مع عملية مسرح البانكلاان ومقاهي ومطاعم باريس في خريف العام نفسه. وجاءت آخر العمليات الدامية في شهر يوليو (تموز) الماضي مع عملية الدهس في مدينة نيس الساحلية. بيد أن فرنسا التي تساهم في العمليات الجوية في العراق وسوريا وفي تدريب وتأهيل القوات العراقية والخاصة والبشيمركة الكردية فضلاً عن تزويد الطرفين بالعتاد والسلاح، لا تريد أن يكون التركيز على

## التقى معصوم والعبادي وبارزاني واعتبر أن معركة الموصل ستحسم «بعد أسابيع»... والرقة «الهدف القادم» هولاند على خط النار في العراق: 2017 عام الانتصار



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لدى زيارته إحدى اطراف الموصل حيث وقف على سير عمليات قتال تنظيم داعش أمس (أب)

خط الجبهة، فيما حال الضباب دون رؤية الموصل. وقال الرئيس الفرنسي: «لا يمكن رؤية الموصل». واتخذت تدابير أمنية مشددة خلال زيارة هولاند استخدمت فيها مروحيات وطائرات استطلاع بلا طيار والمئات من عناصر الجيشمركة الذين تمركزوا على طول 50 كلم تفصل أربيل عاصمة كردستان العراق عن خط الجبهة. وقال لودريان: «بعشيقه هناك»، مشيراً إلى المدينة التي استعادها الأكراد من التنظيم المتطرف في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). بدوره قال بارزاني: «كانت هناك اتفاق في كل مكان في تلك المنطقة، وسيكون الأمر أسوأ في الموصل على الأرجح».

متشدد «داعش» في الموصل، وإن هناك مئات آخرين في باقي أنحاء البلاد وفي سوريا. وفي وقت لاحق أمس، وصل هولاند إلى أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، حيث كان في زيارة مع بارزاني رئيس إقليم مسعود بارزاني. وبعد وصوله زار مع بارزاني قوات الجيشمركة في جبل زردت. ونقلت عنه شبكة «رويو» تأكيد أن «فرنسا ستقدم جميع الاحتياجات الضرورية للقوات الجيشمركة». وأضاف هولاند: «زيارتنا لجبهات القتال هي للإطلاع على تقدم قوات الجيشمركة والجيش العراقي ضد الإرهابيين». ومن تلة مشرفة راقب هولاند وإلى جانبه بارزاني ووزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان بمنظار

من نوع «كايزار» جنوب الموصل، كما يقدمون التدريب والمشورة إلى الجنود العراقيين وقوات الجيشمركة الكردية من دون المشاركة مباشرة في المعارك. والتقى هولاند الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري. ونقلت وكالة «رويترز» عن الرئيس الفرنسي قوله في مؤتمر صحافي مع العبادي إن فرنسا ستحارب أي متطرفين فرنسيين تجدهم في ميادين القتال في العراق وستعتقلهم إذا عادوا لموطنهم واستعمل على نزع الفكر المتطرف من أطفالهم. وحسب مصادر دبلوماسية فرنسية، فإن هناك نحو 60 مواطناً فرنسياً يحاربون في صفوف

عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن «التحرك ضد (داعش) في العراق يساهم في حماية فرنسا من الإرهاب». إلا أنه تدارك بأن «النصر» لا معنى له إذا لم ترافقه «إعادة إعمار» في العراق. وتابع هولاند أن «أي مشاركة في إعادة الإعمار في العراق تؤمن شروطاً إضافية لتفادي أن يشن (داعش) أعمالاً على أرضنا». وفرنسا هي الدولة الثانية من حيث حجم المساهمة في التحالف الدولي. ومنذ بدء مشاركتها في سبتمبر 2014، قامت بأكثر من 5700 طلعة جوية والف ضربة. ودمرت أكثر من 1700 هدف في العراق وسوريا. ويشارك الجيش الفرنسي أيضاً بنحو 500 جندي في العراق يدعمون القوات العراقية بواسطة 4 مدافع

وهذه ثاني زيارة للرئيس الفرنسي إلى العراق؛ حيث كانت زيارته الأولى في سبتمبر (أيلول) 2014، مباشرة بعد سقوط الموصل بأيدي تنظيم داعش، وكان ذلك السياق إلى إعلان دعم عسكري كبير من فرنسا للقوات العراقية بمواجهة المتطرفين. وبعد عامين من بدء العمليات العسكرية للتحالف الدولي المناهض للإرهاب بقيادة الولايات المتحدة، التي تشارك فيها فرنسا بقوة، يعد الرئيس الفرنسي الوحيد بين زعماء الدول الأوروبية الأساسيين الذي يزور العراق. وفي بغداد، توقع هولاند أمام الجنود الفرنسيين الذين يقومون بتدريب قوات النخبة لمكافحة الإرهاب، أن يكون 2017 «عام الانتصار على الإرهاب». ونقلت

بغداد - أربيل، «الشرق الأوسط» شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على أن محاربة تنظيم داعش في العراق «تساهم في حماية بلادنا من الإرهاب» في 2017 الذي توقع أن يكون «عام الانتصار على الإرهاب». ورغم سلسلة الأحداث الإرهابية التي تضرب العراق في أكثر من موقع، حط الرئيس الفرنسي في بغداد أمس، حيث التقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري، ثم توجه إلى أربيل حيث تقف مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني قوات الجيشمركة على خطوط المواجهة مع تنظيم داعش.

### 4 تفجيرات في العاصمة تبني التنظيم أحدها وأوقع عشرات القتلى والجرحى

## «داعش» يضرب في بغداد وشمالها ويقطع الطريق بين العاصمة والموصل

تسحب من مواقعها، والقصف بدأ يطال مصفى بيجي، وأن القوات العراقية شرعت بإرسال تعزيزات إلى محاور الهجوم، وأغلقت طريق بيجي - الموصل بوجه حركة العجلات». وأضاف أن «تنظيم داعش بدأ بإرسال تعزيزات من الحويحة جنوب غربي كركوك، إلى محاور القتال شمال بيجي تضم مقاتلين وأسلحة واعتده». لكن مصرا تسعة مقاتلين من عائلتي السنة بالرصاص في الرأس. وذكرت مصادر بالشرطة أن ثلاثة على الأقل من المقاتلين الشيعة في جماعات مسلحة موالية للحكومة قُتلوا أيضاً، وأصيب سبعة عندما هاجم متشددون موقعهم قرب العظیم بقذائف الهاون والأسلحة الألية. بدوره، أعلن مصدر أمني في محافظة صلاح الدين أن عناصر تنظيم داعش شنوا هجوماً جديداً من محور الفححة والسكريات شمال شرق مدينة بيجي (220 كلم شمال بغداد). ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المصدر، أن «عناصر (داعش) أحرزوا تقدماً من جهة جبل مكحول والقوات

بلدية الشرقاط، إن «داعش» سيطر على ثلاث نقاط تفتيش على الطريق الرئيسي بين بيجي والشرق بعد الهجمات، وأضاف، عبر الهاتف، أن القصف في الشرقاط أسفر عن مقتل طفلين على الأقل. وفي هجوم منفصل، قالت الشرطة ومصادر طبية، إن مسلحين اقتحموا قرية قرب بلدة العظیم التي تقع على بعد 90 كيلومتراً شمال بغداد، وأعدمو تسعة مقاتلين من عائلتي السنة بالرصاص في الرأس. وذكرت مصادر بالشرطة أن ثلاثة على الأقل من المقاتلين الشيعة في جماعات مسلحة موالية للحكومة قُتلوا أيضاً، وأصيب سبعة عندما هاجم متشددون موقعهم قرب العظیم بقذائف الهاون والأسلحة الألية. بدوره، أعلن مصدر أمني في محافظة صلاح الدين أن عناصر تنظيم داعش شنوا هجوماً جديداً من محور الفححة والسكريات شمال شرق مدينة بيجي (220 كلم شمال بغداد). ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المصدر، أن «عناصر (داعش) أحرزوا تقدماً من جهة جبل مكحول والقوات



عراقيون في موقع تفجير انتحاري في مدينة الصدر ببغداد أمس (أب.أ)

الشرقاط القريبة، فأجبروا قوات الأمن على فرض حظر للتجول وإغلاق مدارس ومكاتب البلدية. وقال علي الدودج، رئيس

وأشار مسؤولون محليون ومصادر أمنية إلى أن المتشددين استولوا على أسلحة وشنوا هجمات بالهاون على بلدة

بغداد بالموصل. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر بالجيش والشرطة، أن المتشددين هاجموا ثكنات للجيش قرب مدينة بيجي

بغداد بالموصل. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر بالجيش والشرطة، أن المتشددين هاجموا ثكنات للجيش قرب مدينة بيجي

### الطب الشرعي بدأ تشريح جثمانه... والنائب العام يقرر حظر النشر

## مصر: انتحار قاض في مجبسه اتهم بالضلوع في قضية «الرشوة الكبرى»

الموجهة إلى الحكومات المصرية المتعاقبة. وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطاب له الأسبوع الماضي تعقيباً على قضية مجلس الدولة إن بلاده جادة في محاربة الفساد، مثمناً على جهود الأجهزة الرقابية في هذا الشأن، مبدياً استعداده لمحاسبة شخصيات قاتلاً: «أنا على استعداد لمحاسبة». مفيد (لا أحد) حد كبير على الحساب، من أول رئيس الجمهورية حتى أصغر موظف».

البيانات التي تصدر من مكتب النائب العام بشأنها. ويضم مجلس الدولة محاكم القضاء الإداري، المعنية بالفصل في المنازعات بين أجهزة الدولة والمواطنين. والمستشار شلبي تدرج في الكثير من المناصب القضائية داخل المجلس خلال السنوات الماضية، كما شغل من قبل منصب المتحدث الرسمي باسم المجلس. ويعد انتحار الفساد داخل أجهزة الدولة من أبرز الاتهامات

نذيل أحمد صادق النائب العام، قراراً بحظر النشر في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة بشأن العام للمشتريات والتوريدات بالمجلس وبحوزته نحو 150 مليون جنيه بمنزله، قالت التحريات إنه حصل عليها عن طريق الرشوة والرتب واستغلال النفوذ. وذكرت وسائل إعلامية أن اللبان أفصح خلال التحقيقات عن شركائه ومن بينهم المستشار شلبي. من جهته، أصدر المستشار

وقالت مصادر قضائية أمس إن النيابة العامة أمرت بنذب الطب الشرعي لتشريح جثمان المستشار شلبي، بعد أن قام المحامي العام بناية أمن الدولة العليا المستشار محمد وجه بمعاينة مقر احتجاج شلبي ومناظرة جثمانه والوقوف على ملابسات الواقعة. وكلفت النيابة الطب الشرعي بتحديد أسباب الوفاة على وجه الدقة في ضوء ما تسفر عنه نتيجة التشريح ومناظرة الجثمان. وسبق أن أعلنت هيئة الرقابة

احتياطية على ذمة القضية. وأمرت نيابة أمن الدولة العليا أول من أمس بحبس شلبي لمدة 4 أيام على ذمة التحقيقات في القضية. كما أعلن مجلس الدولة قبول استقالته، مؤكداً أنه «لا يتسنى على أي فساد أو فعل يشكل مخالفة للقانون، وأنه يتم حالياً فحص كافة المستندات الخاصة بجميع العقود التي أبرمها مجلس الدولة خلال السنوات الخمس الماضية للوقوف على مدى مطابقتها للقانون».

وأصاب مصرعه. وقرر النائب العام حظر النشر في القضية، المتهم فيها مسؤولون آخرون بتلقي رشى مالية ضخمة. وكانت هيئة الرقابة الإدارية الفت القبض على شلبي مساء يوم السبت الماضي، على خلفية قضية الرشوة المالية التي سبق التحقيق فيها مع المتهم جمال اللبان مدير إدارة المشتريات بمجلس الدولة وأثنين من أصحاب الشركات الخاصة والمحوسين حالياً بصورة

القاهرة، محمد عبده حسنين لقي المستشار وائل شلبي أمين عام مجلس الدولة المصري «المستقيل»، مصرعه داخل محبسه أمس، حيث كانت التحقيقات تجري معه في قضية فساد كبرى داخل المجلس. وبينما ذكرت مصادر أن المستشار شلبي أقدم على الانتحار بسبب «ظروفي النفسية السيئة»، أمرت النيابة العامة الطب الشرعي بتشريح جثمانه للوقوف على حقيقة

القاهرة، محمد عبده حسنين لقي المستشار وائل شلبي أمين عام مجلس الدولة المصري «المستقيل»، مصرعه داخل محبسه أمس، حيث كانت التحقيقات تجري معه في قضية فساد كبرى داخل المجلس. وبينما ذكرت مصادر أن المستشار شلبي أقدم على الانتحار بسبب «ظروفي النفسية السيئة»، أمرت النيابة العامة الطب الشرعي بتشريح جثمانه للوقوف على حقيقة



تحذير من نصف مرجعية جنيف وقرارات مجلس الأمن

## موسكو تستبعد «الهيئة» عن «آستانة»... والفصائل تتمسك بـ«المتمرسين» في المفاوضات

بيروت، يوسف دياب



صورة غير مؤرخة وفرتها وزارة الدفاع الروسية، أمس، تظهر عمل المهندسين العسكريين الروس على إزالة الألغام في المنطقة الشرقية من حلب (إ.ب.أ)

تتسارع التحضيرات الروسية الهادفة إلى إطلاق محادثات سياسية بين المعارضة السورية وممثلين عن النظام في العاصمة الكاراخية آستانة، غير أن هذه المساعي تهددها فلاة معوقات، وهي: حرق النظام وقف إطلاق النار، ومحاولة موسكو استبعاد الهيئة العليا للمفاوضات، والثالث إعلان الفصائل الموقعة على الاتفاق إلزامها التام بحضور المعارضة السياسية المتمرس في العملية التفاوضية. ورغم اقتراب تشكيل المعارضة وفدها إلى مؤتمر آستانة مع منتصف الشهر الحالي، أوضح رئيس وفد المعارضة السورية إلى جنيف، العميد أسعد عوض الرعي، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لم يتم حتى الآن توجيه دعوات للهيئة، لا من الروس ولا من قبل الأتراك»، مشيراً إلى أن الهيئة «ستعقد اجتماعاً لها في وقت قريب في الرياض»، لافتاً إلى أن «أمورا أساسية غير واضحة في بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه بعض الفصائل مع الروس، عدا وجود بنود ضبابية».

ولا يبدو الرعي قلقاً من تغيير الهيئة العليا عن أي مفاوضات، ويقول: «لا تستعجل روسيا أن تقلل من دور الهيئة العليا للمفاوضات، ونحن واثقون بأنه لا يمكن إجراء مفاوضات خارج موقفة الهيئة»، مذكراً بأن «اسامة أبو زيد (المستشار القانوني للجيش الحر) الذي تحدث باسم الفصائل الموقعة على الاتفاق، أكد أنه لا يمكن المشاركة في أي مفاوضات ما لم تكن الهيئة العليا موجودة على الطاولة».

إلى ذلك أعلن مصدر بارز في المعارضة السورية لـ«الشرق الأوسط»، أن الهيئة العليا للمفاوضات، ستجتمع في العاشر من الشهر الحالي في الرياض، لبحث المسجحات، واتخاذ موقفاً واحد بالمشاركة أو عدمها في محادثات آستانة، مضيفاً أن «الأمر يحتاج إلى دراسة متأنية ومناقشة سلبية وإيجابية القرار».

أما عضو المكتب السياسي في الجيش السوري الحر، زكريا ملاحجي، فرى أن الروس «الدهيم رغبة واضحة بإبعاد الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة في الملف السوري عن اتفاق وقف

النار، وحتى عن محادثات آستانة المقررة منتصف الشهر الحالي، وأنهم ركزوا على إبرام اتفاق مع الفصائل العسكرية التي تتواجه معهم عسكرياً، ومع تركيا الدولة المؤثرة على هذه الفصائل».

وأوضح أن الجانب الروسي «عبر سراحة خلال اجتماعه بالفصائل، عن رغبته باستبعاد الهيئة العليا للمفاوضات بشكل كامل، غير أن الفصائل الموقعة على الاتفاق ملتزمة التزاماً تاماً وكبيراً، بتتمثيل القوى السياسية الشرعية الممثلة بالائتلاف السوري والهيئة العليا خصوصاً الدكتور رياض حجاب»، مؤكداً في الوقت نفسه أن الفصائل «بحاجة إلى وجود الطرف السياسي المتمرس في العملية التفاوضية، ومن المستحيل تخطيه أو تجاهله».

ويستود الغموض مال المحادثات

التي تستعجل روسيا عقدها قبل تسلم دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما أشار إليه عضو الائتلاف السوري أحمد رمضان، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن

## مصدر معارض: موسكو تسعى لفرض أجندتها على الاجتماع من خلال التحكم بتشكيل وفد المعارضة وتحديد محاور النقاش

ليس واضحاً طبيعة اجتماع آستانة من ناحية جدول أعماله والمشاركين فيه، وما إذا كانت الأمم المتحدة ستحضر أم لا، ومواقف الدول الـ15 الصديقة للشعب السوري والمخرجات المتوقعة منه».

ورأى أن موسكو «تسعى لفرض أجندتها

على الاجتماع من خلال التحكم بوفد المعارضة وتحديد محاور النقاش». وكانت موسكو وأنقرة رعتا اتفاقاً يوم الخميس الماضي، يلزم أطراف الصراع في سوريا بوقف

أن تشكل الهيئة العليا للمفاوضات، التي تضم ممثلين عن الائتلاف الوطني بوصفه الممثل الشرعي للشعب السوري، وعن القوى العسكرية والشخصيات المستقلة وهيئة التنسيق». وأضاف: «رغم ما ورد في نصوص اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار»، ولم تُعلن حتى الآن، بنود الورقة التي اعتمدها الروس والأتراك وثيقة المفاوضات آستانة المرتقبة، لكن العميد أسعد الرعي، أكد أن «أي وثيقة للمفاوضات لا يمكنها أن تتجاهل قرار مجلس الأمن الدولي (2181) و(2254) الذين صوتت عليهما الدول الـ15 في مجلس الأمن، واللذين اتخذوا من بيان جنيف قاعدة للحل في سوريا». وسأل: «ماذا نترك كل هذه القرارات ونذهب إلى آستانة؟ وما فائدة مفاوضات من خارج الأمم المتحدة تقتصر الرعاية فيها على

## أبو هنية: دور أميركي... وجزء من تفكيك التنظيمات المتطرفة

## ملاحقة المتشددين عبر «درون» ومقتل أحد العشرة الأخطر في الشمال السوري



مقاتلون من «جبهة النصرة» التي غيرت اسمها لاحقاً إلى «فتح الشام» في مدرسة التسليح بعد أن أعلنوا محاصرة اثنتين من الكاديبات العسكرية وموقع عسكري ثالث في 6 أغسطس 2016 قبل أن تفقدها جميعاً في معركة حلب الأخيرة (ع.ب.ب.)

التفكيك أهداف في دول عالمية، إلى أن الولايات المتحدة تكفل بهذا الدور في العالم، وفي سوريا أيضاً. ويقول الخبير في حركة الجماعات المتشدة د. حسن أبو هنية لـ«الشرق الأوسط»، إن الطائرات المسيرة (درون) اختلتها بعد استهداف قادتها في البلدين، ويسرى إلى أن هذه

المختصرة من المطرفين، والتي تريد أن تكون معتدلة». وتفتكك التنظيمات المتشدة وعزلها العليتان الأخيرتان، هما الأحدث في سلسلة الملاحقة التي يتعرض لها المتشددون. وتشير وقائع ملاحقة المتشددين المرتبطين بجناح «القاعدة» الموالم، الذي يطمح

عن المعتدلين، من المعضلات الأساسية في مكافحة «النصرة» والتنظيمات المرتبطة بتنظيم القاعدة في الشمال السوري. ويبدو أن عملية الملاحقة لـ«وؤوس» تلك التنظيمات» تنصب في جهود من غير أن تتراعى مع عمليات ميدانية، بالنظر إلى أنها جزء من الاستراتيجية ولها تأثير فاعل على المجموعات الصغيرة».

ويصف أبو هنية الملاحقة عبر طائرات مسيرة، بأنها «جزء من عملية قطع رؤوس التنظيمات المتطرفة»، وبالتالي، «يتم اختيار الأهداف وفق قائمة بالقياديين المعروفين وشخصيات محددة يتم اختيارها وتعتمد على المعلومة الأساسية على الأرض». ويوضح أنه في سوريا، «قضت تلك العمليات على المجموعات المعولة، من خراسان إلى الشخصيات ذات التوجهات العنيفة»، وبذلك، «تنجح الاستراتيجيات عبر محاولة دفع التنظيمات للتشكك ببعضها، أو فرز نفسها عن المجموعات الأخرى»، وأصفاً العمليات بأنها «مقتل مستهدف وليس عشوائياً، من شأنه أن يخلق ديناميكية لفرز المعتدلين عن المتشددين، فضلاً عن ديناميكية تفكيك المجموعات المتشدة». وتعتبر عملية فرز المتشدد

الأميركية «كانت فاعلة في تفكيك مجموعة خراسان حيث استهدفت قائد المجموعة الفضلي، واستمرت وصولاً إلى اغتيال أبو الأفغان وغيره، لكنه يشير إلى أنه «لا يمكن الاعتماد عليها كاستراتيجية وحيدة من غير أن تتراعى مع عمليات ميدانية، بالنظر إلى أنها جزء من الاستراتيجية ولها تأثير فاعل على المجموعات الصغيرة».

ويصف أبو هنية الملاحقة عبر طائرات مسيرة، بأنها «جزء من عملية قطع رؤوس التنظيمات المتطرفة»، وبالتالي، «يتم اختيار الأهداف وفق قائمة بالقياديين المعروفين وشخصيات محددة يتم اختيارها وتعتمد على المعلومة الأساسية على الأرض». ويوضح أنه في سوريا، «قضت تلك العمليات على المجموعات المعولة، من خراسان إلى الشخصيات ذات التوجهات العنيفة»، وبذلك، «تنجح الاستراتيجيات عبر محاولة دفع التنظيمات للتشكك ببعضها، أو فرز نفسها عن المجموعات الأخرى»، وأصفاً العمليات بأنها «مقتل مستهدف وليس عشوائياً، من شأنه أن يخلق ديناميكية لفرز المعتدلين عن المتشددين، فضلاً عن ديناميكية تفكيك المجموعات المتشدة». وتعتبر عملية فرز المتشدد

بيروت، نذير رضا

استأنف التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب استهدافه قيادات متشدة في الشمال السوري، عبر ضربات مركزة بطائرات مسيرة (درون)، أسفرت أمس عن مقتل 5 قيادات من تنظيمي «فتح الشام» (النصرة سابقاً) و«الحزب الإسلامي التركيستاني»، في ادلب.

ويشير استهداف القياديين في «فتح الشام» وقياديين في «الحزب الإسلامي التركيستاني» لأول مرة في سوريا، إلى رخاوة القنضة الأمنية حول تلك التنظيمات، ووجود محاولة حثيثة لتفكيك تلك التنظيمات عبر اغتيال قادتها، في وقت يعتبر من الصعب فصل المتشددين عن المعتدلين في الشمال السوري.

وقال مصدر بارز في المعارضة السورية مطلع على حركة الجماعات المتشدة لـ«الشرق الأوسط»، إن الاعتقال الأخير «غير بعيد عن الافتراق الروسي - التركي لاستهداف المتشددين، متوقفاً أن تتصاعد العمليات ضد فتح الشام وحلفائها»، مضيفاً أن لتوكيا «مصلحة كبيرة في تفكيك تنظيم القاعدة تمهيداً لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار»، في ظل «عزلة النصرة، وفقدانها سبل حماية نفسها في مناطق حسنة

## الفصائل تطالب الدول الراعية للاتفاق بإدخال ورشات الصيانة إلى عين الفيحة

## 77 خرقة للهدنة... والنظام يحقق التصعيد الأكبر في وادي بردى

هجوم النظام على منطقة ميدعاني، في غضون ذلك، طالب عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية روسيا بإلزام الميليشيات الإيرانية وقوات النظام السوري بوقف إطلاق نار شامل ومنع أي محاولات لتقويضه. في هذا الوقت، تعرضت مناطق في قرية حجارة بريف حلب الجنوبي، لصف من قبل قوات النظام، فيما استهدفت قوات النظام بالذائف ونيران رشاشاتها الثقيلة مناطق في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، بحسب ما أفاد «المركز السوري».

بالدخول «لحماية المدنيين من قصف النظام (...) وإدخال ورش الصيانة لآلة أسبوع ميه عن الفيحة»، متعهداً بـ«ضمانة سلامتها». وتزامن هذا التحذير مع تحذير آخر، أطلقه المجلس المحلي في منطقة المرج الواقعة في القسم الشرقي من الغوطة الشرقية بريف دمشق، حيث أشار المجلس المحلي إلى أن النظام وحلفاءه «حققوا تقدماً كبيراً في الغوطة الشرقية خلال اليومين الماضيين في مناطق كانت تعتبر نفوذاً للنوار، مستغلين التزام كل الفصائل الثورية المقاتلة باتفاق الهدنة المعلن»، في إشارة إلى

الأسد لم يظهر أي التزام، وبدأ بعملية عسكرية واسعة على القرى المحاصرة التي تضم قرابة ألف شخص، كما استهدفها بالبرميل المتفجرة والصواريخ، فضلاً عن محاولات اقتحام شهورتها عدة مناطق بذيعة وجود «تنظيمات إرهابية». وأكدت الفصائل أنه لا وجود لأي عناصر أو مقرات تابعة لتلك «التنظيمات»، وأن المقاتلين الموجودين في المنطقة جميعهم تابعون للقيادة الموحدة للجيش السوري الحر ومن أبناء المنطقة. وطالبت الدول الراعية للاتفاق

15 خرقة، ثم محافظتنا حلب وحماة بـ11 خرقة في كل منهما، ثم محافظة درعا بـ10 خرقات، تلته ادلب بـ8 خرقات، وسجل التقرير 5 خرقات على يد القوات الروسية؛ منها 4 في حلب، وواحد في حماة. وبحسب التقرير، فقد تسببت هذه الهجمات في مقتل 3 أشخاص، (طفلان، واحد من مسلحي المعارضة). وأصدرت الفصائل العسكرية في منطقة وادي بردى بريف دمشق، بياناً أكدت فيه أنها التزمت باتفاق وقف إطلاق النار وأوقفت كامل العمليات العسكرية في 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلا أن نظام

الرصد رامي عبد الرحمن إن «قوات النظام ومقاتلين من (حزب الله) اللبناني حرضوا تقدماً في المنطقة وياتوا على أطراف عين الفيحة، نزع المياه الرئيسي في المنطقة، ويخوضون مواجهات عنيفة مع الفصائل لتأمين محيطه». بدورها، أفادت «الهيئة الإعلامية في وادي بردى» بتفكيك الطيران الحربي النظامي نحو 10 غارات استهدفت كغير الزيت وعن الفيحة وبسببته ويدر مقرن وقرية دير قانون المختلفة بالوافدين من قرى الوادي المتكوبة، وسط صف مدفعي واستهداف برشاشات ثقيلة

بيروت، «الشرق الأوسط»

استهدفت قوات النظام السوري قرى وادي بردى بريف دمشق الغربي أمس، بعشر غارات جوية، تزامنت مع اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة، حيث تحاول قوات النظام ومقاتلو ما يسمى «حزب الله» اللبناني التقدم في المنطقة، والسيطرة على بلدة عين الفيحة، فيما أعلنت الفصائل العسكرية في منطقة وادي بردى بريف دمشق أنها ستطالب الفصائل الموجودة في الداخل السوري بقبض اتفاق الهدنة وإشغال الجبهات في حال



غيرة من الجندي الروسي الذي حل على أرض الساحل السوري كسائح

## بعد 6 سنوات من القتال... جنود «حماة الديار» حفاة عراة



مقاتلون من المعارضة داخل خندق في اليوم الرابع من الهدنة، على جبهة قرية الريحان قرب معقل المعارضة في البلدة المحاصرة دوما، بضواحي دمشق الشرقية من الغوطة (رويترز)

لندن، الشرق الأوسط»

بائعة القهوة العسكرية مجاناً». تمضي بائعة القهوة وهي تجيبه: «يا حسرتي، هذا كان زمان، في أول التحاقه منذ عامين أعطوه بوط من «الهدنة» لم تعن لهم شيئاً وبالأخص سكان العاصمة؛ إذ لم يعد الخوف من الموت هاجسا بقدر ما هو مطلب أحد أشكال الخلاص من يؤس الحرب، فدمشق المنهكة تستقبل العام الجديد عطشى بعد انقطاع الماء عن شريانها. وفي شوارعها الخاوية صباحا تكاد لا تلمح سوى جنود بائسين متجمدين من البرد، فليلة رأس السنة لم تكن كالعام الماضي، ولم يحتفل جنود النظام على طريقتهم بإطلاق وإبل من الرصاص، واقتصر الأمر على بعض المناطق في حين غطت دمشق بالظلام تحتفل بخجل بالعام الجديد، وتكور الجنود المشتعل حول تنكات الحطب المشتعل لتدفئة أصابعهم المتجمدة.

ولعل الأمنية التي جالت بخاطر غالبية السوريين أن يعم السلام ليتمكن الشباب من العودة إلى بلدتهم وعيش حياة لا خوف فيها من التجنيد الإجباري، فهذه الأمنية العزيزة تبدو أنها لا تزال بعيدة. في الليلة التي سبقت العيد وفقت بائعة القهوة أمام بسطة أذية في سوق الصالحية وسط دمشق وقلبيت حذاء رياضيا صناعة صينية، وقبل أن تسال عن السعر سألت البائع الفتى عما إذا كان الحذاء يدفئ القدمين في الشتاء، أجابها البائع الشاب ليس لوقاية الأقدام من البرد. أجابته أريد تسراء لابني العسكري فهو يبرد كثيرا، ويعد أن عرفت السعر وهو سبعة آلاف ليرة (14 دولارا) رمته من يدها لأنها لا تملك ربع ثمنه. قال لها البائع مستغربا: «يا خالتي البوط العسكري أفضل ويمنح مع

مئات الآلاف من السوريين من أهالي الجنود الإلزاميين الذين يعانون الجوع في صفوف جيش الأسد المسمى «الجيش العربي السوري» الذي يتغنى الإعلام الرسمي بطولاته وانتصاراته وتضحياته ويلقبه بـ«حماة الديار»، دون أن أي إشارة إلى مستوى الذل والاضطهاد الذي يتعرض له المجندون في هذا الجيش، وغالبيتهم من الفقراء الذين يساقون قسريا، فمعظم السوريين ممن توفرت لهم إمكانية الهروب، فروا خارج البلاد ولم يتبق سوى القلة من أبناء الطبقة الوسطى المطلوبين للخدمة الإلزامية والاحتياط

والغالبية الساحقة من الفقراء المعدمين، ليكونوا وقودا لآلة حرب طاحنة. هؤلاء ينظرون إلى المقاتلين في الميليشيات الرديفة والمساندة لجيش النظام زملاؤهم برواتب مضاعفة، كما أن أيديهم مطلقة للنهب والسرقة بكثير من الحسد؛ إذ يتمتع «التعفيش» بقوة السلاح، لا سيما المدعومين منهم من النظام. ويقول أبو يوسف الذي يسكن في حي الحمداية في حلب، إن معارك حلب كشفت له ولغيره، الوضع المزري الذي يعيشه المجندون الإلزاميون في قوات الأسد، إذا كان بعضهم يدخل إلى محلات البقالة في

الجوار ويحاول الحصول على ما هو مجاني أو بسعر أقل من المعلن بسبب محدودية رواتبهم. وبعضهم تحدث كيف أنه وزملاءه

القصف والاستيلاء عليها. إلا أن الجميع في الميليشيات المقاتلة إلى جانب النظام وجنود النظام الإلزاميين، يشعرون

### على حاجز «المليون» في سوق الخضراوات بدمشق وحاجز «المالبور» على طريق بيروت أخرى جنود النظام من الإتاوات التي يفرضونها على تجار الجملة والسائقين

يتكون من دون تأمين طعام ولا ماوى للنوم، يطلب منهم قادتهم تأمين أنفسهم بمعرفتهم، فلا يجد بعضهم غير الدخول إلى بيوت تركها أصحابها بسبب

بالغيرة من الجندي الروسي الذي حل على أرض الساحل السوري كضيف أقرب للسائح منه إلى المقاتل. ويقول شاب في الثلاثين من العمر، وهو متطوع في جيش

بشروط قتال أفضل من السوريين. «على الأقل هؤلاء يقاتلون بإرادتهم لا رغما عنهم»، مؤكدا على أن وضعه ورفاقه في جيش الدفاع الوطني يبدو أفضل بكثير من الجندي في الجيش النظامي، ذلك يعيش «ظروفا صعبة جدا».

#### تعايرات بين الحواجز

ومن المعروف أن المحظوظ في جيش النظام، هو من يقفز لأداء خدمته على الحواجز، والأوفر حظا (المقربون أو أصحاب الواسطة)، من كان مكان خدمته على حاجز مجد ماديا على طريق دولي أو أمن وسط

المدرن الرئيسية. ومع استمرار حالة الحرب، ظهرت تمايزات بين الحواجز على أساس تفاوت مبالغ الرشاوى، فهناك حاجز المليون وهو الحاجز القريب من سوق السهل (سوق الخضراوات والغذائيات الرئيسية) في مدينة دمشق، حيث أقرى الجنود هناك من الإتاوات التي يفرضونها على تجار الجملة في سوق الخضراوات. وهناك حاجز

المالبور على طريق دمشق -بيروت، حيث يفرض على كل سائق تاكسي تسليم الحاجز عليتي دخان مالبور أو أكثر، حسب حمولة سيارته من الركاب أو البضائع. وعلبة الدخان التي يتجاوز سعرها الدولارين يتم جمعها وإعادة بيعها لتتحول إلى مبالغ نقدية. على الطرقات الأخرى تنخفض تسعيرة علب التبغ المطلوبة بدل رشوة على الحواجز. ويقول راشد وهو سائق حافلة نقل سياحي بين دمشق والمنطقة الوسطى، إنه قبل بدء رحلته يشتري سبع علب دخان، اثنتان قيمة كل منهما 300 ليرة، وخمس علب بقيمة ماثني ليرة للواحدة، بمجموع 1600 ليرة (نحو ثلاث دولارات). وهي

سرقه وفساد».

ويروي سامر وهو سائق تاكسي أنه نقل إحدى المرات عائلة معها كلب عند الحاجز، فسألهم العسكري ممانحا عن اسم الكلب وهويته وماذا يأكل وكيف يعتنون به قبل أن يقول لصاحبه: «بذمتي الكلاب أحسن متأ». ومن قبيل الجملة رد صاحب الكلب مستنكرا هذه المقارنة. فقال العسكري: المقارنة واقعية جدا، وتحدث عن وجود كلاب بوليسية لدى أحد الحواجز الكبرى القريبة، التي يحضرون لها الدجاج واللحم كل يوم، بينما يحضرون للعساكر البطاطا والخبز، وفي أحسن الأحوال البيض، إذا لم يسرق في الطريق إليهم من قبل رؤسائهم.

## فخامة تناسب عالمك

# GENESIS

اكتشف عالما جديدا من الفخامة.

تنطلق جينيسيس مع مجموعة من السيارات الفخمة التي تتقدمها G90 و G80 بمميزات لا تضاهي ومواصفات متطورة تجعلك تعيش عالما جديدا من الفخامة بكل تفاصيله

**GENESIS**

GENESIS.COM



## تحقيقات معقدة وسرية وضبط 8 مشتبهيين • واشنطن: لم تكن نعلم مسبقاً ترجيحات بتورط داعشي قرغيزستاني في هجوم إسطنبول



الآلاف شاركوا أمس في تشييع جثمان سلان يوسف غورميك الذي قتل في هجوم النادي الليلي في إسطنبول أول من أمس (إ.ب.أ)

أنقرة، سعيد عبد الرازق بيروت، «الشرق الأوسط»  
تواصلت أمس التحقيقات وأعمال البحث والتحري المكثفة حول الهجوم المسلح على نادي «رينا» في إسطنبول الذي وقع في الساعات الأولى من صباح الأحد (أول من أمس) مع استقبال العام الجديد. فيما توصلت سلطات التحقيق إلى تحديد منفذ الهجوم، وقالت وسائل الإعلام التركية، ونقلا عن جهات التحقيق، إن منفذ الهجوم هو مواطن من قرغيزستان، ونشرت له السلطات صورة ومقطع فيديو يسجل وقت دخوله من مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول أثناء المرور بالجوازات وختم جواز سفره، وأخرى لإطلاقه النار داخل النادي المزدحم الذي كان يوجد به أكثر من 700 شخص يحتفلون باستقبال العام الجديد. واعتقلت قوات مكافحة الإرهاب التركية 8 أشخاص يشتبه في تورطهم في عملية الهجوم على النادي التي خلفت 39 قتيلًا، بينهم 27 عربيًا وأجنبيًا، وإصابة 65 شخصًا، غادر منهم 48 المستشفى بعد تلقيهم العلاج اللازم، بينما بعضهم لا يزال بالعناية المركزة. وفي حين أعلن تنظيم داعش الإرهابي أمس، تبنيه الهجوم على النادي الليلي في منطقة أورتاكوي في إسطنبول، أعلن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية، نعمان كورتولموش، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الوزراء التركي الذي عقد أمس الاثنين بقصر رئاسة الجمهورية برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، أن التحقيقات في الهجوم الإرهابي تسير بدقة وفي سرية شديدة، وأنه تم التوصل إلى تحديد هوية منفذ الهجوم وبصماته، ويجري العمل على الكشف عن اسمه والمعلومات الخاصة به، وقال كورتولموش: «هدفنا فقط ليس القبض على منفذ هجوم إسطنبول، ولكن معرفة الجهة التي تقف وراءه، والتحقيقات الجارية هي عملية دقيقة ومعقدة وحساسة، وقد توصلنا إلى هوية القاتل وبصماته».

وبحسب مصادر أمنية، فحص رجال الأمن ألف ساعة من فيديوهات التحقيقات كاميرات المراقبة لاستخراج صورة منفذ الهجوم في إطار التحقيقات التي يجريها مكتب المدعي العام ومكتب مكافحة الإرهاب في إسطنبول، وتمكنت الفرق التابعة لشعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول، وتمكن فريق شعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن إسطنبول، من خلال الصور التي تم الحصول عليها عبر كاميرات المراقبة التابعة للأمن، من تحديد أوصاف الإرهابي ورؤية وجهه وملامحه بوضوح. ولغت كورتولموش إلى تباين أساليب الهجمات الأخيرة في تركيا عما هو معتاد، قائلًا إن الهجمات الأخيرة سواء التي نفذها انتحاريان في بشكاش في 10 ديسمبر (كانون الأول) أو تلك التي نفذت بسيارة مفخخة استهدفت حافلة لنقل الجنود في قيصري بوضوح. وأغتيل السفير الروسي أندريه كارلوف في أنقرة في 19 ديسمبر، أو الهجوم على النادي في مطلع العام الجديد، كلها أساليب ربما لم نعد نراها من قبل، ورجال الأمن يعملون ليل نهار من أجل محاولة وقف هذه العمليات، ونحن لا نتكلم جزافًا لو لم تكن هناك جهات داعمة وراء هذه التخطيمات الإرهابية ما استطاعت أن تواصل. إننا نواجه تخطيمات معقدة جدا، ولذلك ندعو الغرب إلى ترك ازدواجية المعايير في التعامل مع الإرهاب.

وتابع: «الإرهابيون لم يتروكوا الناس للتعاملوا باستقبال عام جديد خال من الإرهاب بعد أن عشنا في عام 2016 عاما حافلا بالإرهاب». وقد بحث مجلس الوزراء برئاسة أردوغان أمس، تحديد حالة الطوارئ في البلاد المعلنه منذ 21 يوليو (تموز) الماضي، في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة، وقال إن حالة الطوارئ في تركيا سيتم تمديدتها، وطالما كانت هناك حاجة إليها.

ومن المقرر أن ينتهي تمديد حالة الطوارئ في تركيا في 19 يناير (كانون الثاني) الحالي. وحول تلميح بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى وقوع هجوم إرهابي قبل الهجوم المسلح على الملهى، قال كورتولموش إن السلطات التركية تعمل على هذا الموضوع منذ هجوم بشكاش في 10 ديسمبر،

ظهرت جامعة إسطنبول وسارية العلم التركي الموجودة في مدخلها مكسورة. وتسببت هذه الصورة في مخاوف من احتمال أن تكون الجامعة هدفا للتنظيم الإرهابي. وأمس، أعلن تنظيم داعش، في بيان، مسؤوليته عن الهجوم المسلح على النادي في إسطنبول، ووصف نادي «رينا»، حيث قتل 39 من العرب والأجانب والأترك، بأنه «نقطة تجمع للمسيحين للاحتفال بعيدهم الشرقي»، بحسب ما ذكرته «رويترز».

من جهتها، قالت صحيفة «حريت» التركية إن السلطات تعتقد أن المهاجم قد يكون من إحدى دول آسيا الوسطى، وإنه ربما يكون من الخلية ذاتها المسؤولة عن الهجوم الثلاثي على مطار أتاتورك في إسطنبول في 28 يونيو (حزيران) الماضي الذي أسفر عن مقتل 47 شخصا وإصابة المئات.

وأكد السفير الأميركي لدى أنقرة، جون باس، أن بلاده لم تكن تعلم مسبقا بالهجوم الإرهابي الذي استهدف ناديا بمدينة إسطنبول فجر أول من أمس، والذي خلف عشرات القتلى والجرحى. وشدد باس، في بيان نشر على موقع السفارة الأميركية بأنقرة، على أن حكومة بلاده لم تكن على علم مسبق بالهجوم الإرهابي، ولم تحذر مواطنيها من التوجه أو الابتعاد عن النادي المستهدف أو أماكن أخرى.

ولفت باس إلى أن البيان الذي نشر على موقع السفارة قبيل احتفالات عيد الميلاد، يعد بيانًا عامًا يتم تكراره دائمًا، على اعتبار أن المواطنين الأميركيين مستهدفون في مثل هذه المناسبات سواء في تركيا أو دول القارة الأوروبية. وأشار باس إلى المشاورات التي تجري بين المؤسسات الأميركية المشاورات تتضمن تقاسم المعلومات بين الطرفين بخصوص التهديدات الإرهابية.

وأمس، وصل وفد من وزارة الخارجية اللبنانية إلى إسطنبول للتحادث مع المسؤولين الأتراك حول سقوط مواطنين لبنانيين في الهجوم على نادي «رينا»، في إسطنبول في ساعة مبكرة أول من أمس الأحد، الذي أوقع 39 قتيلًا،

وعند البحث عن موعد نشر هذه الصور ومصدرها تظهر حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بالإرهابيين، واللافت في الأمر هو إغلاق بعض الحسابات التي نشرت هذه الصور. ويؤكد المسؤولون في وزارة الخارجية التركية، أن هذه الحسابات لا تزال تظهر في محرك بحث «غوغل» بعكس أنه تم إغلاقها خلال فترة زمنية قريبة. ويظهر «داعشي» أمام مضيق البسفور في صورة تستخدمها بعض شركات السياحة في تعريف مواطنيها بمدينة إسطنبول. كما تم وضع صورة مقاتل من «داعش» فوق هذه الصورة. وفي إحدى الصور الأخرى المثيرة للانتباه

ومعاليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مبيّن أن ذلك جريمة يعاقب عليها القانون التركي. ودعا بلدرم جميع المواطنين إلى التحلي بروح الوطنية وعدم الانجرار وراء أهداف المنظمات الإرهابية التي تسعى لنشر الذعر والخوف داخل المجتمع التركي.

من جانبه، قال وزير العدل التركي بكر بوزداغ، إن التباينات العامة في تركيا يمكنها فتح دعاوى قضائية بحق الأشخاص الذين تتوفر الأدلة اللازمة التي تثبت نشرهم منشورات تمدح الإرهابيين وعملياتهم. وذكر موقع «أود تي في» (Oda TV) التركي أن تنظيم داعش الإرهابي وحّه دعوات إلى بائعها الفوضى في تركيا، مشيرًا إلى أن إحدى الصور التي تم إعدادها لهذا الغرض تركز على مضيق البسفور وجامعة إسطنبول. ومن خلال الصور التي نُشرت من حساب «تويتتر» الخاص بـ«تونجاي أوزكان» وحّه التنظيم الإرهابي دعوات باللغة العربية إلى ميليشياته تدعوهم لنشر هجمات إرهابية ضد تركيا.

كما تتضمن الصور توجيهات لاتباع التنظيم الإرهابي بشن هجمات إرهابية ستشيع الفوضى في تركيا، معلنة تركيا «منطقة

### ملك المغرب تكفل بنقل الجثامين وعلاج المصابات وفاة مغربيتين وإصابة 4 أخريات

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أعلنت وزارة الخارجية المغربية وفاة مغربيتين وإصابة 4 أخريات في الهجوم الإرهابي الذي ضرب ملهى ليليا في إسطنبول ليلة رأس السنة. وأعلن بيان صادر عن الوزارة الليلة قبل الماضية أن العاهل المغربي الملك محمد السادس أصدر تعليماته بالتكفل بنقل جثامين المواطنين المغاربة الذين قُصوا في الهجوم الإرهابي، وأيضًا التكفل بمصاريف علاج المواطنين الذين أصيبوا بجروح في هذا الحادث.

وكانت سفارة المغرب بأنقرة والقنصلية المغربية بإسطنبول شكلتا خلية أزمة على اتصال مع السلطات التركية المختصة.

## صور تشغل الصحافة المحلية... أيهما الجاني؟



الصورة الجديدة لمنفذ هجوم إسطنبول (الشرق الأوسط)

أنقرة، «الشرق الأوسط»  
نشرت وسائل الإعلام التركية صورة جديدة رجحت أنها للجاني تم الحصول عليها من كاميرات المراقبة في نادي «رينا» الليلي الذي تعرض لهجوم مسلح ليلة رأس السنة.

وتناقلت وسائل إعلام تركية وأجنبية أول من أمس الأحد عقب الهجوم المسلح بساعات ما قالت إنه صورة وزعتها الداخلية التركية لمنفذ الهجوم، إبراهيم أي الذي يحمل جنسية كازاخستان. وبعد أن انتشرت الصورة على نطاق واسع نفى مصطفى سردار محامي إبراهيم أي، أي صلة لموكله بهجوم نادي ريان في أورتاكوي بإسطنبول، وأعلن أنه سيتقدم بشكوى بحق الأشخاص والمواقع الإخبارية التي أساءت إلى موكله بشكل غير مسؤول.

وقال المحامي سردار، في تصريحات للمصاحفين، عقب إدلاء موكله بإفادته في مديرية أمن زيتين بورنو بإسطنبول، إنه وموكله أدانا الهجوم الإرهابي بإسطنبول. وأشار إلى أن إظهار

## الإعلام التركي يركز على التوأم السعودي



التوأم السعودي محمد وأحمد الفضل (الشرق الأوسط)

أنقرة، «الشرق الأوسط»  
ركزت وسائل الإعلام التركية بصورة لافتة على قصة التوأم السعودي أحمد ومحمد عبد الوهاب الفضل، اللذين راحا ضحية الهجوم الإرهابي على نادي «رينا» الليلي في منطقة أورتاكوي في إسطنبول الذي تعرض لهجوم مسلح ليلة رأس السنة حينما تنظيم داعش الإرهابي، إلى جانب الشابة السعودية لبنى غزنوي، التي لقيت حتفها أيضا في الهجوم.

ونقلت قناة «سي إن إن تورك» أبرز القنوات الإخبارية التركية، وعدد آخر من القنوات في عدد من نشراتها وتغطياتها أمس الاثنين «صورا للتوأم الفضل كانا نشرها على مواقع التواصل من داخل مطعم رينا حيث كانا في رحلة للتنزه».

كما نشرت القنوات التركية صورة للشابة لبنى غزنوي، مشيرة إلى أنها من بين الضحايا وكانت بصحبة صديقات لها في المطعم المطل على البوسفور وقت وقوع الهجوم.

وأعلنت القنصلية السعودية في إسطنبول عن وجود 7 مواطنين سعوديين بين ضحايا الهجوم الإرهابي كما أصيب نحو 11 آخرين.

## الحكومة التركية تحذر من مدح العمليات الإرهابية ومنفذها على «شبكات التواصل»



منشورات تحت على عدم الاحتفال بأعياد رأس السنة (الشرق الأوسط)

التي تم تخصيصها لوسائل الإعلام العام الجديد، بعدما نشر الحساب نفسه رسالة أخرى ذكر فيها «لم يتبق على المعركة سوى 5 دقائق»، حينها لم ينتبه رواد الصفحة إلى هذه الرسائل الغريبة غير أنهم اشتبهوا فيها عندما دخلوا إلى صفحة النادي الليلي بعد الهجوم لنشر رسائل تعزية.

وإذات الريبة عند تفقد تفاصيل ونشاطات الحساب الذي اختار وجهًا ساخرًا يخرج لسانه صورة شخصية له، حيث تبين أنه تم فتح الحساب لنشر هذه الرسائل فقط، ومن ثم حذف بعدها، غير أن الأمر لم يقتصر على هذا فقط، إذ تبين أنه يوجد حساب آخر يحمل الصورة

منذ الهجوم المسلح على النادي الليلي الذي راح ضحيته 39 شخصًا، معظمهم من الأجانب، نُشر على صفحة الفيسبوك الخاصة به رسالتين مفادهما «أريدكم»، ولم يتبق على المعركة سوى 5 دقائق» من حساب مزيف يحمل اسم «Woo George» وبعدها تم إغلاق الحساب.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية أن حسابًا آخر يحمل الاسم والصورة نفسها لا يزال قيد الاستخدام. ويحمل غلاف

أنقرة، سعيد عبد الرازق حذرت الحكومة التركية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الترويج للإرهاب أو مدح العمليات الإرهابية ومنفذيها أو الإشادة بهم.

وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة نعمان كورتولموش، في مؤتمر صحفي أمس الاثنين، إنه يجري رصد ما تروج له بعض الصفحات والحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشدداً على أن «كل من يستخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لدعم الإرهاب سيلقى جزاءه»، ولن نقف صامتين تجاهه من ينشرون رسائل الإرهاب





أكد أن العائدين من بؤر التوتر لن يُستقبلهم بالأحضان

## وزير العدل التونسي: سجوننا مكتظة... والجرائم الإرهابية تحتل المرتبة الخامسة

تونس، المتجى السعيداني

في جلسة استماع إليه أمام لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي، قال غازي الجريبي، وزير العدل التونسي، إن الجرائم الإرهابية تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد القضايا المعروضة أمام المحاكم التونسية، وقدر عدد الإرهابيين بنحو ألف و647، من بينهم ألف و464 موقوفاً، و183 محكوماً، فيما تنصدر الجرائم المتعلقة بالمخدرات قائمة الجرائم في تونس.

تساؤلات أعضاء هذه اللجنة البرلمانية حول منظومة السجون في تونس وحول سياسات الوزارة في التعاطي مع الجرائم الإرهابية، بتأكيد أن نسبة الاكتظاظ مرتفعة في مختلف السجون التونسية، وهو الموقف نفسه الذي أكدته الرئيس التونسي عند حديثه عن مدى استعداد تونس استقبال آلاف الإرهابيين العائدين من بؤر التوتر.

وأوضح الجريبي أن نسبة الاكتظاظ داخل سجن المراقبة (غرب العاصمة التونسية) وبه معظم المتهمين بالإرهاب لا تتجاوز 10,6 في المائة، وسجن صواف (زغوان) أكثر من 21 في المائة، وبرج الرومي (بنزرت) أكثر من 33 في المائة، وبباجة (شمال غربي تونس) أكثر من 50 في المائة، وجندوبة وسليانة 42 في المائة لكل منهما، أما سجن سوسة (المسعدين) فإن نسبة الاكتظاظ داخله مقدرة بنحو 65 في المائة، وترتفع نسبة الاكتظاظ في سجون القروان إلى 117 في المائة، أما عدد المحكوم ضدهم بعقوبة الإعدام فيبلغ 35 شخصا. وكشف عن عدد المساجين الأجانب بالسجون التونسية فأكد وجود 5 جزائريين و4 من المغرب

والماني وأميركي وفلسطيني واحد. وبشأن تعامل السلطات التونسية مع العائدين من بؤر التوتر، قال الجريبي إن تونس لن تستقبلهم بالأحضان، وكل من أجرم في تونس أو خارجها سيكون محل متابعة أمنية وقانونية. وأشار إلى أن معظم هؤلاء غادروا تونس متسللين أو بطرق ملتوية وليس بطرق رسمية، وأنهم لن يعودوا بالطريقة نفسها التي غادروا بها البلاد، وستكون أجهزة الأمن في انتظارهم.

وتأتي هذه المسألة البرلمانية، إثر احتدام الجدل السياسي والمجتمعي حول ملف آلاف الإرهابيين العائدين إلى تونس من بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا، وكذلك بعد تأكيد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في تصريح لوسائل إعلام حول الإرهابيين العائدين بقوله: «لن نضعهم جميعا في السجن، لأننا إن فعلنا فلن يكون لدينا ما يكفي من السجون، بل سنتخذ الإجراءات الضرورية لتحييدهم». وقال الباجي أيضا، إن «خطورة المتطرفين باتت من الماضي، وكثير منهم يرغبون في العودة، ولا يمكننا منع التونسي من العودة إلى بلاده، هذا أمر يكفله

الدستور. لكن بديهي أننا لن نستقبلهم بالأحضان. سنكون يقظين»، وأكد وزير العدل التونسي عدم وجود أي قرار سياسي أو أممي يتعلق ببناء سجن كبير عالي التأمين لإيداع الإرهابيين التونسيين العائدين من بؤر التوتر. في غضون ذلك، صادق مجلس الوزراء التونسي نهاية الشهر الماضي على ثلاثة مشاريع قوانين ذات صبغة أمنية، تتعلق بمجلس الأمن القومي، وإحداث المركز التونسي للاستخبارات، وبتسمية أعضاء باللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

## ألمانيا: توقيف شخص بتهمة تمويل الإرهاب

زاربروكن (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الألمانية القبض على شخص بتهمة تمويل الإرهاب. وقالت شرطة ولاية زاربروكن جنوب غربي ألمانيا أمس إن المتهم البالغ من العمر 38 عاما محتجز منذ أول من أمس، وإن هناك اشتباها قويا بشأنه، ولم تتطرق الشرطة لمزيد من التفاصيل، ولكنها أعلنت عن مؤتمر صحفي في الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس بشأن هذه الحالة. ومن المقرر أن تشارك مارجوت بورمايستر، النائب العام بالولاية، في المؤتمر. ورفض المتحدث باسم الادعاء العام في الولاية الإدلاء بتفاصيل بشأن الحالة قبل هذا المؤتمر الصحفي.

## القوات الأفغانية تبدأ العام الجديد بمقاتلة طالبان

كابول - «الشرق الأوسط»

واجهت قوات الأمن الأفغانية أمس، مطلع عام عسير، حيث بدأت حركة طالبان العام الجديد بهجوم جديد في إقليم هلمند المضطرب الواقع جنوب البلاد، حيث استمر القتال لليوم الثالث، بحسب ما ذكرته السلطات الأفغانية والسكان المحليون، وفر جميع المدنيين من إقليم هلمند المستهدف في الهجوم. وفقا لأحد شبوح القبائل المحلية، ولم يتضح وضع القتال أمس الاثنين، حيث إن هناك روايات مختلفة لكل من عناصر طالبان وقوات الحكومة وشيوخ القبائل. وفي تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أعلنت حركة طالبان أن عناصرها يقومون بمهاجمة مكاتب حكومية، فيما قال المتحدث باسم الإقليم، عمر زوك إن «جميع المرافق الحكومية، التي تتضمن مجمع المنطقة ومركز الشرطة، تخضع لسيطرة الحكومة»، ومن جانبه، قال حاجي سليمان شاه، قائد منطقة سانجين المضطربة منذ فترة طويلة: «تكدت طالبان خسائر فادحة، كما توفي ثلاثة من قادتها في الاشتباكات». وأشار إلى أن المنطقة المستهدفة من جانب طالبان، تعتبر مركزا للصراع القائم في هلمند، منذ انتهاء عمل البعثة القتالية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 2014. كما كانت أيضا في إحدى المرات محور القتال البريطاني ضد التمرد. وفي الوقت نفسه، أعلنت طالبان أيضا إعادة فتح الطريق الذي يربط لأشكارجار، العاصمة الإقليمية لهلمند، بإقليم قندهار المجاور، بعد غلقه لمدة أسبوع.

## لتفادي الوقوع في براثن التشدد والتورط بتنفيذ هجمات إرهابية «التطرف» عمل مسرحي لتوعية الأبناء في مولدنيك



لقطة من مسرحية التطرف وتظهر التناغم بين الجمهور والممثلين في حي مولدنيك أول من أمس (الشرق الأوسط)

على المستوى الفيدرالي سواء من الجمعيات أو المجتمعات السكانية المختلفة، والمهم أن يكون هناك تنسيق وعمل مشترك، ونحن ندعم هذه الجهود ونعمل على تحقيق بعض المشروعات في مجالات مختلفة لتوعية السكان وتجنب الشباب خطر التشدد. وعرفت الأشهر القليلة الماضية، إطلاق مبادرات من منظمات المجتمع المدني، ومنها الجمعيات النسائية، لترسيخ مفاهيم المواطنة والتعايش السلمي والحوار متعدد الثقافات والدعوة إلى تكاتف الجهود لنجد العنف والتشدد من أجل الأمن والاستقرار للجميع».

الجمهور من العرب والبلجيكين خلال تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عقب نهاية العرض. إن هذا التطرف» عرض مسرحي يتناول خطر الفكر المتشدد ويأتي في إطار أنشطة متنوعة نظمتها الجمعية لتوعية الشباب وأولياء الأمور، وتعمل الجمعية مع جمعيات أخرى في حي مولدنيك، على تحقيق نفس الهدف ومن جانبها تعمل السلطات المحلية على توفير الدعم المطلوب وبأشكال مختلفة. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت عمدة مولدنيك فرانسواز سكيمنانس: «على الجميع أن ينتخب مشكلة التطرف سواء في البلدية أو

المدرسة وبعدها مشكلة عدم وجود فرص عمل للشباب في حال إتمام الدراسة وما إلى ذلك. وفي أحد فصول العرض المسرحي تلقى الأم خبر اعتقال الابن بسبب تورطه في نشاط جماعة متشددة والمعاناة التي تتعرض لها الأسرة وخاصة الأمهات من جراء الوقوع في فخ التشدد والتورط في أعمال إجرامية ذات صبغة إرهابية. وعقب نهاية كل فصل كان هناك حوار وأسئلة وأجوبة مما ساهم في توصيل الرسالة بشكل أكثر بساطة من وجهة نظر البعض من

سواء من المغاربة أو الأفرقة أو غيرهم أيضا من البلجيكين أنه عمل مشترك يتناول مشكلة يعاني منها الجميع. أننا جميعا نشكخ هذا المجتمع. ويضم العرض مجموعة السيدات العربيات تلقين تدريبات على يد أحد المتخصصين في العمل المسرحي، ويبدأ العرض مشكلة الأسرة والمدرسة ومعاناة الأبناء من أصول عربية من بعض التصرفات العنصرية ثم يتناول العرض مشكلة العلاقة بين الأباء والأبناء وخاصة في حالة وقوع طلاق، وما يترتب على ذلك إلى جانب مشكلة عدم التواصل بين أولياء الأمور

الحقيقة صعبة وحزينة، ولكن رسالتنا إيجابية». المسرحية من نوعية ما يعرف بـ«مسرح المنتدى» الذي يتيح الفرصة لحوار مستمر بين الممثلين والجمهور في فترة الاستراحة بين الفصول، للتأكد من وضوح رسالة العرض المسرحي، وفهم القضايا التي طرحت في مقدمتها دور الأسرة والسلطات في مواجهة المشاكل الاجتماعية. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت جاكى ميولي وهي بلجيكية شاركت في العرض: «من الجيد أن يحضر الجميع وأن يشارك الجميع

بروكسل، عبد الله مصطفى

في أعقاب تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2015 وبروكسل في مارس (آذار) من العام الماضي، كان التركيز في بلجيكا وبالتحديد في بلدية مولدنيك على كيفية حماية الشباب من خطر الفكر المتشدد، وغاب عن تصريحات السياسيين وعن الأوساط الإعلامية الانتباه إلى أهمية دور المرأة في مواجهة هذا الخطر.

ولكن جمعية «فارت كايون»، نسبة إلى تمثال معروف في بلجيكا يعتبر نموذجا للمساعدة وتقديم الدعم للآخرين، اهتمت الجمعية بمساعدة النساء على مواجهة تحديات كثيرة وفي مقدمتها خطر المرحلة الحالية والمتنخل في الفكر المتشدد. وكان آخر أنشطة الجمعية في عام 2016 هو عرض مسرحي تناول معاناة الأمهات من نوات الأصول المسلمة بسبب وقوع الأبناء في براثن الفكر المتشدد وعلى هامش العرض داخل مقر جمعية فارت كايون في بلدية مولدنيك ببروكسل.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت مسؤولة الجمعية مليكة سايبي: «تعمل منذ 25 عاما في العمل الاجتماعي والثقافي ونتعاون مع جمعيات أخرى وننظم هذا العرض بالتعاون مع البلدية، ومنذ هجمات باريس قربنا أن نعمل بشكل وقائي ضد التطرف، ورسالتنا واضحة في هذا العرض تمثل المشكلة أمام الناس وننتجها الرأي مع الجمهور حول تأثيرات التطرف سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وخاصة على الأمهات ومنهن أعداد سافرة أبناؤهن إلى سوريا وقتلوا هناك، نحن نعلم أن

## الجريسي «أفضل العرب» في قطاع تقنية المعلومات

مادة إعلانية



الشيخ عبد الرحمن الجريسي يفتي كلمة بالحضور

هوليت باكارد - اتش بي، ديل، آي بي أم، هيتاشي والعديد من شركات أمن المعلومات أكد الشيخ عبدالرحمن الجريسي في كلمته الترحيبية بالحضور أن الجريسي كان الرائد في ادخال الحاسب الآلي

مدير عام شنايدر أن فوز الجريسي بهذه الجائزة وفي هذه الظروف التنافسية الصعبة وتمكنه من تحقيق الريادة على جميع شركات تقنية المعلومات في الوطن العربي يؤكد حقيقة متانة اقتصاد المملكة وكذلك استمرارية ريادة وتسيّد الجريسي لسوق قطاع تقنية المعلومات.



الدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي

تحت رعاية الشيخ عبدالرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس إدارة مجموعة الجريسي وبدعوة من الدكتور خالد الجريسي الرئيس التنفيذي لشركة الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات (JCCS) أقيم حفل عشاء بفندق الفيصلية بمناسبة حصول JCCS على جائزة أفضل شركة عربية في قطاع تقنية المعلومات لعام 2016 وذلك من هيئة ARABBEST AWARD وقد حضر الحفل عشرات المدعوين من ممثلي كبريات الشركات والهيئات الحكومية السعودية إضافة لمعظم شركات تقنية المعلومات العالمية مثل مايكروسوفت، أوراكل، سيسكو،

للمملكة واليوم وبعد مرور أكثر من نصف قرن لا زال الجريسي يحتل مقدمة الشركات العاملة في قطاع التقنية وقد جاءت هذه الجائزة لتؤكد ريادة الجريسي ليس في السعودية فحسب بل في الوطن العربي. وقد عزا الدكتور خالد الجريسي هذا النجاح للثقة العميقة التي يوليها العملاء للشركة وكذلك للدعم والمساندة التي تقدمها شركات التقنية العالمية للمشاريع التي يقوم الجريسي بتنفيذها بفريق عمل محترف يعمل بروح الجماعة. من جهته أكد السيد زياد مرتجى

ارفع كفاءة أعمالك مع سحابة مايكروسوفت

تمكن سحابة مايكروسوفت Azure الأفراد والشركات من رفع كفاءة وجود أعمالهم في عصر يعتمد على الحوسبة السحابية.

Azure

لمزيد من التفاصيل: www.azure.microsoft.com



الجريسي لخدمات الكمبيوتر والاتصالات  
JERAISSY COMPUTER & COMM. SERVICES

Gold  
Microsoft  
Partner  
Microsoft



## الأمانة العامة لـ «العدالة والتنمية» تحسم اليوم تشكيلة الحكومة المغربية

ابن كيران يعرض عليها تركيبتين بشأن الغالبية المقبلة



مؤيدون لحزب العدالة والتنمية المغربي يتظاهرون في العرايش قبيل اجتماع الحزب لبحث تشكيل الحكومة الجديدة («غيتي»)

وقرار حزب الاستقلال مساندة ابن كيران من دون شروط، سواء شارك في حكومته أم لم يشارك فيها. يذكر أنه عدداً الانتخابات التشريعية الأخيرة، وتعيين ابن كيران من طرف العاهل المغربي لتشكيل الحكومة، طرح ابن كيران فكرة تشكيل حكومة تضم - بالإضافة إلى حزب العدالة والتنمية - أحزاب «الكتلة الديمقراطية»، الثلاثة وهي: حزب الاستقلال، وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التقدم والاشتراكية. غير أنه سرعان ما بدأ يشتكي مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من محاولة «الانقلاب على الديمقراطية»، متهمًا مجموعة من الأحزاب، ضمنها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بالسعي إلى رفع مذكرة للملك تهدف إلى «تحية حزبه». كما اشتكى ابن كيران من سعي المجموعة نفسها إلى إعطاء رئاسة المجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) لشخصية من المعارضة. وفي الوقت ذاته، أشاد ابن كيران بموقف حزب الاستقلال الذي رفض

الدخول في ما أسماه بـ«المؤامرة الانقلابية»، وأعلن حينها أن لدية تحالفاً من ثلاثة أحزاب، يضم أحزاب «العدالة والتنمية» والاستقلال والتقدم والاشتراكية». ويتوفر على 183 مقعداً نيابياً، ولا يتفحص سوى انضمام حزب واحد لديه 20 مقعداً نيابياً لاستكمال

السبب حتى سارعت اللجنة الحزبية المكلفة بمشاورات الحكومة إلى اللقاء مع ابن كيران في بيته، ناقلة إليه المواقف التي اتخذها المجلس الوطني، وعلى رأسها تحية الأمين العام من لجنة المشاورات؛ باعتباره سبب الجدل حول مشاركة الحزب في الحكومة،

صلاحياته التسييرية كأمين عام عبر إسناد بعضها إلى لجنة مكونة من ثلاثة قياديين من الحزب، وإسناد متابعة مشاورات تشكيل الحكومة إلى لجنة أخرى تتكون من ثلاثة أعضاء. وما أن اختتم المجلس الوطني لحزب الاستقلال أشغاله مساء

والتي أطلق فيها نبراته في عدة اتجاهات، وأثارت ردود فعل شديدة ضده وضد الحزب. وكان ابن هذه التصريحات تلك المتعلقة بحدود موريتانيا التي كانت ان تتسبب في أزمة دبلوماسية عميقة بين الرباط ونواكشوط، واستدعت تدخل الملك محمد السادس شخصياً، وإيفاء

رئيس الحكومة إلى موريتانيا لتهدئة الأمور. ويبدو القيادي اعتقاده بان «معظم نواب (14 آذار) المستقلين وتحديداً مسيحيين منهم، سيذهبون إلى منازلهم في الانتخابات المقبلة، نظراً لطبيعة التحالفات المرتقبة التي تلتها في مضمونها ما جرى منذ انتخاب نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

والتنمية سواء شارك في الحكومة أم لم يشارك فيها، وتصبح الغالبية بالتالي تتوفر على 220 مقعداً. أما التركيبة الثانية فتشمل، إلى جانب الأحزاب الثلاثة المذكورة، حزب الحركة الشعبية (27 مقعداً) ليصبح مجموع مقاعد الغالبية الحكومية 247 مقعداً من مجموع 395 مقعداً في مجلس النواب. وعلمت «الشرق الأوسط» ورئيس الحكومة العين، لم يكشف أية معطيات بشأن لقائه مساء السبت الماضي مع المبعوثين الثلاثة لحزب الاستقلال، بعد تنحي أمينه العام حميد عن لجنة المشاورات بشأن تشكيل الحكومة المرتقبة. وقال المصدر إن ابن كيران فضل انتظار اجتماع الأمانة العامة لتقديم تقرير نهائي حول مشاوراته مع الأحزاب السياسية العامة لتتخذ قرارها. وعلمت «الشرق الأوسط» أن مشاركة «الاستقلال» في الحكومة المرتقبة أصبحت غير ذي موضوع، وأن ابن كيران سيطرح على الأمانة العامة اليوم تركيبتين للغالبية الحكومية، الأولى تضم العدالة والتنمية (25 مقعداً) والتجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً) وحزب التقدم والاشتراكية (12 مقعداً)، وتتكون من 174 مقعداً نيابياً، يضاف إليها 46 مقعداً نيابياً لحزب الاستقلال، الذي قرر السبب مساندة حزب العدالة

ويبدو أن موقف «الاستقلال» الداعم لـ«العدالة والتنمية» من دون شروط، أي من دون المشاركة في الحكومة، خلط أوراق تشكيل الحكومة، جعل ابن كيران في موضع قوة، ستؤدي به إلى تشكيل غالبية مريحة بعد أكثر من ثلاثة أشهر من العناء.

### الحريري يترك المعالجة إلى ما بعد إقلاع حكومته

## لبنان: التسويات تصدّع القوى السياسية وتهدد بفرط عقد «14 آذار»

بيروت، وجدي العريضي



بنيامين نتنياهو أثناء اجتماع لحزبه الليكودي في الكنيست أمس (أ.ف.ب)

الانتخابية في عامي 2005 - 2009. بشعارات وخطابات ثارية استخدم فيها فريقا (8 و 14 آذار) كل الأسلحة السياسية، ذهب إلى غير رجعة، لأن ملامح التسوية الحالية ستسحب على الاستحقاق الانتخابي أيضاً». ويبدو القيادي اعتقاده بان «معظم نواب (14 آذار) المستقلين وتحديداً مسيحيين منهم، سيذهبون إلى منازلهم في الانتخابات المقبلة، نظراً لطبيعة التحالفات المرتقبة التي تلتها في مضمونها ما جرى منذ انتخاب نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

وهنا يكشف رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب دوري شمعون لـ«الشرق الأوسط» أن حزبه «خرج من قوى (14 آذار)، بعدما تنكر الحلفاء له ولواقفه ولسدوره، حيث حرموا حزبه الذي يضح بالكفاءات الحزبية والعلمية نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

وهنا يكشف رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب دوري شمعون لـ«الشرق الأوسط» أن حزبه «خرج من قوى (14 آذار)، بعدما تنكر الحلفاء له ولواقفه ولسدوره، حيث حرموا حزبه الذي يضح بالكفاءات الحزبية والعلمية نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

وهنا يكشف رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب دوري شمعون لـ«الشرق الأوسط» أن حزبه «خرج من قوى (14 آذار)، بعدما تنكر الحلفاء له ولواقفه ولسدوره، حيث حرموا حزبه الذي يضح بالكفاءات الحزبية والعلمية نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

وهنا يكشف رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب دوري شمعون لـ«الشرق الأوسط» أن حزبه «خرج من قوى (14 آذار)، بعدما تنكر الحلفاء له ولواقفه ولسدوره، حيث حرموا حزبه الذي يضح بالكفاءات الحزبية والعلمية نواب حاليين وسابقين وشخصيات أخرى ممن كانوا يخشون في فريق (14 آذار)، وهذا ما ستظهره تطورات الأشهر المقبلة».

### على خلفية تهريب هواتف جواله إلى أسرى فلسطينيين

## إبعاد النائب العربي باسل غطاس من الكنيست لسته أشهر

وقال غطاس، إنه سيدرس التوجه بالتعاضد للمحكمة العليا لإبطال القرار. المحروف أن النائب غطاس كان قد اعتقل وخضع للتحقيق طيلة خمسة أيام، ثم أطلقت محكمة الصلح في ريشون لتسيون، سراحه في الأسبوع الماضي، وأحالته إلى الاعتقال المنزلي لمدة 10 أيام وإيداع كفالة مالية قدرها 50 ألف شيكل. كما قررت منعه من السفر إلى الخارج وزيارة الأسرى لمدة 180 يوماً. لكنها أيقنت على حقه في المشاركة في التصويت بالكنيست. واعتقلت الشرطة غطاس، بعد أن أعلنت عن وجود شريط يوثق كيفية تسليمه الهواتف الجواله إلى أسرى الكنيست باسل غطاس، لكي ولقد قدمته النيابة العامة في لواء الجنوب، أمس، لائحة الاتهام في المحكمة المركزية في بئر السبع، ضد أسد دقة، شقيق الأسير المؤبد وليد دقة، بتهمة تسليمه الهواتف الجواله إلى عضو الكنيست باسل غطاس، لكي ولقد عقب النائب غطاس على الأسير بزره في سجن «كتسبعوت»، وحسب لائحة الاتهام، فقد تاجر الثلاثة على إدخال الهواتف لتوزيعها على الأسرى الأمنيين، وبعد ذلك انضم إليهم الأسير باسل بزره، وجاء في لائحة الاتهام، أن دقة كان يعرف بان ما فعله سيسبب الخطر لحياة الناس، «المتهم كان يعرف أنه سيتم نقل أجهزة الاتصال إلى أسرى أمنيين في سجن، ورأى مسبقاً إمكانية الواردة بان يسبب استخدام الأجهزة خطراً لحياة الناس، أو التسبب بعمل تخريبي خطير لشخص، أو المس بامن الدولة، أو مساعدة تنظيم إرهابي». وحسب لائحة الاتهام، غطاس فقد التقى دقة وغطاس في محطة الوقود على شارع 6، وهناك سلمه مغلفاً يحوي 12 هاتفاً جوالاً وأجهزة شحن، والتقى غطاس مع الأسير وليد دقة وسلمه وناق، لا يجري تفصيلها في لائحة الاتهام، وبعد ذلك التقى غطاس مع الأسير بزره وسلمه المغلف. ويتهم دقة بمخالفة منع استخدام ممتلكات لأهداف إرهابية، وإدخال أجهزة اتصال إلى السجن بشكل غير قانوني.

### معلومات جديدة قد تسبب في «هزة سياسية كبرى» في إسرائيل

## الشرطة تحقق مع نتنياهو وحزبه يحاول سن قانون يسمح بالتأجيل

تل أبيب، نظير مجلي

تباشر الشرطة الإسرائيلية التحقيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في هزة سياسية كبرى في إسرائيل، حيث تسعى الشرطة لفتح تحقيق جنائي ضده، وعلى الرغم من وضع توصيته على التحقيق، فإن هذه الحلقة - وكما في السابق - تثير جدلاً واسعاً بين الحزب الليكودي وحزب المعارضة، الذي جرى فتحه بعد خسارته في الانتخابات، والتي تمتد إلى بعض أصحاب رؤوس الأموال، الذين يفتقر في نتنياهو أن دفع ثمنه من جيبه بكل بساطة. لقد جرى طرح الشبهات حول تلقيه المنهج للهدايا والرشى، من قبل أصحاب رؤوس الأموال، على طاوله المشتر الشانوني للحكومة ابيحاي مندلبليت، في فصل الصيف. وفي الأونة الأخيرة، طرأ تحول كبير في القضية عزز الأدلة، وجعل مندلبليت يضح الضوء الأضرق للشرطة كي تحقق مع نتنياهو، تحت طائلة الإنذار. لكن وتيرة التحقيق ليست متساوية بشكل خاص: التلميحات التي قادت المحققين إلى الأهداف التي حقق التغيير في الملف، كانت مطروحة أمام النيابة العامة بقيادة الشرطة منذ زمن. لكن القضية البانانية، الخفية، التي ارتبط بها اسم نتنياهو يفرض ان تفرغ الطبول، وتكشف جانباً جديداً في شخصيته المركبة. هناك من اطلعوا عليها ويدعون انه يمكن لتلك القضية أن تحدث في حساب دافع الضرائب. وفي

في مسائل تؤثر على الجمهور كله، ولذلك يجب أن يوجه كل طاقاته من أجل معالجة هذه الأمور». وهاجم رئيس الائتلاف الحكومي، النائب ديفيد بيتان (الليكود)، نية الشرطة التحقيق مع نتنياهو. وقال، إن هدف التحقيق هو إسقاطه. «هناك جوقه متناقضة لا يمكن مواصلة أداء المهام هكذا. إسقاط رئيس الحكومة يجري في صناديق الاقتراع وليس بواسطة الفصح المتكرر. اليوم يفصون وضع نتنياهو على كل شيء، حتى الشائعات».

ويواجه نتنياهو قضيتين جنائيتين: الأولى متروقة، والثانية مفاجئة جداً، حسب تقديرات جديدة نشرت أمس. وقد تسربت أجزاء من القضية الأولى إلى الخارج، بينما ما تزال الثانية مغلقة. وفي إطارها، يشتبه بتلقي نتنياهو رشى وهدايا، بشكل منهجي، من الكثير من أصحاب رؤوس أموال، بعضهم مغرب إليه، والحديث لا يجري عن مغلغات مالية أو تحويلات بنكية دسمة. لكنه ليس عن هدايا رمزية وذات قيمة صغيرة، كبقية ورد لعيد الميلاد مثلاً. فالهدايا المشتبه بتلقيها، باهظة الثمن، ويبلغ ثمن بعضها آلاف الشواقل

في مسائل تؤثر على الجمهور كله، ولذلك يجب أن يوجه كل طاقاته من أجل معالجة هذه الأمور». وهاجم رئيس الائتلاف الحكومي، النائب ديفيد بيتان (الليكود)، نية الشرطة التحقيق مع نتنياهو. وقال، إن هدف التحقيق هو إسقاطه. «هناك جوقه متناقضة لا يمكن مواصلة أداء المهام هكذا. إسقاط رئيس الحكومة يجري في صناديق الاقتراع وليس بواسطة الفصح المتكرر. اليوم يفصون وضع نتنياهو على كل شيء، حتى الشائعات».

ويواجه نتنياهو قضيتين جنائيتين: الأولى متروقة، والثانية مفاجئة جداً، حسب تقديرات جديدة نشرت أمس. وقد تسربت أجزاء من القضية الأولى إلى الخارج، بينما ما تزال الثانية مغلقة. وفي إطارها، يشتبه بتلقي نتنياهو رشى وهدايا، بشكل منهجي، من الكثير من أصحاب رؤوس أموال، بعضهم مغرب إليه، والحديث لا يجري عن مغلغات مالية أو تحويلات بنكية دسمة. لكنه ليس عن هدايا رمزية وذات قيمة صغيرة، كبقية ورد لعيد الميلاد مثلاً. فالهدايا المشتبه بتلقيها، باهظة الثمن، ويبلغ ثمن بعضها آلاف الشواقل



موسكو تستقبل دبلوماسيتها... وترامب أمام مواجهة مع الكونغرس

## بداية شائكة للعلاقات الأميركية - الروسية في 2017

موسكو: طه عبد الواحد

استقبلت موسكو فجر أمس، دبلوماسيتها الذين قررت الولايات المتحدة طردهم، في إطار سلسلة عقوبات جديدة ضد روسيا، أعلن عنها الرئيس الأميركي باراك أوباما في 29 من ديسمبر (كانون الأول) 2016.

وحسب وزارة الخارجية الأميركية، فقد جاء قرار طرد 35 دبلوماسيا روسيا، بسبب انتهاكهم الصفة الدبلوماسية التي يحملونها، بينما كان تبني العقوبات الجديدة ردا على «تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية»، وكذلك على «الملاحقة المنهجية للدبلوماسيين الأميركيين». وكان الدبلوماسيون الروس الذين شملهم قرار الطرد قد واجهوا مشكلة في العودة إلى بلادهم، نظرا لعدم توافر أماكن على الرحلات الجوية في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، لذلك قرر الكرملين إيفاد طائرة تابعة للإدارة الرئيسية كي تقوم بنقلهم إلى موسكو. وفجر أمس، وصلت الطائرة إلى العاصمة الروسية وعلى متنها الدبلوماسيون وعائلاتهم، وقبل الإقلاع من واشنطن أبلغ قائد الطائرة الركاب بأن «الرئيس بوتين شخصيا يوجه دعوة لأطفال الدبلوماسيين المطرودين لزيارة شجرة عيد رأس السنة في الكرملين»، تعويضا عن تفويتهم احتفالات العيد وهم على متن الطائرة.

وقد رأى البعض في وصول دبلوماسيين روس مبعدين من الولايات المتحدة إلى موسكو في بداية اليوم الثاني من العام الجديد، أمر لا يدعو لكثير من التفاؤل بشأن مستقبل العلاقات بين موسكو وواشنطن عام 2017. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد أعلن الجمعة الماضي، أنه لن يرد على العقوبات الأميركية بالمثل. وفي مؤتمر واضح على أنه يعلق الأمل بتحقيق تطور إيجابي نوعي في العلاقة مع واشنطن بعد رحيل أوباما، حذّر بوتين التريث في رد الفعل بانتظار الخطوات التي

ستتخذها إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب بعد توليه الرئاسة في 20 يناير (كانون الثاني). وفي تعليقه على موقف بوتين من العقوبات، كتب ترامب في تغريدة على «تويتتر»: «لطالما عرفت أن بوتين رجل ذكي». ومن ثم كشف الرئيس الأميركي المنتخب عن نيته الاجتماع مع قادة أجهزة الاستخبارات الأميركية هذا الأسبوع وفق ما ذكرت وكالة «رويترز». وأكد ترامب أنه ينوي عقد هذا اللقاء ليحصل على معلومات حول الوضع، أي الأسباب التي دفعت إدارة أوباما لتبني قرار العقوبات، واصفا

هذا اللقاء بأنه سيكون «لمصلحة بلدنا وشعبه العظيم». وكان ترامب قد لمح أكثر من مرة إلى احتمال اتخاذ قرار بإلغاء العقوبات التي فرضتها إدارة أوباما ضد روسيا. ومؤخرا نقلت وسائل إعلام عن نيوت غينغريتش، المقرب من ترامب، قوله إن الرئيس الأميركي المنتخب سيلغى 70 في المائة من العقوبات التي تبنتها إدارة أوباما ضد روسيا. وإذ تدل كل تصريحات ترامب على نيته إحداث تغيير في العلاقة مع الكرملين، فإن رحيل إدارة أوباما لن يزيل العقبات التي قد يواجهها

الرئيس الأميركي المنتخب، بحال قرر إلغاء العقوبات، وقد يدخل في مواجهة مع الكونغرس، الذي يؤيد الديمقراطيون والجمهوريون فيه نهج العقوبات ضد موسكو. وكان آدم شيف، النائب الديمقراطي في الكونغرس الأميركي، قد قال في حديث مع «إي بي سي»، إن ترامب سيواجه معارضة من الكونغرس بحال قرر إلغاء العقوبات ضد روسيا. وأعرب شيف عن قلقه بضرورة «اتخاذ تدابير أكثر من ذلك نحو روسيا لاحتمالها»، مؤكدا: «سترون دعما لعقوبات أكثر

شدة من جانب ممثلي الحزبين في الكونغرس». كما انتقد شيف تشكيل الرئيس المنتخب دونالد ترامب بتقارير أجهزة الاستخبارات، ودعا إلى الكف عن تشويه صورتها. لافتا إلى أنه «سيتعين على ترامب التعاون مع تلك الأجهزة والاعتماد عليها». وما يكشف بوضوح عن مزاجية ممثلي الحزبين في الكونغرس تصريحات السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، التي شدد فيها على ضرورة تبني الولايات المتحدة عقوبات إضافية ضد روسيا العام المقبل. وفي حديث لإذاعة «راديو الحرية» خلال



لقطة من فيديو بثته قناة «الروسية 1» لوصول الدبلوماسيين الـ35 وعائلاتهم إلى موسكو فجر أمس (أ.ب)

زيارته للعاصمة الأوكرانية كييف في الثلاثين من ديسمبر (كانون الأول)، قال غراهام: «نتوي اعتماد عقوبات جديدة العام المقبل ضد روسيا توجه ضربة للغطاءين المصرفي والطاقة في روسيا، وكذلك لهيئة الأمن الفيدرالي (الكي جي بي سابقا)، وجهات الاستخبارات الخارجية (التجسس الخارجي)، كي يدفع الاقتصاد البوتيني وبوتين عن المناسبات الروسية تمنا باهظا». حسب قول السيناتور الجمهوري. من جانبه لم يستبعد سيناتور جمهوري آخر هو جون ماكين، احتمال توسيع وتشديد العقوبات ضد روسيا.

## أوباما يودع «البيت الأبيض» من شيكاغو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يلقي الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، الأسبوع المقبل خطابه الوداعي في شيكاغو، ثالث كبرى مدن الولايات المتحدة ومقره السياسي، حيث احتفل بوصوله إلى البيت الأبيض منذ ثمانية أعوام. وقال أوباما في رسالة قصيرة أمس: «الثلاثاء 10 يناير (كانون الثاني)، سأعود إلى شيكاغو لأودعكم وأعبر لكم عن امتناني»، في خطاب الوداع، حسب تقليد يعود إلى حقبة أول رئيس أميركي؛ جورج واشنطن. وقال أوباما الذي وصل إلى واشنطن، أمس، بعد أسبوعين إجازة في هاواي إن خطابه سيكون بمثابة «فرصة لشكركم (...) والاحتفاء بالتغيير إلى الأفضل الذي حققتموه لهذا البلد خلال الأعوام الثمانية الماضية وطرح بعض الأفكار حول مستقبلنا».

يذكر أن الرئيس الديمقراطي (55 عاما) سيسلم السلطة للجمهوري دونالد ترامب (70 عاما) في 20 يناير. وكان أوباما كتب في تغريدة من هاواي: «أكبر شرف لي أن أكون رئيسا لكم، وكمواطن، سأكون إلى جانبكم». واعتبر أوباما عقب انتخابه كأول رئيس أسود للولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2008 أن «التغيير وصل إلى أميركا»، وقال حينها أمام عشرات الآلاف من مؤيديه: «كان هناك من يشكك بأن أميركا هي المكان حيث كل شيء ممكن... الإجابة حاضرة الليلة». وسيلقي أوباما خطابه الثلاثاء قرب مركز ماكوميك للمؤتمرات، حيث تحدث أمام أنصاره عقب إعادة انتخابه لولاية ثانية عام 2012.

## سيول طالبت بتسليمها لدورها في قضية الفساد الدنمارك تعتقل ابنة صديقة رئيسة كوريا الجنوبية

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة في سيول، أمس، أن ابنة شوي سون - سليل التي تسببت بفضيحة مدوية تهدد بتتحي رئيسة كوريا الجنوبية، قد اعتقلت في الدنمارك بعد انتهاء صلاحية تأشيرتها. وتعتبر شونغ يو - را (20 عاما) شخصية أساسية في هذه القضية الكبيرة لاستغلال النفوذ، إلى جانب والدتها. ويشتهر بان والدتها استفادت من علاقاتها المميزة مع الرئيسة بارك غو-ين - هي، لابتزاز ملايين الدولارات من كبرى الشركات في البلاد.



صورة أرشيفية لابنة صديقة رئيسة كوريا الجنوبية التي اعتقلت في الدنمارك أمس (أ.ب)

وقد اعتقلت الشرطة الدنماركية شونغ يو - را مساء أول أمس، لأن صلاحية تأشيرتها انتهت، كما أوضحت نيابة سيول التي أصدرت في حقها مذكرة توقيف، وبادت تناقش مع السلطات الدنماركية شروط تسليمها، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي إطار هذه الفضيحة المتدرجة التي أدت إلى مظاهرات صاخبة في كوريا الجنوبية للمطالبة بإقالة الرئيسة، توجه إلى شوي أيضا تهمة ممارسة ضغوط لفرص قبول ابنتها في إحدى الجامعات المرموقة في البلاد. وتقول مصادر رسمية أن

شونغ يو - را اختيرت في 2014 في جامعة أوها المرموقة للتمهات، على حساب مرشحات أكثر كفاءة. فقد حصلت على أفضل تقدير في ألمانيا بحجة تمويل تدريب على صعيد المثابرة، لكنها تخلت عن حضور بعض المواد، ولم تكن علاماتها تعكس نتائجها المدرسية. وتم الاستماع إلى إفادة عدد كبير من الأساتذة في هذه الجامعة، وحتى إلى أحد رؤسائها السابقين، واعقل أساتذة في نهاية هذا الأسبوع لأنه منح شونغ علامة جيدة على مادة لم تحضرها أبدا، وأرغم مساعديه على تزوير نتائجها المدرسية. وشملت الفضيحة أيضا كبرى الشركات في كوريا الجنوبية. ويشتهر بان «سامسونغ»، دفعت ملايين الدولارات لشركة وهمية في ألمانيا بحجة تمويل تدريب شونغ على الفروسية. وتثير شونغ والدتها اليوم غضب فئة من السكان اكتشفت في ضوء الفضيحة الاستفزازات السابقة للابنة. واختبت في 2014 على «فيسبوك» أن «المال جزء من المهية. وإذا لم يكن المرء موهوبا، فليتعلم من والده». أما بارك فتوجه إليها تهمة «الواطؤ» مع صديقها لسنوات. ووافق البرلمان الشهر الماضي على مذكرة لإقالة الرئيسة لكنها لا تزال تحتاج إلى مصادقة المحكمة الدستورية. من جهتها، نفت رئيسة كوريا الجنوبية باك كون - هي، أول من أمس، المزاعم المثارة ضدها بالتورط في فضيحة الفساد، بينما تسارع المحكمة الدستورية في مراجعتها القانونية للقضية طيقا لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار. وأعربت الرئيسة عن إحباطها لما وصفته بشوك «مشوهة ورائفة» وتغطية إعلامية «خاطئة»، خلال اجتماعها بمناسبة العام الجديد مع الصحافيين، وهو أول حدث من نوعه منذ اتهامها بالتقصير في

التاسع من ديسمبر (كانون الأول)، بسبب الفضيحة التي اتهم فيها مسؤولون كبار. وتعهدت باك أيضا بالرد بـ«ضمير» على التحقيق الحالي، الذي بدأه المستشار القانوني المستقل باك يونغ - سو الشهر الماضي. لدراسة الكثير من الاتهامات ضد الرئيسة، من بينها سوء استغلال السلطة وتسريب أسرار رسمية. وقالت باك خلال الاجتماع الذي عقد في المقر الرئاسي «شونغ داي» إن «الإشاعات والروايات والتقارير مشوهة والمعلومات الزائفة تخرج عن نطاق السيطرة».

## التمييز بين الضحية والعتدي معقد وخبراء يحذرون من موجات عنف جديدة

## بعد توقيع السلام... تضמיד جراح المجتمع أكبر تحد في كولومبيا

## من العواصم

بوغوتا: «الشرق الأوسط»

ستينات القرن الماضي عن 260 ألف قتيل على الأقل، وأكثر من 60 ألف مفقود، ونحو سبعة ملايين مهجر. وخصصت بضعة أسطر في هذه الوثيقة المؤلفة من نحو 300 صفحة لـ«المساهمة في تخفيف معاناة الضحايا». وتعهدت الحكومة بتحسين نوعية الاهتمام النفسي - الاجتماعي، وزيادة الخدمات في هذا المجال. لكنها لم تطرح أرقاما. وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر كما سواها، عن القلق من هذه المعاناة التي من شأنها أن تفضي إلى أعمال عنف خلال فترة السلام. وقد دعت في أكتوبر (تشرين الأول) الحكومة إلى ألا تنسى «الوضع والصدمة الدائمين للنزاع اللذين لا تستطيع كولومبيا تجاهلها». مشيرة إلى أن «الضحايا يحملون ندوب العنف في عقولهم أيضا». وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر كما سواها، عن القلق من هذه المعاناة التي من شأنها أن تفضي إلى أعمال عنف خلال فترة السلام. وقد دعت في أكتوبر (تشرين الأول) الحكومة إلى ألا تنسى «الوضع والصدمة الدائمين للنزاع اللذين لا تستطيع كولومبيا تجاهلها». مشيرة إلى أن «الضحايا يحملون ندوب العنف في عقولهم أيضا».

بعد طفولة كان الخوف سمعتها، تهرب ماريا التي جرى تعديل اسمها حرصا على سلامتها، من زوجها العنيف. وقد وافقت هذه المرأة المفلسة والتي ترزح تحت الديون لمعالجة ابنها المريض، على العمل مع ميليشيات الدفاع الذاتي الموحدة في كولومبيا التي مسلحها كبار مالكي الأراضي لقتال المتمردين. وفيما كانت تنظف بعصبية الطاوله في مسكنها المتواضع

والمعتم في ضاحية بوغوتا، قالت: «أعد لهم الطعام وأغسل ثيابهم... ولم أسألهم أبدا من أين أتوا، ولا ماذا يفعلون». وتؤكد ماريا أنها لم تتعامل أبدا مع السلاح. لكن عملية التسريح التي أنجزت في 2006 لهؤلاء المقاتلين المنتمين إلى اليمين المتطرف، قد شملتها. وبعد عشر سنوات، ما زالت تتخوف من أن يتعرف أحد إليها على رغم انتقالها إلى مكان سكن يبعد أربع ساعات عن مسقط رأسها. وتقول هذه المرأة التي تبدو قوية البنية، إن «الشائعات كثيرة، ولا سيما تلك التي تفيد بأن جميع الذين عملوا من أجلهم سيقتلون. وهذا ما يخيفني». لكنها تؤكد أنها لم تشعر أبدا أنها هي نفسها فعلا، كما لو أنها «تعيش حياة شخص آخر أو ثلاثة أشخاص». وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال جوشوا ميتروتي، مدير الوكالة الكولومبية لإعادة الإدماج، التي ترافق المقاتلين القدامى في عودتهم إلى الحياة المدنية، بما في ذلك على الصعيد النفسي - الاجتماعي، إن «التمييز بين من هو ضحية ومن هو معتد مسألة بالغة التعقيد». وأضاف أن 90 في المائة من 49 ألف شخص استقبلناهم حتى اليوم، متنازرون، ويعاني 30 في المائة منهم من نوتر ما بعد الصدمة. فالبعض يعاني حتى التعاشيش معها». لكن 20 في

المائة يعانون من صدمة عميقة في حياتهم. وفي ندوة حول «الصحة العقلية للمقاتلين»، في جامعة بافيريانا في بوغوتا، أوضح مارتن دو فريس، الطبيب النفسي الهولندي أن الكولومبيين «يعاني من صدمة عميقة، منذ فترة طويلة، وهذه مسألة تنتقل من جيل إلى آخر». وعلى مستوى المجتمع، قال: إن ذلك «يؤدي إلى الخلل وانعدام التعاطف والرحمة». وبسبب امتداده الزمني، أثر تقدم نزاع في القارة الأميركية على أجيال كثيرة من الكولومبيين، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وانعكس العنف المزمن على العائلات. وفي كولومبيا، تلقت امرأة واحدة من ثلاث لكامات من زوجها الحالي أو السابق، كما أفاد التحقيق الوطني للصحة والسلامة الذي صدر في ديسمبر (كانون الأول). وتقول ماري لوز دوسان ماركيز، الاختصاصية الكولومبية في الصحة العامة والتي تعمل في نيكاراغوا، إن «كولومبيا لا تولي رفاهية الناس اهتماما كافيا». وتأسف لانعدام «المتابعة النفسية - الاجتماعية للعائلة»، لكنها تأمل «في أن يبقى القيام بذلك ممكنا؛ يجب الإنطلاق من إعادة بناء الإنسان الذي دمته هذه الحرب».



عنصر من جماعة الفارك يقف خارج مخيم بدميرية أنتيوكيا أول من أمس (أ.ب)



سفير لندن رفض المغادرة إلى بغداد وبعثته عانت من شح الموارد

## الوثائق البريطانية: سفارات تحت الحصار ومخاوف من ألمانيا الموحدة



تلندن، «الشرق الأوسط»

حيث تنظر الولايات المتحدة له باعتباره «قوة بالغة العداء». فوفق مذكرة تشارلز باول، مستشار السياسة الخارجية، التي أرسلها إلى ناتشر، «لم يستطع بوش فهم طريقة تفكيرك بخصوص النظر إلى الروس كحلفاء مرتقبين ضد ألمانيا. يجب أن تكوني قد فهمت هذا، وفهمت أيضاً أن بوش أدرك مدى تعقيد ما ترمين إليه». فما قائلته ناتشر وما فهمه بوش كان الشيء نفسه: ناتشر قالت إنه لا يجب على الروس مناقشة مستقبل أوروبا بمعزل عن الآخرين، وأن الاتحاد السوفياتي سيكون القوة الوحيدة المعادلة في الحجم لألمانيا الموحدة، وأنها تستطيع أن تمثل الوزن السياسي نفسه المضاد لألمانيا.

وكشفت وثائق أخرى أفرج عنها عام 2009 من وزارة الخارجية مدى معارضة ناتشر لوحدة ألمانيا، فقد كانت علاقاتها أفضل بالقائد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، إذ أشار باول في الوثائق التي أفرج عنها مؤخراً إلى أن كول «يزدري تقريباً كل شيء كانت بريطانيا تفعله في تلك الفترة».

وأشارت الوثائق أيضاً إلى أن ناتشر عقدت اجتماعاً مع مؤرخين لمناقشة عقلية واسلوب تفكير الألمان، وكان ذلك في مارس (آذار) 1990، إذ ناقشوا بعض السمات السلبية التي شعروا بوجودها لدى شخصية الألمان؛ ومنها الحساسية المفرطة تجاه مشاعر الآخرين، وزهوهم بانفسهم، والميل للتعاطف مع الذات، والتطلع لمحبة الآخرين لهم، وأوضحت ملاحظات باول أن نقاشات المجموعة توصلت إلى أن ما من الموجودين لم تكن لديه ملاحظات سلبية جديدة عن القادة الألمان، لكنهم كانوا لا يزالون متشككين فيهم.



أمير الكويت (وزير الخارجية حينها) الشيخ صباح الأحمد ورئيساً وزراء بريطانيا السابقان مارغريت ثاتشر وجون ميجر يشاهدون عرضاً عسكرياً احتفالاً بالذكرى الأربعين للاستقلال والعاشره للتحريير في الكويت في 25 فبراير 2001 (غيتي)

عبر مذهبهم بالدعم الممكن. وكانت السفارة البريطانية ضمن السفارات القليلة التي واصلت فتح أبوابها خلال فترة الأزمة.

• ناتشر احتاطت من «قوة» ألمانيا وتطلعت إلى تقارب مع روسيا  
بدأت القوة التي كانت ألمانيا الموحدة ستعملها والتي ستظهرها لأوروبا بعد سقوط جدار برلين عام 1989، مصدر قلق كبيراً لرئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر. فقد كشفت الوثائق التي كانت سرية في السابق والتي كشفت الملفات مذكرة موجهة إلى ناتشر تشمل مضمون محادثتها الهاتفية مع الرئيس الأميركي جورج بوش في بداية عام 1990، وكيف فهمها الأميركيون.

الحين أن ناتشر لم تكن تتمتع بعلاقات جيدة مع المستشار الألماني هلموت كول، حيث يحوي أحد الملفات مذكرة موجهة إلى ناتشر تشمل مضمون محادثتها الهاتفية مع الرئيس الأميركي جورج بوش في بداية عام 1990، وكيف فهمها الأميركيون.

وكان من الواضح أن بوش كان في غاية القلق من تنامي العلاقات

أن المعنويات كانت متذبذبة، وأنه استشعر قدراً من الاستياء تجاه بريطانيا التي حملها أغلب زملائه - باستثناء السفير الفرنسي والإيطالي - مسؤولية كل ما يجري. ووفقاً لوثائق الأرشيف البريطاني، فقد أفاد وستون بأن معظمهم كان يظهر الشجاعة بينما هو يعاني، وكتب لاحقاً أن اليونانيين كانوا الأضعف، وأيضاً الإنسان والدمركيين والبلجيكين. فقد بدا على اليوناني والإسباني والدمركي إحساس العزلة ولم يتركوا من إرسال من يجلب لهم الإمدادات الضرورية بكميات قليلة، بل يكن وستون يعلم الكثير عن الوضع بالسفارة اليونانية؛ بسبب عدم إمام السفير اليوناني بلغة يستطيع التواصل بها مع نظرائه، لكن وستون علم من الإيطاليين أنه كان غير مرتاح. وأضاف وستون

الكونمولت من التحدث مع ويستون من خلال اللاسلكي، وأفاد ويستون بأنه لا يزال لديهم ماء وطعام يكفي حاجتهم، وأن «نوعية الطعام قد تحسنت منذ رحيل الطباخ». وفي 4 سبتمبر، أرسل السفير تقريراً مفصلاً عن حالته وكذلك حال باقي طاقم أعضاء البعثة الدبلوماسية، وكان من المقترح أن ينتقلوا سوياً إلى مكان آخر بالمدينة، سواء في سفارة أخرى أو بفندق، لكن وستون رأى أن هذا المقترح «صعب التنفيذ». ففي ذلك الوقت، كانت الفنادق بمدينة الكويت تستخدم كمرآكز احتجاز للمواطنين من جنسيات مختلفة، وعليه فلن تتمكن البعثة الدبلوماسية من التواصل مع وزارتها في بريطانيا. كذلك لم فقد حاول سفير ألمانيا الشرقية الوصول إلى مقر نظيره الألماني الغربي، لكن القي القبض عليه من قبل العراقيين واقتيد إلى بغداد.

ولهذا السبب تحديداً، استمر السفير الإيطالي، الذي وصفه ويستون برجل يتمتع بقوة متميزة، في الإقامة بمكان عمله في ظروف غير مريحة تماماً، وذلك لتجنب مخاطر الانتقال من وإلى مقر إقامته حيث مكيفات الهواء، الذي يبعد نحو 12 كيلومتراً عن السفارة. وأفاد وستون بأن الفرنسيين كانوا يعانون أيضاً، لكنهم صمدوا لفترة أطول مما كان متوقفاً، فبالنظر إلى موقع السفارة الفرنسية، الذي احتجز فيه القائم بالأعمال مع ثلاثة من زملائه، فقد تمكنوا من إرسال من يجلب لهم الإمدادات الضرورية بكميات قليلة، بل يكن وستون يعلم الكثير عن الوضع بالسفارة اليونانية؛ بسبب عدم إمام السفير اليوناني بلغة يستطيع التواصل بها مع نظرائه، لكن وستون علم من الإيطاليين أنه كان غير مرتاح. وأضاف وستون

في يونيو (حزيران) 1985، اشتكى السفير الجديد لدى الكويت، بيتر مون، من حالة السفارة البريطانية بالعاصمة الكويتية وسيطرت على العاصمة وفي 9 أغسطس، أصدر صدام حسين أوامره بإغلاق مطار جميع البعثات الدبلوماسية والانتقال إلى بغداد قبل 24 أغسطس، وعندما امتنعت البعثات عن تنفيذ ذلك، انقطع الماء والكهرباء عن المباني وبدأ حصاراً طويلاً. وفي 1 سبتمبر (أيلول)، تمكن دوغلاس هيرد، وزير الدولة للشؤون الخارجية وتسونون

الكويني اعترف بالفشل وقال: نحكم البلاد اسماً

## حكومة السراج تترنح بعد استقالة مفاجئة لنائبه ووزيرين

النواب وكل الأطراف لإيجاد حلول مناسبة يتفق عليها الجميع في ليبيا وبما يؤدي إلى الانتقال من المرحلة الانتقالية والقضاء على الإرهاب. ومنذ عام 2014 يخافس في ليبيا برلمانان لكل منهما حكومة تملكه وتحالفات فضفاضة لتكاتب مسلحة تدعمه. وصعدت فصائل مسلحة بالحكومة الموجودة في طرابلس إلى السلطة بعد انتصارها في معركة للسيطرة على العاصمة قبل نحو عامين. ومن المقرر أن يعقد بمقر الجامعة العربية في العاشر من الشهر الجاري اجتماع تشاوري للمندوبين الدائمين الخمسة لدى الجامعة بحضور الممثل الخاص للأمين العام للجامعة إلى ليبيا صلاح الدين الجمالي.

وحيدة لليبيا لكنها تواجه معارضة مستمرة من متشددين في شرق ليبيا وغربها، كما لم تتمكن هذه الحكومة من الحصول على تصويت بالمواقفة من البرلمان المعترف به في شرق ليبيا كما بنص الاتفاق. في المقابل خصص جلسة مجلس النواب الليبي أمس جلسته بمقره في مدينة طبرق لمساءلة الحكومة المالية له برئاسة عبد الله الخني والجهزة الرقابية بالدولة. وكان رئيس المجلس عقيلة صالح الذي عاد إلى ليبيا قد أبلغ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضي لدى اجتماعهما في القاهرة أنه سيتم مناقشة وضعية الاتفاق السياسي وما تناولته اجتماعات القاهرة بين الأطراف الليبية، مع أعضاء مجلس

بقوة السلاح. وكان سبعة من أعضاء المجلس الرئاسي الليبي قد وصلوا بطريق البحر إلى العاصمة طرابلس نهاية شهر مارس (آذار) الماضي من تونس على متن قارب إلى قاعدة أبو سنة البحرية في طرابلس وسط إجراءات أمنية مشددة، متحدين محاولات لمنعهم من دخول العاصمة وتنصيب حكومة وحيدة تدعمها الأمم المتحدة. وانضقت حكومة السراج عن اتفاق الصخيرات توسعت فيه الأمم المتحدة بهدف إنهاء الأزمة السياسية التي تعيشها ليبيا وتسوية صراع مسلح والتصدي للنزوح المتنامي لتخفيف داعش المتطرف. واعترفت قوى غربية بحكومة الوفاق كحكومة شرعية

الداخلية والتخطيط في الحكومة التي لم يعترف بها مجلس النواب بعد، تقدموا أيضاً باستقالة من منصبهما. والتزمت حكومة السراج الصمت حيال هذه التطورات، لكنها قالت في بيان مقتضب نشرته إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء الليبي، إن المجلس الرئاسي لا يزال منعقدًا ومستمرًا في عمله، مشيرة إلى أنه سيتم البحث مع النائب الكويني في مسألة استقالته. ومن شأن هذه الاستقالات أن تهدد عمليا مصير حكومة السراج التي خيبت التوقعات المحلية بشأن نجاحها على الرغم من الدعم الغربي والأممي، لكنها أخفقت في السيطرة على الميليشيات المسلحة التي تهيمن على العاصمة طرابلس

فلشنا وأفلشنا في حل المشكلة السياسية في البلاد، حولنا عدم السيطرة على السلطة والأموال وأن نتحكم مناطق نفوذها. ووضي إلى القول: «الم يساعدنا أحد في حل المشكلة التي يعرفها الجميع، وحتى الاتفاق السياسي لم يلتزم الموقعون عليه بما ورد فيه». وقال الكويني إنه يعتذر للشعب عما اتخذ من قرارات سواء بقصد أو من دون قصد، مشيراً إلى أنه قرر الاستقالة من منصبه عقب اجتماع عقده أمس للمجلس الرئاسي وأنه لم يخبر أي مسؤول آخر باعتزاه الإعلان عن الاستقالة المفاجئة. وإلى جانب استقالة الكويني، قال مسؤولون في مكتب السراج لـ «الشرق الأوسط» إن وزير

وتابع: «يصعب على أي شخص أو جهة تنفيذ الاتفاق السياسي بشكله الحالي، لن أكون في أي منصب بعد استقالتي من المجلس الرئاسي»، لافتاً إلى أنه «لا سلطة للمجلس الرئاسي على مؤسسات الدولة ولا تحكم البلاد إلا اسمياً»، على حد تعبيره. ولخص من وجهة نظره الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن قائلاً: «الجميع يحكم في ليبيا، ولا أحد يسيطر»، معتبراً أن «كل المعطيات الأمنية والسياسية أدت إلى فشلنا في إدارة الدولة». وقال: «نحن مسؤولون عما حدث العام الماضي من ماس وقتل واعتصام واجتياح وهدر المال العام وتهريب وجرائم، فنحن مسؤولون بقانون والنطق والأخلاق، لقد

التلفزيونية، قبل أن يقول نصاً «اعتذر للشعب الليبي عن فشلي، وأعلن للشعب عن استقالتي من المجلس الرئاسي لحكومة السراج». ويعتبر الكويني ثالث أعضاء المجلس الرئاسي المكون أساساً من تسعة من أعضاء برئاسة السراج، في يستقل من منصبه بعد استقالة مماثلة تقدم بها عضوان آخران احتجاجاً على محاولة إقصاء المشير خليفة حفتر من منصبه كقائد عام للجيش الوطني الليبي. وأضاف الكويني «استقالتي ليست تخلياً عن السلطة، ولكن حتى لا ينهار الاتفاق السياسي الذي لم يكن التوصل إليه أمراً سهلاً»، في إشارة إلى اتفاق السلام المبرم برعاية بعثة الأمم المتحدة في منتصف الصخيرات بالغرب نهاية العام الماضي.

القاهرة: خالد محمود

فجرت استقالة مفاجئة لأحد أعضاء المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، ووزيرين، تسلاوتاً بشأن مصير الحكومة التي يرأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، بينما عقد أمس مجلس النواب جلسة بمقره في مدينة طبرق بأقصى شرق ليبيا، خصصت لمساءلة الحكومة الانتقالية التي يرأسها عبد الله الخني.

وظهر موسى الكويني عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وهو أحد نواب السراج، في مؤتمر صحافي عقده أمس وهو يجي ويغالب دموعه أمام الكاميرات

تعليد الأسبوع المقبل لاختيار رئيس البرلمان الجديد الصومالي

## «حركة الشباب» تبني هجمات انتحارية على مقر القوات الأفريقية في الصومال



عناصر من قوات تعابن موقع الانفجار الذي وقع قرب مطار العاصمة الصومالية مقديشو (غيتي)

مفاجئ داخل مكتبه على يد جندي. وأقيمت صلاة الجنازة في مسجد القصر الرئاسي بحضور عدد من المسؤولين وعلى رأسهم قائد الشرطة محمد حامد، ورئيس أركان الجيش علي باشي، وقائد القوات الجوية محمد شيخ عي. وقالت اللجنة المكلفة بانتخاب رئيس البرلمان الصومالي، الحادي عشر من الشهر الجاري موعداً لانتخابه. وقال عبد الرحمن بيله رئيس اللجنة التي تتكون من 15 عضواً تم اختيارهم وفق تقاسم السلطة لدى القبائل الصومالية، حيث يمثل كل قبيلة ثلاثة أعضاء إن اللجنة بدأت بالفعل في تسلم طلبات المرشحين لمنصب رئيس البرلمان ونائبه. وأشار إلى أنه تحدد يومي السبت والأحد القادمين موعداً للاستماع إلى كلمات المرشحين لرئاسة البرلمان، حيث سيتم انتخاب رئيس البرلمان في الحادي عشر من هذا الشهر. وتتكون اللجنة من 15 عضواً تم اختيارهم وفق تقاسم السلطة لدى القبائل الصومالية حيث يمثل كل قبيلة ثلاثة أعضاء. وأدى البرلمانيون

أحمد إن مهاجماً بقود سيارة اقتحم نقطة تفحيش خارج مقر قوة (أميصوم) فقتل ثلاثة رجال شرطة صوماليين كانوا متمركزين فيها. وتحركت سيارة أخرى صوب البوابات الرئيسية للمقر، لكنها تعرضت لإطلاق النار من قوات حفظ السلام. وقالت أميصوم على «تويت»: «انفجرت على بعد نحو 200 متر عن البوابة. لحقت أضرار بمبانٍ مدنية». والحقت الانفجارات القوية أضراراً بواجهة فندق (هوتيل بيس) المجاور لكن لم ترد تقارير فورية عن ضحايا هناك. وقال المتحدث العسكري باسم الشباب عبد العزيز أبو مصعب إن المقاتلين أرادوا مهاجمة الفندق لأن الزعماء الأفارقة السبعين لحل الصراع في الصومال التقوا فيه العام الماضي. ورغم طردهم من مقديشو قبل خمسة أعوام، لا يزال المتمردون الشباب يتكلمون خطراً على النظام الصومالي، وفق تقرير أممي.

القاهرة: خالد محمود  
لقي أمس خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب خمسة آخرون، من بينهم انتحاريان، في تفجير سيارتين مفجحتين على مقربة من المطار الدولي بالعاصمة مقديشو. حيث انفجرت سيارة مفجحة قرب قاعدة «حلتي» التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال «أميصوم»، وهي الأكبر للبعثة وتقع بالقرب من مطار «أدم عدي» الدولي. وقالت الشرطة الصومالية إن انتحاريين هاجموا المقر الرئيسي لقوات حفظ السلام في مقديشو فقتلوا ثلاثة على الأقل من أفراد الأمن الصوماليين. وأعلنت حركة الشباب المتشددة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع قرب مطار مقديشو الرئيسي وهي منطقة يوجد بها عدد من السفارات وجماعات الإغاثة وشركات الاتصالات. وقالت الحركة في بيان لها إن مقاتليها شنوا هجومين انتحاريين: «الأول استهدف «السراج» عند مدخل المطار بهدف كسحها للمهاجم الثاني الذي كان يقود شاحنة باستهداف فندق بيس». وقال شرطي يدعى محمد





شرطي كيني يضرب متظاهراً في نيروبي في مايو الماضي (رويترز)



طفلة تنظر إلى عملية خلال جر طائرة بوينغ على السواحل الأيرلندية في 7 مايو الماضي (رويترز)

## استفتاء الخروج البريطاني أطاح برئيس وزراء وهزّ أسس «الاتحاد الأوروبي» «البريكست»... بدأ بفكرة وانتهى بانفصال

الإطار كانت مع الصين والولايات المتحدة. وهذا قبل أن تفاجئ ماي إدارة أوباما الجمعة الماضي بانتقادها خطاب وزير الخارجية جون كيري حول إسرائيل، في مسعى للفرق بين الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

إلا أن أكبر معركة تقودها ماي هي المعركة الداخلية، إذ إن حكومتها تبدو منقسمة حول كيفية تفعيل المادة 50 للخروج من الاتحاد الأوروبي، إذ إن عدداً من وزرائها يرون أن أنسب طريقة للخروج هي عبر الانسحاب الكلي من الاتحاد والسوق الاقتصادية الموحدة، في حين يحذر آخرون من عواقب ذلك على الشركات البريطانية وجاذبية الاستثمارات للخارج. وللعلم، سبّحت محكمة بريطانيا العليا فيما إذا كان يحق للنواب التدخل في البات الخروج الأسبوع المقبل.

من جهتها، أعلنت رئيسة الحكومة الإسكتلندية، نيكولا ستورجن - وهي زعيمة الحزب القومي الإسكتلندي - في 21 من الشهر الماضي في العاصمة الإسكتلندية أدنبرة عن خطتها لكي تحافظ إسكتلندا على موقعها داخل السوق الأوروبية الموحدة،

إذ قالت صراحة: «نحن مصممون على أن نحافظ إسكتلندا بموقعها داخل السوق الموحدة». وتابعت: «أقبل أن يكون هناك تفويض من قبل إنجلترا وويلز لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، إلا أنني لا أقبل بفكرة أن يكون هناك تفويض لخروج أي منطقة من المملكة المتحدة من السوق الموحدة». ستورجن أوضحت «أن الإسكتلنديين لم يصوتوا لصالح الخروج، وحصول خروج قاس سبب في ضرر كبير لاقتصاد الإسكتلندي... فالخروج من السوق الموحدة قد يكلف فقدان 80 ألف وظيفة». وحقاً، كانت إسكتلندا قد صوتت بنسبة 62 في المائة لصالح الخروج في الاستفتاء في 23 يونيو. وتقرح ستورجن في خطتها الآن أن تبقى إسكتلندا عضواً في السوق الموحدة عبر «الفضاء الاقتصادي الأوروبي» و«الجمعية الأوروبية للتبادل الحر» على غرار إسكتلندا وأيسلندا وليختنشتاين، وهي دول غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي. إلا أنها كزعيمة تؤمن بإسكتلندا وطناً قومياً تفضل كخبير رئيسي وجود إسكتلندا مستقلة تكون عضواً في الاتحاد الأوروبي.



رجل يلوح بالعلمين البريطاني والأوروبي خلال مظاهرة ضد البريكست في لندن في 28 يونيو الماضي (غيتي)

الثلاث لزعامه حزب المحافظين بعد استقالة ديفيد كاميرون الذي أمضى أقل من سنتين من فترة حكمه الثانية في «10 داوينغ» واعتبر المحافظون ماي «مرشحة توافقية» قد تنجح في تضميد جراح الحزب الذي لم يصمد أمام زلزال الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وفي إعادة توحيد بلاد منقسمة بين مؤيد للتكامل الشامل لـ27 دولة ومناهض له. وبخلاف مع منافسيها بورييس جونسون، رئيس بلدية لندن السابق، والوزير مايكل غوف، لم تعتمد ماي موقفاً معارضاً لكاميرون بل انضمت إلى حملته «حملة البقاء أقوى» من دون أن تكون من وجوهها البارزة أو أن تنشط في فعاليتها. وهكذا وبالنسبة إلى المحافظين، لم تغضب ماي التي عرفت بموقفها المشكك في الاتحاد الأوروبي قواعده الحزب المناهضة لمؤسسات بروكسل. وبعد مرور 6 أشهر على الاستفتاء التاريخي، بدت ماي تعمل جاهدة لتعزيز علاقاتها السياسية والتجارية مع حلفاء خارج الاتحاد الأوروبي. ولعل أبرز تحركاتها الدبلوماسية في هذا

توحيد أوروبا المنقسمة، وبين هذه الإجراءات تعزيز خطة الاستثمار التي تحمل اسمها والهاتفية إلى تحقيق نمو قوي وإقامة مقر قيادة واحد للاتحاد الأوروبي، من أجل تعاون أفضل في مجال الأمن والدفاع. كما دعا يونكر بريطانيا إلى أن تنضم «سريعاً» الخروج من الاتحاد من أجل «وضع حد للشكوك»، معرباً عن الأمل في إقامة «علاقة ودية» مع لندن لكن «من دون انقائية». بينما دعت ميركل إلى اتخاذ إجراءات أفضل بشأن الأمن ومكافحة الإرهاب وتوفير فرص العمل والدفاع لاستعادة ثقة المواطنين، وشدد الرئيس الفرنسي هولاند على حاجة الاتحاد الأوروبي إلى أن يكون قوة اقتصادية عالمية وأن يحشد بين بلدياتها، وينبغي أن يتعامل التكتل بشكل أكثر إقناعاً مع مخاوف المواطنين الأساسية. وكان جان-كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، قد أعلن قبل ذلك من سلسلة إجراءات اقتصادية يريدها أن تكون «ملموسة» وتهدف إلى

اقتصادي ومالي في العالم، الذي أصبح يعاني من أزمة الهجرة والتباطؤ الاقتصادي.

### مستقبل أوروبا

في أول لقاء رسمي لهم غياب بريطانيا، توقف قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عند ضرورة تسريع الإصلاحات في مجالات ضبط الهجرة والتكامل الاقتصادي. وأكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لدى وصولها إلى العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، أن الاتحاد الأوروبي «في وضع حرج»، وذكرت أن المسألة تتعلق بان يظهر بالأفعال أن بإمكاننا أن نصبح أفضل». وذكر مسؤولون أن خروج بريطانيا من الاتحاد أبرز حجم الثقة التي فقدها مواطنو الاتحاد الأوروبي في التكتل، وأنه من أجل استعادتها، ينبغي أن يتعامل التكتل بشكل أكثر إقناعاً مع مخاوف المواطنين الأساسية. وكان جان-كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، قد أعلن قبل ذلك من سلسلة إجراءات اقتصادية يريدها أن تكون «ملموسة» وتهدف إلى

المتحدة» اليميني والشعبي، نايجل فاراج، «استقلال بريطانيا قبل الإعلان عن النتائج. كما طالب فاراج بإعلان يوم 23 يونيو إجازة وطنية «احتفالاً باستقلال البلاد»، مؤكداً أن النتيجة تشكل انتصاراً للناس الحقيقيين والناس العاديين». ودعا فاراج - المناهض لأوروبا وإلى الية توحيد أوروبا، وبينما رأى الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند أن «تصويت البريطانيين يضع أوروبا في مواجهة اختبار خطير»، مبدئياً أسفه البالغ لهذا «الخيار الأليم».

وبعد ساعات قليلة من نتيجة الاستفتاء، وجه رئيس بلدية لندن، صديق خان، رسالة للأوروبيين المقيمين في العاصمة البريطانية يطمنهم فيها إلى أن الخروج من الاتحاد لن يؤثر عليهم. وكتب خان أن ذلك على صفحته بموقع «فيسبوك» قائلاً: «هناك نحو مليونين أوروبيين يعيشون في مدينتنا، يعملون بكثافة، ويدفعون الضرائب، ويساهمون في حياتنا الاجتماعية والثقافية. كمدينة، نحن ممتنون لكم، ولن يتغير شيء بعد الاستفتاء».

في المقابل، أعلن الأمين العام السابق لحزب «استقلال المملكة

### هلع أوروبي وطمأنة لندنية

أحدثت نتيجة الاستفتاء البريطاني هلعاً في أوروبا ومخاوف من تسارع انهيار الاتحاد. واعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اختيار الخروج «ضربة موجية إلى أوروبا وإلى الية توحيد أوروبا»، بينما رأى الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند أن «تصويت البريطانيين يضع أوروبا في مواجهة اختبار خطير»، مبدئياً أسفه البالغ لهذا «الخيار الأليم».

وبعد ساعات قليلة من نتيجة الاستفتاء، وجه رئيس بلدية لندن، صديق خان، رسالة للأوروبيين المقيمين في العاصمة البريطانية يطمنهم فيها إلى أن الخروج من الاتحاد لن يؤثر عليهم. وكتب خان أن ذلك على صفحته بموقع «فيسبوك» قائلاً: «هناك نحو مليونين أوروبيين يعيشون في مدينتنا، يعملون بكثافة، ويدفعون الضرائب، ويساهمون في حياتنا الاجتماعية والثقافية. كمدينة، نحن ممتنون لكم، ولن يتغير شيء بعد الاستفتاء».

في المقابل، أعلن الأمين العام السابق لحزب «استقلال المملكة

لندن، نجلاء حبريري

أصبح عام 2016 مرتبطاً ارتباطاً شديداً بثلاثة أحداث بصمت العالم، هي: اشتداد الحرب في سوريا، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وانتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وعلى عكس الحرب السورية التي شكّلت امتداداً للمعاناة المدنيين تحت قصف النظام وروسيا، ووصول ترامب إلى سدة الحكم بعد شهر من المعارك الانتخابية، كان قرار «البريكست» صادماً ومفاجئاً وغير متوقع. وعلى الرغم من أن حملة «الخروج» exit التي قادها عمدة لندن السابق وزير الخارجية الحالي بورييس جونسون، تمكّنت من استقطاب أصوات في عدد من مناطق الداخل البريطاني، فإن المؤشرات جميعها كانت تدل على تفوق حملة «البقاء» بهامش قوي. وتشبّت البريطانيين بعضوية بلادهم في الاتحاد الأوروبي. ولكن في 23 يونيو (حزيران) الماضي، بذت صناديق الاقتراع أمال أنصار «البقاء»، وأثبتت أن استطلاعات الرأي، حتّى آخرها دقة، فشلت في توقع النتيجة.

### نهاية مسيرة كاميرون

ولدت فكرة الاستفتاء، أساساً، في أوج صعود حزب «استقلال المملكة المتحدة» (بوكيب) الشعبي اليميني المناهض للفكرة الأوروبية في 2014، قبل أشهر من الانتخابات البريطانية التشريعية. وفي 2015، نجح الزعيم المحافظ ديفيد كاميرون في تحقيق فوز ساحق لحزبه، إذ تمكّن من نيل الأغلبية المطلقة، متخلياً عن حليفه الحكومي السابق حزب الديمقراطيين الأحرار. ورغم ذلك، استمرت الضغوط السياسية داخل حزب المحافظين وخارجه على كاميرون لتنفيذ وعده الانتخابية وتنظيم استفتاء على «البقاء» أو «الخروج» من الاتحاد الأوروبي. وبذلك، سجل اسم ديفيد كاميرون في التاريخ باعتباره رئيس الوزراء البريطاني الذي أطلق عملية خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، ومعها إنهاء مسيرته السياسية كرئيس وزراء.

في 23 يونيو، أحدث تصويت أكثر من 17 مليون بريطاني لصالح انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي زلزالاً في القارة



عشرات من أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي يعبرون عن رفضهم تنظيم استفتاء جديد في 5 سبتمبر الماضي



جانب من المظاهرات المنددة بنتيجة استفتاء الخروج خارج مقر رئاسة الوزراء بلندن في 24 يونيو الماضي (غيتي)





رجل يرفع لافتة شارع خلال اشتباكات أنصار حزب المعارضة مع الشرطة في هراري بزيمبابوي (رويترز)



متزهون يسيرون في ممر على حافة جرف جبلي في تشانغ جيا جيه في مقاطعة هونان الصينية في مطلع أغسطس 2016 (رويترز)

## قمة «كوب 22» المناخية في مراكش أبرز حدث بيئي عالمي وفاة بائع سمك الحسيمة... فاجعة هزت الشارع المغربي

«عرف نجاحًا باهرًا يشرف المغرب ويعزز الثقة والمصداقية التي يحظى بهما على الصعيد الدولي».

ولقد أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، في افتتاح قمة «كوب 22» أن «انعقاد هذا المؤتمر في أفريقيا، بحثنا على إعطاء الأسبقية لمعالجة الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية، التي تزداد تفاقمًا بدول الجنوب والدول الجزرية المهددة في وجودها».

واعتبر العاهل المغربي أن مؤتمر مراكش «مؤتمر للحقيقة والوضوح، مؤتمر لتحمل المسؤولية أمام الله والتاريخ، وأمام شعبنا». ثم تساءل: «هل سيكون مؤتمرنا واتفاقنا معنى إذا نحن تركنا الغثات الأكثر هشاشة، هناك في الجزر المهددة بالزوال، وفي الحقول المهددة بالصحراء، في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في مواجهة قدرها المائي بالمخاطر؟».

لذلك، كان طبيعيًا أن يدعو رؤساء الدول والوفود المجتمعون بمراكش إلى العمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة، وإلى مزيد من العمل المناخي والدعم، قبل حلول 2020، مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والظروف الخاصة للدول النامية، والدول الأقل نمواً، خاصة تلك الأكثر عرضة للآثار الكارثية للتغير المناخي.

### عمل شامل لأجل المناخ

أكدت النتائج الرئيسية لـ «كوب 22» أن القرارات التي تم اتخاذها والمبادرات التي أطلقت خلال اجتماعات مؤتمر مراكش عززت روح العمل الأطراف من أجل تسريع عمل لا رجعة فيه على المستوى العالمي من أجل المناخ.

### «نور» و«زرزات»

جاء نجاح المغرب في تنظيم «قمة المناخ» بمراكش، منسجمًا مع اختيارات استراتيجيات وطنية تم الانخراط فيها بشكل لافت مع تدشين العاهل المغربي خلال شهر فبراير الماضي، محطة «نور 1 للطاقة الشمسية» في ورزازات (جنوب المغرب)، التي ناهزت استثماراتها 600 مليون دولار، وإعطاء انطلاقته تشغيل إنجاز المحطتين الثانية والثالثة من المركب، حيث سيتم تطوير محطة «نور 2» (810 ملايين يورو) بناء على تكنولوجيا الطاقة الشمسية الحرارية بالواح لاقطه مقعرة، فيما ستعزز محطة «نور 3» (645 مليون يورو) الريادة التكنولوجية للمملكة في مجال الطاقة الشمسية الحرارية.

ومن شأن هذه المشاريع المدمجة أن تجعل من محطة «نور ورزازات» أكبر موقع لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم، بطاقة إنتاجية تقدر بـ 580 ميغاوات بشكل يساهم في «تنويع الباقة الطاقية الوطنية، في انسجام مع رؤية تحسين استغلال الموارد الطبيعية للمغرب وحمايته والعمل على استدامة نموه الاقتصادي والاجتماعي، وضمان مستقبل الأجيال القادمة»، حسب مصطفى الحوري، رئيس مجلس إدارة الوكالة المغربية للطاقة الشمسية.



العاهل المغربي الملك محمد السادس (يمين وسط الصورة) وسكرتير عام الأمم المتحدة بان كي مون (الثاني إلى اليمين) ووزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور (الثالث من اليسار) ورئيسة لجنة المناخ باتريسيا سبينوزا (الثانية من اليسار) خلال افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مراكش بتاريخ 15 نوفمبر 2016 (أ.ف.ب)

التغير المناخي، في كثير من المتدنيات متعددة الأطراف «لا رجعة فيه، حيث لم تساهم فيه الحكومات فقط، بل ساهم فيه نقل التقنية والتمويل المناخي لفائدة الدول النامية. فضلاً عن الارتياح الذي عبر عنه رؤساء الدول والوفود

بعد تواصل المظاهرات في بعض المدن، وحذرت تلك الدعوات من «بعض المخربين الذين يسعون لاستغلال الحادث الأليم لإشعال فتيل الفتنة» و«جر البلاد إلى فتن ودماء وخراب وفوضى أسوأ بما يجري في سوريا واليمن وليبيا»، وهو ما استجاب له الكثيرون.

### القمة المناخية في مراكش

على صعيد آخر، جاءت استضافة مدينة مراكش «القمة المناخية» مناسبة لبروز المغرب كحامل لهموم وأمال القارة السمراء، والدفاع عن

تبلغ مصالحي الأمن المعنية، التي اعترضت السيارة. وسجل ممثل مندوبية الصيد البحري وجود مخالفات للقانون المنظم لصيد السمك، لتتصل، إثر ذلك، مصالح الشرطة القضائية بالنيابة العامة التي أمرت بإحالة السائق والأسماك المحجوزة إلى مندوب الصيد البحري لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في الموضوع. وبينما تصاعدت دعوات للخروج للاستمرار في

30 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة بمقتضى قرار وزير الصيد البحري. وأظهر التحقيق أن الراحل فكري كلف أحد الأشخاص

البحث الذي تم من خلاله الاستماع لما يزيد عن 20 شخصًا. وكشفت التحقيقات الرسمية أن فكري كان قد اشترى من بعض

### اعتبر العاهل المغربي أن مؤتمر مراكش «مؤتمر للحقيقة والوضوح لتحمل المسؤولية أمام الله والتاريخ»

بنقل هذه الأسماك على متن سيارة نقل لم تخضع للمراقبة عند مغادرة الميناء، الأمر الذي دفع عنصر الأمن الداوم هناك إلى

الصيدادين بميناء الحسيمة نحو نصف طن من سمك بوسيف (إسبادون) المحظور صيده خلال الفترة الممتدة من أول أكتوبر إلى



آلاف المراكشيين يحتجون على مقتل تاجر السمك محسن فكري في مدينة الحسيمة في 30 أكتوبر 2016 داخل شاحنة قمامة (أ.ف.ب)

الرباط، لطيفة العروستي مراكش، عبد الكبير الميناوي

لم تكن قضية بائع السمك في مدينة الحسيمة، بالشمال المغربي، أول قضية تثير الجدل في المغرب ويتفاعل معها الشارع بشكل واسع، بل سبقتها أحداث كثيرة أثارت اهتمام الرأي العام، ووصل صداها خارج البلاد. إلا أن تفرد هذه القضية يكمن في مأساويتها - وخطورتها أيضًا - إذ كادت تعصف بأمن البلاد واستقرارها. ومن ناحية، نجح المغرب خلال عام 2016 في كسب رهان تنظيم الدورة 22 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 22) والدورة 12 لمؤتمر الأطراف في «بروتوكول كيوتو» والدورة الأولى لمؤتمر الأطراف في «اتفاق باريس» التي احتضنتها مدينة مراكش.

بالنسبة لـ «قضية الحسيمة»، بعد يوم واحد من الفاجعة خرجت يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مظاهرات غاضبة في أكثر من 20 مدينة مغربية احتجاجًا على وفاة محسن فكري، وهو بائع سمك بمدينة الحسيمة على الساحل الشمالي المتوسطي للبلاد. وتواصلت المظاهرات لعدة أيام في مدن كبرى مثل الدار البيضاء والرباط ومراكش وطنجة وفاس ووجدة ومكناس وأغادير والقنيطرة والناظور والحسيمة وتطوان، طالب المحتجون خلالها بالكشف عن المتورطين في الحادث. واعتبرت تلك المظاهرات الأكبر في المغرب، منذ الاحتجاجات التي قادتها حركة 20 فبراير (شباط) عام 2011 إبان «الربيع العربي».

مات فكري (30 سنة) ليلة الجمعة 28 أكتوبر داخل شاحنة لفرم النفايات بينما كان يحاول الاعتراض على إنلاف كمية كبيرة من الأسماك صودرت منه من قبل السلطات. وتسيب نقل فيديوهات حية عن الحادث وصور لجهة فكري داخل شاحنة فرم النفايات بتصاعد موجة الغضب العارم التي اجتاحت معظم المدن المغربية. وسار آلاف المشيعين خلف جثمان فكري، إلى بلدته إمزورن الواقعة على بعد 15 كلم من الحسيمة. ونظرًا لخطورة الحادث تدخل العاهل المغربي الملك محمد السادس وأعطى تعليماته إلى وزير الداخلية محمد حصاد بـ «إجراء بحث دقيق وعميق، ومتابعة كل من ثبتت مسؤوليته في هذا الحادث، مع التطبيق الصارم للقانون في حق الجميع، ليعتبروا عبءًا لكل من يخل أو يقصر خلال القيام بمهامه ومسؤولياته». كما توجه وزير الداخلية طبقًا لتعليمات الملك إلى الحسيمة لتقديم التعازي ومواساة عائلة الراحل.

وزير الداخلية صرح آنذاك أنه «لا يمكن اعتبار الدولة مسؤولة بشكل مباشر عن مقتل (بائع السمك)، لكن على الدولة مسؤولية تحديد الأخطاء ومعاقبة مرتكبيها». ورغبة في تهدئة الشارع الغاضب لم يتأخر ظهور نتائج التحقيق الأولي وقرر الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بمدينة الحسيمة إحالة 11 شخصًا على قاضي التحقيق بتهم التزوير في محضر رسمي والمشاركة فيه والقتل غير العمد. وتقرر إحالة هؤلاء على قاضي التحقيق بعد التوصل بمحضر





عناصر من الحرس الوطني الأوكراني لدى مشاركتهم في مظاهرة احتجاجية ضد الانتخابات المحلية شرق أوكرانيا في 20 مايو 2016 (رويترز)



فنيون أثناء عملهم في 5 مايو 2016 على متن السفينة الأسترالية فيرغو أكاوتور وذلك ضمن حملة البحث عن حطام طائرة الخطوط الماليزية في الرحلة رقم 370 التي اختفت وعلى متنها 239 راكباً (نيويورك تايمز)

## قرار المنع أحدث انشقاقاً داخل صفوف الحكومة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ نزاع «البوركييني» في فرنسا

ومعارض ومتحفظ. وكانت النتيجة أن عدداً من البلديات تخلى عن ترده وعدم إلى اقتفاء أثر «السباكين» مانعاً بدوره ارتداء «البوركييني» على شواطئه ومنها بلديات لمدن شهيرة مثل مدينة «كان» التي تستضيف سنوياً في شهر مايو (أيار) مهرجان السينما الدولي ومدينة «نيس» لأولاً الشاطئ اللازوردي وتضاف إليها عشرات المدن المتوسطية وأخرى واقعة على الشاطئ الأطلسي.

كان مقدرًا لقرارات المنع أن تتوسع ككرة الثلج المتدرجة وأن تتسبب بحرب «البوركييني» والبكييني، خصوصاً بعد أن أخذت الشرطة البلدية في تطبيق قرارات المنع عبر السيدات اللاتي يرتدين «البوركييني»، إما خلعه أو مغادرة الشاطئ، لكن ما أثار سخط جمهور واسع في فرنسا وخارجها منظر أربعة من رجال الشرطة يحيطون بسيدة مستلقية على الشاطئ لباس «البوركييني» كأنها ارتكبت جرماً كبيراً أو أنها إرهابية خطيرة وهم يحرقون بحرقها محض مخالفة. ولقد كان لهذه الحادثة التي استفزت مشاعر كثيرين في فرنسا وخارجها، على الأرجح، تأثير كبير على محكمة «مجلس الدولة» التي استجابت لدعوة تقدمت بها جمعيات مناهضة للتمييز العنصري ومدافعة عن الإسلام والمسلمين وحقوق الإنسان. وقد عمدت المحكمة إلى إلغاء قرار المنع الصادر عن بلدية فيلنوف لوبيه، مما اعتبر سابقة قانونية يحتذى بها في أماكن أخرى. واستغلت الجمعيات المنشأ إليها حكم مجلس الدولة لتقديم دعاوى ضد بلديات أخرى. وشيئاً فشيئاً، خمد الجدل ومع انتهاء الفرصة الصيفية تلاشى نهائياً.



فرنسية ترتدي لباس البحر (البوركييني) على شاطئ مدينة نيس الفرنسية في 26 أغسطس 2016 (غيتي)

التكاثر ظاهرة «البوركييني» التي رأى فيها افتتاحاً على عادات المجتمع الفرنسي. وتطور الجدل بعدما دخل السياسيون ومنهم على سبيل المثال رئيس الجمهورية السابق نيكولا ساركوزي على الخط عبر تأييدهم لقرارات البلديات. ولم يقتصر ذلك على اليمين، بل إن رئيس الحكومة اليساري الاشتراكي عبر عن تأييده لهذه القرارات، مما أحدث انشقاقاً داخل صفوف الحكومة بين مؤيد

التي عليها أن تلبس «البوركييني» لإخفاء جسدها، بينما الرجل يصلح ويحلق على الشاطئ من غير رقيب أو حسيب.

### قرارات بلدية

إزاء هذه الظاهرة «للخبيثة»، كانت ردة الفعل الفرنسية بداية مع انطلاق قرارات إدارية من رؤساء مجموعة صغيرة من بلديات الشاطئ

بمياه البحر وشطانه وشمسه. لكن رغم ذلك، استثار «البوركييني» ردة فعل عنيفة لأنه جاء في الوقت «الخطأ» وفي ظل أجواء معادية لكل ما يرمز للتشدد الإسلامي. فاليمين المتطرف اعتبره «غزواً» إسلامياً يكمل ما بدأ سابقاً مع الحجاب والنقاب والبرقع. وآخرون رأوا فيه رفضاً للقيم الفرنسية وأسلوب العيش. ومنهم من ذهب إلى اعتباره إذلالاً للمرأة

الأولويات للمواطن الفرنسي وشغله الشاغل. لا يذهبن أهد للاعتقاد أن نساء «البوركييني» احتلن مئات الشواطئ الفرنسية وطردن جميلات البحر لاسيات «البكييني». ذلك أن جل ما «خدش» أنظار المستحسرين والمستجمين «بضع» عشرات من النساء اللواتي اخترن «البوركييني» كحل وسط للمتعتق

والحقيقة أن «البوركييني» ليس اختراعاً فرنسياً، بل جاء إلى نساء هذه البلاد من أستراليا، وصاحبته مهاجرة لبنانية اسمها عاهدة زيكاني تقصدت قبل 12 سنة أن توفّر للمرأة المسلمة فرصة الاستفادة من البحر والمساح، مع مراعاة بعض العادات ومنها عدم التعري الجزئي في الأماكن العامة. أما الأمر الآخر، فهو أن

## أبرزته الأعمال الإرهابية في العاصمة البلجيكية «مولنبيك» عنوان تشدد في بروكسل



ضابط شرطة بلجيكي بشارع السوق الرئيسي في حي مولنبيك بالعاصمة بروكسل في 17 أبريل 2016 (غيتي)

عقب توجيه انتقادات وإشارات بالإنهايات إلى هذه البلدية خلال الأشهر الماضية. وتابع: «الجميع تالم، وكانت هناك حالة من الحزن في أعقاب تفجيرات مارس (آذار) الماضي، وخصوصاً هنا في مولنبيك... لكننا اليوم نحن في حاجة إلى المزيد من التضامن، ونريد لكل سكان مولنبيك بصرف النظر عن عقيدتهم أن يتقاسموا الأنشطة والاحتفالات ويظهروا التضامن».

وعيش في حي مولنبيك (غرب وسط بروكسل) غالبية من المسلمين، وبخاصة من المغاربة والأتراك إلى جانب جنسيات أفريقية. وحسب كلام سارة ثورين، مسؤولة ملف الحوار بين الثقافات في مولنبيك، في لقاء مع «الشرق الأوسط» قالت: «إن الحل الوحيد لمواجهة العنف والإرهاب هو التعايش السلمي بين الجميع وأن نتلقى بالآخر والتصدي للأفكار الخاطئة عن الآخر ويمكن أن نعيش معاً رغم الاختلاف الثقافي ونجعل من التنوع والاختلاف شيئاً إيجابياً».

بشأنه بالدرجة الأولى العمل على محاربة الاقتصاد الموازي المشعري فيها، ف«المتطرفون من سكان البلدية وهم رسمياً، عاطلون عن العمل، لكنهم يحصلون على الأموال بفضل تجارة السلاح والمخدرات وتزوير الوثائق، ونحن سنعمل لتجفيف مصادرهم المالية هذه»، وفق كلامه. كما تحدث عن نيته زيادة الدعم للسلطات الإدارية البلدية ليتمكن لها القيام بعملها من ناحية ضبط عدد السكان وفرز الكاطنين على أراضيها بشكل غير قانوني.

وشدد الوزير اليميني على أن مخطته يتضمن زيادة عدد قوات الشرطة في البلدية ودعم إمكانياتها من أجل تفعيل عملها في التصدي للجريمة والمخالفات، وكذلك التحري حول شبكات التطرف والأشخاص الذين يعززون الذهاب إلى أماكن الصراعات للقتال إلى جانب مجموعات إرهابية. وكان جامبون قد تحدث أيضاً عن ضرورة اتخاذ تدابير في مجال التعليم وتطوير التخطيط التربوي وتكافؤ الفرص

تورط عدد من الشبان من سكان حي مولنبيك في العاصمة البلجيكية بروكسل في هجمات إرهابية وقعت في أوروبا، سواء بالتخطيط أو التنفيذ أو تقديم المساعدة لرتكبي التفجيرات. وهكذا اكتسب الحي، سمعته السيئة في جميع أنحاء العالم، إذ بات يوصف بأنه «الأرض الخبيثة» للتشدد والإرهاب في أوروبا. وكان من أبرز الأسماء التي خرجت من مولنبيك صلاح عبد السلام ومحمد عبريني وعبد الحميد إباغود وغيرهم. والواقع أن ارتباط اسم مولنبيك ببعض منقذي ومخططي عدة هجمات إرهابية، جعل الحي يحتل مكاناً ألولوية بالنسبة لوزير الداخلية جان جامبون الذي ينتهي للتجار اليميني المتشدد في بلجيكا. وبالفعل أطلق الوزير ما يعرف باسم «خطة القتال» التي دخلت حيز التنفيذ قبل حلول صيف عام 2016. وأكد جامبون في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن مخطته

بروكسل: عبد الله مصطفي



## حقائق جورج ماكين!



فايز سارة

تسود نظرة مدققة لمواقف السيناتور الأميركي جورج ماكين، وأساس النظرية، تنطلق من أهمية موافقه، خصوصاً ارتباطها بانتمائه للحزب الجمهوري الذي يمثل السياسة الأميركية المحافظة، وإلى الخلفية العسكرية، التي تمتد في تاريخه العائلي، كما تمتد في تجربته الحياتية، وجزء منها مشاركته في الحرب الفيكتورية، التي استمرت بوحشية، تركت ندبات قاسية في حياة الأميركيين، والأهم من ذلك، أن ماكين برز واحداً من أبرز رجال السياسة الأميركية وأكثرهم شهرة، بما تثيره حوله مواقفه الجريئة والمميزة سواء في مسائل السياسة الداخلية أو السياسة الأميركية الخارجية، ولعل الأبرز في الأخيرة خلال السنوات الماضية، مواقفه من القضية السورية، التي اختلف فيها لحد التصادم مع سياسة الإدارة الأميركية ومواقف الرئيس أوباما ووزير خارجيته كيري.

جون ماكين وفي آخر خلاصات موقف الإدارة الأميركية من القضية السورية، خلص إلى قول، إن للولايات المتحدة مصالح في سوريا، وإن إدارة أوباما تردت، ولم تفعل شيئاً، قبل أن يذهب إلى الأبعد في قول: «علينا أن نعترف بتواطؤ الولايات المتحدة في مأساة السوريين».

ربما كانت خلاصات ما قاله السيناتور الأميركي بين أوضح الانتقادات التي وجهها أميركيون لسياسات أوباما في سوريا خلال ست سنوات من تطوراتها، تنازلات

## ما الذي سيفعله ترامب بوجه تمدد إيران؟!



تركي الدخيل

جذبة الطرح، فإن الخلاصة التي وصلت إليها الباحثة ترصد مخاطر حقيقية أمام الأمن الخليجي في المستقبل المنظور. الدراسة ترى أن «تجاوز حالة الضعف، والانطلاق نحو تحقيق الأمن بمفهومه الإنساني، لن يتأتى إلا من خلال علاقة تعاونية عربية، كقيلة بان توفّر لكل بلد عربي عمقاً أمنياً إقليمياً، يجعله أكثر صلابة في حال تعرضه لأي تهديد خارجي»، ثم تعول على أمر داخلي لدول الخليج، وهو «الاستقرار السياسي»، وهذا بالطبع أمر مهم، إذ إن السقود الداخلية للمجتمعات الخليجية مع الأنظمة السياسية، تسهم في رفع مستوى التحدي للتدخلات الإيرانية، خصوصاً أن الإعلام المعادي يرسم سيناريوهات تقسيم كارثية، لكن سرعان ما ردت مصادر من فريق ترامب، بأن التقسيم بالمنطقة ليس من أحداث ترامب السياسية.

مستقبل الخليج مع الإدارة الأميركية القادمة، يرحح أن يشهد تعاوناً أكبر مما كان عليه في الحقتين الرئاسيتين لأوباما، ذلك أن الملفات المشتركة والتعاون الأمني والسياسي ضروري، لتحصين المنطقة من الإرهاب بأشكاله السنية والشيعية. لا فضل لإرهاب على آخر، ولا فرق بين إرهاب سني أو شيعي. يدرك ترامب وفريقه، أن المذ الإيراني يدمر مصالح أميركا التاريخية، كما يقول هنري كيسنجر نفسه، وبالتالي تمديد الاتفاق النووي الإيراني، وتقليل أظافر المادلي ونظامهم، يؤمن مصالح الولايات المتحدة، وخصوصاً أن إيران تخدم حضور روسيا في الخليج، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وهذا يضيف من الهيمنة الأميركية التاريخية، ويجعل حلفاءها أقل حضوراً وتأثيراً، وحين ينحسر الاعتدال تحضر قوى الظلام والقتل.

مع قرب دخول ترامب للبيت الأبيض، أطلق أوباما آخر أوراقه بغية صناعة مجد أخير، كانت إدانة الاستيطان الإسرائيلي، ومن ثم طرد الدبلوماسيين الروس، وهي إجراءات شكلية لا تؤثر على جوهر التمدد الروسي، ولن توقف الاستيطان الإسرائيلي.

بالنسبة لترامب، فإن الفهم مع الروس سيكون مهمًا لفترة ولايته، وثمة أنباء عن أدوار مرتقبة لمن خبر الروس ودرسه مثل هنري كيسنجر، لكن في ظل كل تلك التحليلات، كيف ستكون الأمور بين دول الخليج وزمن ترامب؟ وخصوصاً بعد أن أُنشئت الدول الست قدرتها على تنظيم الاختلاف حول بعض الملفات، وبدا ذلك بعودة سلطنة عمان إلى البيت الخليجي، منضوية مع التحالف الإسلامي العسكري لمقاومة الإرهاب... كيف سيتعاظم ترامب مع دول الخليج؟

ربما من أهم ما صرح به فريق ترامب، الخلع الحقيقي على تأسيس حلف يضم دول الخليج ومصر وتركيا، وذلك للحد من مذ إيران الطغياني، وتهينة الأجواء لمحاصرة الإرهاب، وتأمين دول الخليج... المشروع كان رفضه أوباما المنجزل. الخطط المزمعة لدى ترامب في المنطقة استحصت في صالح دول الخليج وأمنها، قد تعين عقبات الإنفاضة الإيرانية، وتغول المارد الطائفي بالمنطقة أكثر مما هو عليه الآن، غير أن الفارق يكمن في وجود رئيس قوي مثل ترامب، بفريق حكومي لديه وعي شديد بالأجيب إيران، على عكس تراخي أوباما، وكيري، والخطر مع إيران، ومحورها الأشر.

الضرب في الميت حرام، لكن يمكن التذكير باستسلام غير مسبق، لإدارة أوباما أمام ملاي إيران؛ وذلك رغم انشائها لأكثر من أربعين فصيلة ميليشياويًا، يدرّبهم،

وأنها تتجه نحو الهدف التالي. والثانية، أن تحالف نظام الأسد مع روسيا وإيران وميليشياتها «لن يكونوا أبدًا شركاء يعتمد عليهم في مكافحة الإرهاب»، ولم يقاتلوا ضد «داعش»، «بل إن ذبحهم العشوائي للمدنيين السوريين هو ما خلق الظروف الملائمة لظهور تنظيم الدولة»، و«تسبب في مزيد من التجنيد والتطرف الإرهابي»، وإن «إنهاء الصراع في سوريا لن يكون ممكنًا، إلا إذا أدرك الأسد وداعموه من الجانب، أنه لا يمكنهم الانتصار عسكريًا في البلاد»، وهم ما زالوا يعملون لتحقيق هذا الانتصار بشكل عسكري.

والخاتمة، أن تداعيات الوضع السوري ستتواصل في المحيط الإقليمي والدولي على نحو ما يبدو في الهجمات التي تعرضت لها مناطق مختلفة في أوروبا وأمريكا، وسوف تستمر في أزمة اللاجئين، التي «تسبب زعزعة استقرار حلفائنا في الشرق الأوسط»، و«تمثل تهديدًا للديمقراطيات الغربية برمتها، وتنعكس على أميركا في نهاية المطاف».

والرابعة، تأكيد أنه لا تزال أمام الولايات المتحدة خيارات في سوريا، لكن هذه الخيارات تسوء كلما انتظرت واشنطن أكثر في السعي لإيقاف الحرب، انطلاقًا من ثلاثة اعتبارات:

## العملية السياسية في العراق

والتخويف وتحطيم الأسس العلمانية في المجتمع العراقي هو نوع من الاستبداد والديكتاتورية تفوق بكثير ما كان يحدث في عهد صدام. كيف لا تستطيع الدول الغربية عدم معرفة ما يحدث في العراق؟ إن العراق خاضع لإيران وما يحدث في العراق يشكل تهديدًا لمستقبل هذا البلد العربي. أجزم أن العملية السياسية في العراق هي فبركة لم تعد خافية على العالم.

سالم علي - استراليا  
email\_4X4@hotmail.com

## مثال للزوجة المطيعة

ملابسها وطلبت منه أن يحمل حقيبة ملابسها إليها على السيارة ففعل وقاد السيارة متجهًا إلى منزل زوجها ولما وصل إلى المنزل قال لها إنه لن يتزوج ولكن والدها توفي فاجهشت في البكاء. والملاحظ في هذه القصة أن الزوجة لم تحصل لزوجها أمرًا بل نفذت كل طلباته وهذا نادرًا ما يحدث في هذه الأيام، خصوصًا إذا أخبر الزوج زوجته بأنه تزوج عليها، فرد الفعل الطبيعي لتلقيها هذا الخبر هو أن يحدث شجار عنيف بينهما.

فؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com

## توقعات سلبية تجاه الشرق الأوسط

بخصوص مقال عادل درويش «2016»: كذب الخبراء ولو صدقوا! المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول يتخفى الكثيرون أن تكون 2017 سنة أكثر هدوءًا سياسيًا عن سابقتها، وألا تكون سنة صعبة على أصعدة عدة، مع وجود التوقعات السلبية على اتجاه الشرق الأوسط والقلق مما سيحدث عليه دونالد ترامب ابتداءً من 20 يناير (كانون الثاني) المقبل عندما يتسلم مقاليد الحكم في الولايات المتحدة، وما سيفعله بوتين بعد أن تصبح السبيل سالكة أمامه ويتحرك له وحده

## إنهم يلوثن الأدمغة

عطفًا على مقال خالد القسطيني «الحاجة إلى فتوى إسلامية عالمية» المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، لا أعتقد أن من يقتل آخر أنه يعلم شيئًا من الإسلام ومبادئ الإسلام وتعاليمه، لا أعتقد أن من يعادي معاهدًا ويقتله أنه قرأ كتب السير أو السنة النبوية أو حتى القرآن الكريم. قبل سنوات اغتيل المفكر المصري الدكتور فرج فودة وحينما سال القاضي القتال لماذا قتلته قال لأنه كافر فقال له القاضي هل قرأت له شيئًا فقال لا ولكن «هما يقولوا كده».. هكذا هناك أناس يريدون

يحيى صابر - مصر  
yehya\_s2002@yahoo.com

## مجرد تلميحات أميركية

● بالإشارة إلى مقال عبد الرحمن الراشد «عام 2017 ربما أفضل» المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، يقال بأن الشدة عادة ما تدوم سبعا ثم تنتهي ليأتي من بعدها عام فيه بغات الناس، بما في ذلك سنين الجذب والكساد، فلو رأينا أن ما سمي بالربيع العربي ونتائجته الكارثية نجده الآن يقرب من ذكراه السابعة. الركود الاقتصادي الذي عم العالم في العام 2008 خرج منه في 2015 وهكذا، بالطبع فهناك أسباب ومسببات تقضي إلى تلك التحولات، فأحداث سوريا مثلًا أظهرت فجلاء الآلة العسكرية الروسية، خصوصًا الحاملة التي دعت بها روسيا إلى السواحل السورية وتعطلها في عرض البحر فلم تصل إلى وجهتها إلا جزًا بواسطة سفن أخرى، وتحطم مقاتلتين روسيتين إثر فشل في عملية الإقلاع منها، وتلميحات أميركية بنزويد فصائل المعارضة السورية بسلاح نوعي كفييل يمنع تحليق المقاتلات السورية، كل تلك عوامل وإن تميزت بصوت «خافت» ولكنها كانت الأبلغ إثراء، وهناك أمر آخر شديد الأهمية أيضًا في رأيي، وهو الخطأ الفادح الذي ارتكبهت روسيا في الرد على تلك التلميحات الأميركية عندما رجحت بأن الرئيس بوتين قد أصدر توجيهاته بتعزيز قدرات بلاده النووية، وهذا يعني إعلان حالة التاهب النووي، فرد الرئيس الأميركي المنتخب ترامب مباشرة بأن من أولوياته أن يتخذ إجراء مماثل لإجراء الروسي وبالطبع فإن ما أدلى ترامب به ليس من «عذباته»، بل يفوق ذلك بكثير، والسياسيون خير من يعرف ذلك، مثل طرح سؤالًا كبيرًا وجادًا، هل يستحق بقاء شخص مثل بنشار الأسد حتى مجرد التلويح بمواجهة نووية بين الدولتين العظميين؟ الإجابة عن هذا السؤال هي ما حسمت تلك القضية حسب اعتقادي.

عبد الله محمد - السعودية  
binh6060@outlook.com

## كلمة ذات سحر عجيب

● تعليقًا على مقال حسين شبكشي «صناعة الأمل» المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن الأمل كلمة ذات سحر عجيب والعيش من دون أمل يعني أن تتوقف بك الحياة غير أن ترجمة الأمل إلى واقع هو التحدي الحقيقي سواء على مستوى الفرد أو الجماعات أو الدول، إن النكبات التي حصلت للعالم العربي منذ ما يقارب القرن بل قبل ذلك، مبرر جدا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن تحقيق الأمل ليس بالتلميحات ولا بالثقة المعياء في الغير الذي قد يرى مصالحة في تحطيمه، إن أمالًا بهذا المعنى ومن دون وعي كاف قد يحولها إلى ما يشبه أحلام اليقظة، إن الدول التي جاء ذكرها في المقال ونهضت بعد نكباتها التاريخية يجب ألا ننسى أنها أمر كانت متقدمة بمقاييس العصر الذي كانت تعيش فيه، كما أم استوفت معنى كيف تحيا بالأمل وكيف تحققة واقفًا معيشًا لذلك لم يكن مستغربًا نهضتها سريعًا، لم يكن الأمل عندها مجرد شعر يتلى في بطون الكتب وبيانات تلقى في خطب السياسة والوعاظ بل برامج حقيقية وهمم عالية تسعى لتحقيق أمالها. لقد أضعنا نحن العرب الكثير مما يجب أن يعمل بسبب توالي النكبات والإخفاقات التاريخية غير أن كل هذا يجب ألا ينسيبنا أن الأمل الواعي يبقى الطريق الوحيد لنستردك ما فات، فدعونا نعش على الأمل ولا نقلقه فينا.

حسن الوصالي - السعودية  
hswasali@jamil.com

## حزب الله يحطم سوريا

● تعقيبًا على خبر «مجلس الأمن يدعم بالإجماع الهدنة السورية»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن إيران وحزب الله متزعمان من الهدنة لأنهما يريدان تحطيم سوريا بأي ثمن، لأن لو انتصرت سوريا والشعب السوري على النظام منصف إيران وحزب الله خارج اللعبة ولن يتكرها الشعب السوري يفتلتان.

أحمد مجعوك - أميركا  
Majouk@hotmail.com

## بريد القراء

## احتواء التعاون الروسي الإيراني

● بخصوص خبر «ترامب أمام تحدي قرارات أوباما بشأن ملفات دولية ساخنة»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أسأل هل ستنتج أميركا في احتواء التعاون الروسي / الإيراني؟ الإجابة في رأيي هي نعم، وبكل تأكيد، إذا ما كتفت دعمها للمقاومة السورية ونوعته، وأمدتها بأسلحة تضعف قدرات القوات الروسية وتقوض رغبتها في مواصلة التدخل العسكري، وتفتح إيران باب قضية موسكو خاسرة، وأنه لا مصلحة لها في مساطرتها الفشل.

سامية محمود - سوريا  
samiah.samsouna@gmail.com

## تمثيلية مستمرة

● إيماء إلى خبر «قتلى وجرحى بهجوم انتحاري في النجف العراقية»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أقول إنها تمثيلية مستمرة منذ احتلال العراق قبل ظهور «داعش» بـ12 سنة ينفذها حزب الدعوة الإيراني والمليشيات الإرهابية الممولة والمدرية والمجهزة من إيران للقتل والتجريح والخطف والتهجير والتعذيب والسرقه. لم تدرب إيران هذه المليشيات الإرهابية السبستانية لأعمال الخيرية بل لتدمير العراق وإبادة ما يقدرون عليه من سكانه وخطف وتعذيب وتهجير الآخرين وسرقه كل ما يقع تحت أيديهم.

سمير يوسف - العراق  
sameeryousif31@yahoo.com

## لا دين للإرهاب

● تعليقًا على خبر «5 سعوديين ضحايا الاعتداء الإرهابي بإسطنبول»، المنشور بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) الحالي، أوضح أن الإرهاب لا دين له، نأسف لنهاية حياة هؤلاء ونسال الله الرحمة لمن قضى، إنما التساؤل المهم هنا: ما الذي يجنيه المعتدي من قتل هؤلاء الناس الأبرياء؟ أيظن أنه يتقرب إلى الله حين إزهاق أرواح هؤلاء الناس؟ إن الله خلقنا ونحن الحرة المطلقة في اختيار أنماط حياتنا، وهو الوحيد الذي يحق له محاسبتنا شيئًا أم لم نشأ، لكن الفكر المتطرف الذي هو من يدفع الكثير من المرضى لارتكاب أفعال إجرامية باسم الدين، والدين منهم براء.. وليعتبر هذا التعليق رسالة لكل متطرف مجرم في كل أنحاء المعمورة، وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نطلب الرحمة والغفران لمن قضى ونسال الله أن يعم الأمن والرخاء في أرجاء الأرض إنه ولي ذلك والقادر عليه.

عبد المنعم سعد - السعودية  
abdulmonem1924@gmail.com

## رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحدف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على أن تحمل المقالة تعريفًا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

letters@asharqalawsat.com

للاتصال:  
FAX No.: (44) 207 - 8312310

## المكاتب

البريد الإلكتروني	الهاتف	الفاكس
Rabat	+212 37262616	+212 37263030
Kuwait	+965 2997799	+965 2997800
Washington DC	+1 202 6622825	+1 202 6622823
Dubai	+971 3916500	+971 3918353
Cairo	+2023 7492996	+2023 7492855
Beirut	+9611 549002	+9611 549001
Amman	+9626 5539409	+9626 5537103
Khartoum	+2491 83778301	+2491 83785987
Dammam	+96613 8353838	+96613 8354918

## الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

10a Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

## الشركة العربية للوسائط

ARAB MEDIA COMPANY  
الرئيسي: 11585  
هاتف: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@auw.com

www.arabmedia.com

## الخبيرية

للخدمات الإعلامية  
920 000 417 لندن  
+331 5377 6400 باريس

www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تنشر أصوات الصحوة العربية التي تعطيها صوتها العالمي بدعم المستثمرين من مختلف دول العالم، وهي جريدة عربية دولية متخصصة في الشؤون العربية والإسلامية، وتحتفظ بحرية كاملة في نشر الأخبار والبرامج التي تخدم الإسلام والعامة، ولا تتأثر بأي اعتبارات سياسية أو اقتصادية.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

شركة العربية للوسائط  
ARAB MEDIA COMPANY  
الرئيسي: 11585  
هاتف: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@auw.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للتعبئة والنشر  
فيسبي: +971 4 3918503  
فاكس: +971 4 3918354  
إيميل: +971 2 6733555  
فاكس: +971 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة لثني للخدمات والاعلان والنشر والتوزيع  
هاتف: +9654834922  
فاكس: +9654834719





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط  
جريدة التنقذ

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



## جون كيري وإسرائيل: القليل للغاية... متأخر للغاية

راشد الخالدي \*



خلال فترة السنين الثماني التي قضاها أوباما في البيت الأبيض، شهدت أعداد المستوطنين الإسرائيليين داخل مستوطنات غير قانونية قفزة كبيرة بمعدل بلغ 100 ألف نسمة ليتجاوز الإجمالي 600 ألف نسمة. في الوقت ذاته، فإنه على امتداد ثماني سنوات عمد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى توجيه سيل من الإهانات المتعمدة إلى رئيس الولايات المتحدة، وأخيراً، قدمت إدارة أوباما رد فعل تمثل في الخطاب الذي القاه كيري وعبر السباح بتمرير القرار رقم 2334 الذي يدين التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ومن خلال ذلك عملت، تصرفات الولايات المتحدة ببساطة على نحو يتوافق مع القانون الدولي والإجماع العالمي القائم منذ قرابة 50 عاماً.

في تلك الأثناء، يتزعم جيل ثالث من الأطفال الفلسطينيين في ظل احتلال وحشي، بينما تعاني غزة من الحصار منذ أكثر من عقد. وأصبح الفلسطينيون مضطربين لطلب تصريح من القوات العسكرية الإسرائيلية للحصول على أكثر احتياجاتهم الأساسية، مثل العلاج الطبي أو السفر إلى الخارج أو حتى مجرد الذهاب إلى القدس. ومثلما تساءل كيري في خطابه: «هل يقبل إسرائيلي العيش على هذا النحو؟ هل يقبل أميركي العيش على هذا النحو؟»

ومن غير المتبر للدهشة أن نجد أن الياس الذي أجهجه التوسع الاستيطاني الإسرائيلي وأعمال سرقة الأراضي في القدس الشرقية والضفة الغربية وغلقت جميع السبل نحو تحقيق

إطار تعاملاتها، بين أراضي دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967. ويوفر هذا مبرراً من داخل القانون الدولي لفرض دول عقوبات أو اتخاذ قرارات مقاطعة السلع المنتجة داخل المستوطنات، وامتناع نقابات واتحادات وجامعات عن الاستثمار في أصول تخص شركات تدعم استعمار الأراضي الفلسطينية.

والملاحظ أن ثمة تاييداً واسعاً قائماً بالفعل حيال مثل هذه الإجراءات، حتى داخل الولايات المتحدة، وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «بروكينغز» مؤخرًا أن 46 في المائة من الأميركيين يعتقدون أنه ينبغي لحكومتهم فرض عقوبات ضد إسرائيل بسبب بنائها مستوطنات جديدة. وترتفع هذه النسبة إلى 60 في المائة في صفوف أنصار الحزب الديمقراطي.

وربما لو كانت هناك عدة قرارات أخرى مشابهة تتميز



عبدالرحمن الرنتود

alrashed@asharqalawsat.com

## تركيا الهدف الأول للإرهابيين

عملتان هزتا تركيا في اثني عشر يوماً فقط، الأولى عندما قتل حارس أمن من ذئاب «داعش» سفير روسيا في معرض فني في أنقرة، والثانية ليلية رأس السنة عندما هاجم إرهابي متخفياً في ملايس بابا نوبل ملهى في إسطنبول. العام الماضي كان داميًا من كثرة الجرائم الإرهابية التي استهدفت تركيا أكثر من غيرها، لماذا؟ هناك دول تتمتع بأنظمة أمنية واستخباراتية فائقة التطور تجعلها أهدافاً صعبة على الإرهابيين مثل الأردن، ومع هذا نجح «داعش» في اختراقه قبل أيام، إلى الأمن ينصب على متاعش هدفًا للتخفيضات الإرهابية مثل «القاعدة» و«داعش»، وكان معظم اهتمام جهازها الأمني ينصب على متاعش على عكس معادية مثل التنظيمات الكردية الانفصالية.

وصل الإرهاب المرتبط بالتنظيمات الإسلامية المتطرفة تركيا متأخرًا، ففي يناير (كانون الثاني)، قبل عامين، فجرت امرأة حامل جموع زوار مسجد أباصوفيا، واتضح أنها شيشانية. ولتلتها عمليات أخرى متتابعة، حتى نفذ ثلاثة من مقاتلي «داعش» هجومًا مروعا على مطار أتاتورك قتل وأصيب فيه نحو مائة وتسعين شخصًا. ولاحقًا قتل وأصيب رقم مماثل في تفجير إرهابي استهدف ملعبًا في ضواحي إسطنبول. وتكررت العمليات والأهداف في الأشهر القليلة الماضية استهدفت حفلات زواج، ونقاط شرطة، وأسواقًا تجارية، ومناطق سياحية.

لماذا يستهدف تنظيم داعش بشكل خاص تركيا؟ هل هو موجه من قبل أنظمة إقليمية معادية رفعت حربها ضد تركيا، مثل إيران كما يقال، أم أن التنظيم قرر الرد على حكومة تركيا التي شنت عمليات عسكرية ضد مواقعها داخل سوريا والعراق؟

تركيا، أراها تتشابه كثيرًا في حالتها اليوم وضع باكستان في العقد الماضي، حيث كانت في معظم سنوات الأزمة السورية تغض النظر عن العابرين لأراضيها المتجهين جنوبًا للقتال في سوريا، وباكستان كانت بوابة المقاتلين لأفغانستان بعد شن الحرب على تنظيم القاعدة. تركيا صارت الممر الرئيسي الذي عبر منه مقاتلو «الجيش السوري الحر»، وكذلك الذين التحقوا بالجماعات المتطرفة مثل «جبهة النصرة» و«داعش». وإنما أصبحت هدفًا منذ أن تشددت السلطات التركية في مراقبة المعابر المؤدية للحدود السورية، ورد المقاتلين الأجانب على أعقابهم، خاصة بعد أن طالبت الدول الأوروبية تركيا بعدم السماح لمواطنيها الأوروبيين من العبور إلى مناطق القتال. وكذلك فعلت معظم الدول العربية التي قدمت طلبات مماثلة.

وقعت تركيا تحت ضغوط متعددة، غربية وعربية وروسية، كلها تدعو تركيا لإغلاق الحدود أمام نشاط الجماعات المقاتلة. وفي الوقت نفسه الذي وافقت فيه أنقرة على منع المقاتلين الأجانب، فإنها أرادت التفريق بين المنتسبين لتنظيمات سورية مقاتل من أجل بلدها وبين الجماعات الإرهابية.

الآن، تركيا - بوابة الثورة السورية - تدفع الثمن غالبًا؛ حيث أصبحت الهدف الرئيسي لأخطر التنظيمات الإرهابية في العالم - «داعش» و«جبهة النصرة» - التي يبدو أنها لا تزال قوية على الأرض، وتشكل خطرًا مستمرًا على البلاد.

والأرجح أن تفعل تركيا ما سبقته إليه دول مرت بالتجربة نفسها، فحكومة البوسنة باشرت بطرد المقاتلين الأجانب والمتطرفين غير المسلحين، معظمهم كانوا عربًا، بعد أن أصبحوا يشكلون عبئًا عليها أمنيًا وسياسيًا. كما أنها أغلقت منظماتهم وجمعياتهم. وباكستان قامت هي الأخرى بملاحقة المقاتلين الأجانب وتسليم كل من يتم القبض عليهم إلى حكومات بلدانهم، كما فرضت التفتيشات وطردت الجماعات المتطرفة. ومن المتوقع أن تلج السلطات التركية إلى اللجوء إلى الجماعات المتطرفة التي وجدت في تركيا ملجأ مريحًا لها بعد هروبها من مصر وتونس والخليج، لأن حكومة أنقرة مستحاج إلى توثيق التعاون مع الأنظمة الإقليمية، خاصة بعد أن كانت محل احتجاجاتها في السابق بأنها تتهاون مع هذه الجماعات الإسلامية القوية سياسيًا.

بالمستوى ذاته من الصياغة الحازمة من جانب مجلس الأمن على مدار السنوات الثماني، فإن ذلك كان يمكن أن يخفف من شعور الحكومة الإسرائيلية وحركة الاستيطان بالحصانة على مدار تلك الفترة الطويلة. ربما لو كان حدث ذلك، لكان الإسرائيليون أدركوا أنه ليس باستطاعتهم المضي قدمًا في عملية توسع استيطاني بلا نهاية والحصول على دعم أميركي سخّي في الوقت ذاته، وربما في مواجهة تصويت بنتيجة 14 - 0 - 1، على نحو يمثل رأي كل دولة قائمة على كوكب الأرض، كانت حكومة نتنياهو لتوقف حملتها الاستيطانية المحمومة.

ومع هذا، ربما أيضًا لم يكن ليحدث ذلك، منذ التصويت الذي أجري مؤخرًا، استدعت حكومة نتنياهو السفراء الإسرائيليين لدى اثنتين من الدول التي تولت رعاية القرار وحذت بصورة مؤقته من روابط التعاون مع 12 دولة أخرى من أعضاء مجلس الأمن التي صوتت لصالحه. واتهم الديمقراطيون إدارة أوباما بتدبير «فخ مشين»، كما لو القرار كان مجرد حيلة ذكية، وليس إجراء يتوافق مع سياسة أميركية قائمة منذ أمد بعيد والقانون الدولي، كما تعهدت حكومته

## البأس الذي أجهجه التوسع الاستيطاني وأعمال سرقة الأراضي وغلقت جميع السبل نحو تحقيق تطورات الشباب الفلسطيني أبرز أمراضًا اجتماعية خطيرة

تطلعات الشباب الفلسطيني، أبرز أمراضًا اجتماعية خطيرة، بجانب موجات من أعمال العنف، من ناحية أخرى، فإن الملامح العامة التي رسمها كيري والقرار رقم 2334 لن يغيرا الكثير من هذه الصورة الكئيبة ولن ينقذا إرث إدارة أوباما من صورته الفاترة فيما يخص فلسطين. والملاحظ أن القرار الصادر عن مجلس الأمن لا يتضمن أية تدخلات عسكرية إسرائيلية ملزم بالضرورة. ومع هذا، يدعو القرار الدول إلى «التمييز» في قرارات أخرى مشابهة تتميز

خلال فترة السنين الثماني التي قضاها أوباما في البيت الأبيض، شهدت أعداد المستوطنين الإسرائيليين داخل مستوطنات غير قانونية قفزة كبيرة بمعدل بلغ 100 ألف نسمة ليتجاوز الإجمالي 600 ألف نسمة. في الوقت ذاته، فإنه على امتداد ثماني سنوات عمد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى توجيه سيل من الإهانات المتعمدة إلى رئيس الولايات المتحدة، وأخيراً، قدمت إدارة أوباما رد فعل تمثل في الخطاب الذي القاه كيري وعبر السباح بتمرير القرار رقم 2334 الذي يدين التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ومن خلال ذلك عملت، تصرفات الولايات المتحدة ببساطة على نحو يتوافق مع القانون الدولي والإجماع العالمي القائم منذ قرابة 50 عاماً.

في تلك الأثناء، يتزعم جيل ثالث من الأطفال الفلسطينيين في ظل احتلال وحشي، بينما تعاني غزة من الحصار منذ أكثر من عقد. وأصبح الفلسطينيون مضطربين لطلب تصريح من القوات العسكرية الإسرائيلية للحصول على أكثر احتياجاتهم الأساسية، مثل العلاج الطبي أو السفر إلى الخارج أو حتى مجرد الذهاب إلى القدس. ومثلما تساءل كيري في خطابه: «هل يقبل إسرائيلي العيش على هذا النحو؟ هل يقبل أميركي العيش على هذا النحو؟»

ومن غير المتبر للدهشة أن نجد أن الياس الذي أجهجه التوسع الاستيطاني الإسرائيلي وأعمال سرقة الأراضي في القدس الشرقية والضفة الغربية وغلقت جميع السبل نحو تحقيق

إطار تعاملاتها، بين أراضي دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967. ويوفر هذا مبرراً من داخل القانون الدولي لفرض دول عقوبات أو اتخاذ قرارات مقاطعة السلع المنتجة داخل المستوطنات، وامتناع نقابات واتحادات وجامعات عن الاستثمار في أصول تخص شركات تدعم استعمار الأراضي الفلسطينية.

والملاحظ أن ثمة تاييداً واسعاً قائماً بالفعل حيال مثل هذه الإجراءات، حتى داخل الولايات المتحدة، وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «بروكينغز» مؤخرًا أن 46 في المائة من الأميركيين يعتقدون أنه ينبغي لحكومتهم فرض عقوبات ضد إسرائيل بسبب بنائها مستوطنات جديدة. وترتفع هذه النسبة إلى 60 في المائة في صفوف أنصار الحزب الديمقراطي.

وربما لو كانت هناك عدة قرارات أخرى مشابهة تتميز

ستيفن كارتر \*



حول إعادة صياغة معقولة لقانون الرعاية المسورة. لا أقول إنه لن تكون هناك أفكار أفضل، ولكن أقول إن الحزب لن يتجمع أو يتحد حول أي منها، رغم أن أي تشريع جديد لن يحدث تغييرًا كبيرًا، سوف يعلن قادة الكونغرس عن عملية «الغاء» ناجحة.

سوف يتزايد تدفق الشباب البالغين المتعلمين تعليمًا جيدًا إلى ديترويت، بحسب تقارير علماء السكان.

مكتب الحماية المالية للمستهلك بهيكله الحالي. وسوف يرفض الجمهوريون إنشاء هيئة جديدة تقوم بالمهمة نفسها مع الخضوع لمبدأ الفصل بين السلطات. وسوف يسفر ذلك عن عدم تقديم المال اللازم لتشغيل مكتب الحماية المالية للمستهلك. سوف يقوم الديمقراطيون إنهم لإجباط عملية حماية المستهلك دون أن يذكروا أنه كان بإمكانهم القيام بالأمر على النحو الصحيح منذ البداية، لكنهم قرروا المضي قدمًا، وتنفيذه بطريقة خاطئة، رغم محاولة كثير من أساتذة القانون المتعاطفين معهم تحذيرهم. ستكون اليوسون إيد، هي المرشحة الأولى التي يقترح اسمها ترامب لرئاسة المحكمة العليا.

3 - كتب الروائي ريتشارد آدمز، الذي توفي الأسبوع الماضي: «المساء ضروري لنا جميعًا، لكن الشلال ليس بهذه الأهمية، وحين نجده يكون ذلك أمرًا إضافيًا، ويكون شكلًا جميلًا من أشكال الرزينة». هذا الاقتباس من رائعة آدمز «ووتر شيب داون»، التي تعد في حد ذاتها زخرفًا جميلًا، فهي رواية أوصي بقراءتها. وقد قررت قضاء الوقت خلال عام 2017 في البحث عن شلالات مياه.

\* بالاتفاق مع «بيلومبيرغ»

## إليكم ما سيحدث في 2017

في البلاد كثيرًا عن أحدث معدل له.

سوف تواصل العملة الإلكترونية صعودها، وتشهد ارتفاعًا في سعرها خلال الأشهر الأولى من عام 2017، لكن مع إدراك المستثمرين تدني مستوى الإنفاق المتوقع للحكومة الفيدرالية، سوف تتجاوز وصول العملة الإلكترونية إلى الذروة، حيث سينخفض سعرها، رغم أنه لن يصل إلى مستوياته خلال عام 2015.

سوف يفشل آخر وقف إطلاق النار في سوريا، مثل غيره من اتفاقات وقف إطلاق النار الأخرى، بإشارة من نظام بشار الأسد، ووعاته من الروس. ومع استمرار المذبحة بلا هوادة، سوف يتبادل الحزبان المتطرفون حول الطرف المسؤول عن ذلك. ولن تحدث نتيجة ذلك الجدال أي فارق بالنسبة إلى السوريين الذين يموتون يوميًا.

سوف يزداد عدد المحاكم التي تصدر حكمًا بعدم دستورية

في بداية الأسبوع الحالي راجعت توقعاتي لعام 2016، ووجدت أن كثيرًا منها قد حدث بالفعل، وكثيرًا أيضًا، خصوصًا فيما يتعلق بالسياسة، لم يحدث. وحين الوقت لإعادة المحاولة. إليكم مجموعة من توقعات عام 2017 فيما يتعلق بعدد من الموضوعات الجادة والخفيفة المتنوعة. كذلك الحقت بالتوقعات ثلاثة قرارات للعام الجديد، التي سافعل ما يوسعي، بمساعدة قرائي المخلصين، لتنفيذها. لنبدأ إذن دون مزيد من التردد. سوف تواصل ما يسمى الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة وروسيا تواجها خلال العام الأول من رئاسة دونالد ترامب، لأن أسبابها الجوهرية ليست شخصية بل جيوسياسية. سوف يفاغى ترامب الجميع، بمن فيهم نفسه، بفرض مزيد من العقوبات على روسيا، إضافة إلى العقوبات التي أعلن عنها الرئيس باراك أوباما في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول). ولن يبدو على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي دهشة تقريبًا.

بمجرد تولي ترامب الرئاسة، سوف يعيد اليسار اكتشاف فضائل ومزايا الحكومة المحدودة، وبوجه خاص القيود الدستورية الصارمة على

الممارسة المستقلة للسلطة المتاحة للمسؤول التنفيذي. وفي تحول آخر، سوف يحتفي اليسار بسلطة الشركات بوصفها رقابية على الحكومة.

سوف يستمر ذوبان جليد بحر القطب الشمالي، حيث وصل الغطاء الثلجي إلى أدنى حد له في سبتمبر (أيلول)، ويتضاءل كل عام. سوف يقدم المتشككون في الأمر أسبابًا وجيهة لحدوث هذا الأمر غير التغيير المناخي، وقد يكونون على صواب، لكن لن تكون أي من اقتراحاتهم ببساطة الفرضية التي تقول بزيادة الاحتباس الحراري للمرة الأرضية.

سوف يكمل فريق «نيو إنغلاند باتريوتس» دورة «توم برادي ريفينج» بهزيمة فريق «اللاس كاوبوينز» في المباراة النهائية في دوري كرة القدم الأميركية. صحيح أنني اخترتهم كل عام، لكنني أصغر على ذلك. سوف يجعل الغضب من الهجرة من المستحيل بالنسبة إلى الكونغرس ذي الأغلبية الجمهورية إقرار التوسع الضروري في برنامج تاشيرة «إتش - 1 بي» الخاصة بالعمال الذين يتمتعون بمهارة كبيرة. على الجانب الآخر، لن يختلف معدل ترحيل الولايات المتحدة للموجودين بشكل غير شرعي











العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,31	0,71	18,13	10,12	1506	2,31
ج. استرليني £		4,63	4,49	0,47	4,53	0,46	0,38	0,87	22,37	12,48	1858	2,85
يورو €		3,95	3,83	0,40	3,86	0,40	0,32	0,74	19,08	10,64	1584	2,43

## انهيار الليرة لا يزال يلقي بضغط على مدخلات التصنيع تراجع العجز التجاري وانكماش الصناعات التحويلية في تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أظهرت بيانات رسمية أمس الاثنين تراجع العجز التجاري في تركيا بنسبة 11,1 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مما يعكس بشكل رئيسي مكونات الإنتاج والطلب الجديدة، وأضاف أن «الأكثر إيجابية؛ أن التوظيف نما أكثر خلال الشهر»، موضحاً أن «انخفاض قيمة الليرة كان من جديد مسؤولاً عن زيادة ضغوط التكلفة مع تسارع وتيرة التضخم في أسعار المدخلات أكثر بعد اتجاه معتدل نسبياً في الربع الثالث».

وأظهرت بيانات رسمية ارتفاع معدل البطالة في تركيا إلى 11,3 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة مع 11,2 في المائة خلال الفترة نفسها من العام 2015. وزاد عدد العاطلين عن العمل بواقع 420 ألف شخص.

وقال معهد الإحصاء التركي إن معدل التوظيف في القطاع العام ارتفع على الرغم من ذلك بنسبة 1,3 في المائة خلال الربع الثالث، مقارنة بنفس الفترة من العام 2015.

وقالت مؤسسة ماركيت إن انخفاض الليرة واصل وضع ضغط سعودي على أسعار مدخلات التصنيع في ديسمبر (كانون الأول)، مع استمرار التضخم في اتجاهه الصعودي. ونتيجة لهذا ارتفعت أسعار المنتجين أيضاً بوتيرة أعلى مقارنة مع الفترة السابقة.

وتراجعت الليرة إلى مستويات قياسية منخفضة هذا العام متضررة من مخاوف داخلية متنامية، خاصة فيما يتعلق بالأمّن وحملة اعتقالات حكومية عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو (تموز).

وقادت الليرة نحو 20 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ يوليو الماضي. وطلبت الحكومة الكثير من الإجراءات للحد من مزيد من انهيار العملة، بما فيها حملات حشد الشعب التركي إلى استخدام الدولار بالبدل أيضاً بالذهب، وتحويل البورصة التركية وغيرها من المؤسسات الكبرى أصولها النقدية إلى الليرة.

كما تعتزم الحكومة التركية إجراء جزء من مبادلاتها التجارية مع عدد من الدول بالدولار المحلية، من بينها الصين وروسيا واليابان، وذلك بعد مفاوضات مع قادة هذه الدول نتيجة التراجع الحاد لليرة التركية أمام الدولار.

## تشديدات على التحويلات للخارج الصين تلجأ إلى قيود رأسمالية لمواجهة ارتفاع الدولار



وقال البنك الشعب الصيني (المركزي) يوم الجمعة، إن البنوك وبقية المؤسسات المالية الأخرى في الصين سيتعين عليها الإبلاغ عن جميع المعاملات النقدية المحلية والخارجية التي تتجاوز قيمتها 50 ألف يوان (7201 دولار) مقارنة مع 200 ألف يوان في السابق اعتباراً من يوليو (تموز) المقبل. وسيتعين على البنوك أيضاً الإبلاغ عن أي تحويلات إلى الخارج من أفراد بقيمة عشرة آلاف دولار فاكثر. وتأتي هذه التحركات بينما يواصل الدولار ارتفاعاته أمام سلة العملات الرئيسية نتيجة رفع أسعار الفائدة على العملة الأميركية في آخر اجتماعات مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتعني قرارات البنك المركزي الصيني بأنه يتخوف من انهيار عملته بشكل مفاجئ في حال زادت التحويلات بالدولار من بلاده، وهو ما يترتب عليه خلل في بعض بنود الموازنة الصينية، رغم أن الصين من أكبر المصدرين في العالم، وتستفيد من تراجع عملتها بشكل كبير، إلا أن التوازن في مرحلة الإصلاح يأتي بنتائج ثابتة على المدى البعيد. وربما يؤدي قرار البنك المركزي الصيني إلى زيادة تخوفات المستثمرين الأجانب في البلاد، وهو ما حاولت الصين تقليبه من خلال بيان نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية، قالت فيه نقلاً عن الحكومة الصينية، إن القواعد الجديدة على تحويلات العملة للخارج لا تمثل قيوداً رأسمالية؛ في وقت أخطرت فيه بعض البنوك عملاءها، بأن شراء العملة الأجنبية لأغراض اقتناء العقارات والأوراق المالية والتأمين على الحياة غير مسموح به.

وقالت مصلحة الدولة للنقد الأجنبي في الصين يوم السبت إنها ستكشف اعتباراً من الأول من يناير 2017 إجراءات المراقبة على شراء الأفراد للنقد الأجنبي وستزيد العقوبات على التبدقات غير القانونية للأموال لكن الحصص السنوية للأفراد ستظل دون تغيير عند 50 ألف دولار.

وهذه الإجراءات تعارض مع ما ذكرته وزارة التجارة الصينية

للمعاملات المالية في البنوك، إلى الماضي، بأن «الصين ستخفف إلى حد كبير القيود على الوصول للاستثمار الأجنبي في 2017».

وذكرت الوزارة على موقعها على شبكة الإنترنت أن الصين ستعزز فتح القطاعات التي تهتم شركات أجنبية بالاستثمار فيها بقوة وتتميز في الوقت نفسه بأن المخاطر المحتملة فيها قيد السيطرة.

ويأتي إعلان مصلحة الدولة للنقد الأجنبي، وسط قلق من أن اليوان الذي تراجع نحو 7 في المائة أمام الدولار في 2016 قد يواجه ضغوطاً جديدة في العام الجديد في الوقت الذي يبدأ فيه من يقبلون على شراء العملة الأجنبية بحصة سنوية جديدة تبلغ 50 ألف دولار. وقالت المصلحة في هذه الشأن، إن المنظومة السابقة المتعلقة بالإبلاغ عن شراء الأفراد للنقد الأجنبي كانت بسيطة للغاية وعتيقة مما أوجد ثغرات سهلت عمليات تحويل الأموال بشكل غير قانوني وغسل الأموال.

وأرجعت بكين فحصها

للمعاملات المالية في البنوك، إلى الماضي، بأن «الصين ستخفف إلى حد كبير القيود على الوصول للاستثمار الأجنبي في 2017».

وذكرت الوزارة على موقعها على شبكة الإنترنت أن الصين ستعزز فتح القطاعات التي تهتم شركات أجنبية بالاستثمار فيها بقوة وتتميز في الوقت نفسه بأن المخاطر المحتملة فيها قيد السيطرة.

ويأتي إعلان مصلحة الدولة للنقد الأجنبي، وسط قلق من أن اليوان الذي تراجع نحو 7 في المائة أمام الدولار في 2016 قد يواجه ضغوطاً جديدة في العام الجديد في الوقت الذي يبدأ فيه من يقبلون على شراء العملة الأجنبية بحصة سنوية جديدة تبلغ 50 ألف دولار. وقالت المصلحة في هذه الشأن، إن المنظومة السابقة المتعلقة بالإبلاغ عن شراء الأفراد للنقد الأجنبي كانت بسيطة للغاية وعتيقة مما أوجد ثغرات سهلت عمليات تحويل الأموال بشكل غير قانوني وغسل الأموال.

وأرجعت بكين فحصها

## «ماركيت» سجل أعلى وتيرة نمو في 5 أعوام ورقم قياسي للعاملين في ألمانيا

# اقتصاد اليورو يفتح العام بـ «مؤشرات مبشرة»... لكن يبقى «الهاجس الإيطالي»

أمس، إنه يعتقد بأن الإيطاليين سيرفضون التعامل باليورو وسيعودون مرة أخرى إلى عملتهم القديمة المحلية «الليرة». موضحاً أن «مستوى المعيشة في إيطاليا هو نفس المستوى الذي كانت عليه في عام 2000، وإن لم يتغير الوضع فإن الإيطاليين في مرحلة ما سيقلون (نحن لا نريد منطقة اليورو هذه أكثر من ذلك)».

وتابع فيوست بأنه «لو كان البرلمان الألماني وافق على برنامج إنقاذ أوروبي لإيطاليا، كان دافعو الضرائب الإنسان سيتعرضون لمخاطر لا يعرف حجمها ولا يمكن السيطرة عليها»، مشيراً إلى أنه يجب على المشرعين الألمان عدم الموافقة على القيام بذلك، فإيطاليا لا تسعى لبرنامج الإنقاذ هذا؛ ولكن تركت الحكومة في روما على تأمين استقرار قطاعها المصرفي، بدءاً من إنقاذ بنك «مونت دي باشي دي سينا»، الأقدم في البلاد، والذي يحتاج خطة إنقاذ تقدر بنحو 4,26 مليار إسترليني.

وانتقد مسؤولون إيطاليون مؤخراً البنك المركزي الأوروبي بسبب ضماغة تقديراته لعجز رأس المال لبنك «مونت دي باشي دي سينا»، الذي تحالو الدولة إنقاذه. وقال وزير الاقتصاد الإيطالي بيير كارلو باديوان، إن على البنك المركزي الأوروبي توضيح لماذا ضاعف تقريباً تقديراته لعجز رأس المال.

مستويات قياسية للأسهم

واتاراً بالتقارير الأوروبية القوية، صدرت المؤشرات الرئيسية للأسهم الأوروبية إلى مستويات مرتفعة جديدة أمس، رغم التعاملات الهزيلة نتيجة إجازات بداية العام. وبحلول الساعة 10 بتوقيت



الزيادة التي تحققت عام 2015، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وأوضح مكتب الإحصاء الاتحادي أن كثيراً من هذه الوظائف الإضافية نشأت في قطاعات خدمية، مثل الترفيهية والصحة والتجارة والنزل والفنادق.

الخطر الإيطالي

ورغم تلك النتائج الإيجابية في منطقة اليورو، يبقى عدد من الخبراء الاقتصاديين متخوفين من «الخطر الإيطالي». وتوقع كليمنس فيوست رئيس معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية، انسحاب إيطاليا من اليورو إذا لم يتحسن مستوى المعيشة. وقال رئيس المعهد، في تصريحات لوسائل إعلام ألمانية

منذ إعادة توحيد شطري ألمانيا. وحسب بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي في مدينة فيسبادن، فإن عدد العاملين داخل ألمانيا ارتفع عام 2016 بواقع 425 ألف شخص، أو بنسبة زيادة 1 في 0,4 في المائة في الربع الأول، وتوقع المعهد الاقتصادي أن يحقق الاقتصاد نمواً بواقع 1,9 في المائة لمثل العام مدفوعاً في الأساس بارتفاع الاستهلاك الخاص وزيادة جاهزة لتوظيف عمالة جديدة في مسعى لزيادة الطاقة التشغيلية بعد الزيادة الحادة في الأعمال غير المنغدة منذ أوائل 2014.

وقالت «ماركيت» إن نمو الإنتاج في الربع الأول، وارتفاع مؤشر مبيعات عمالقة جديدة في مسعى لزيادة الطاقة التشغيلية بعد الزيادة الحادة في الأعمال غير المنغدة منذ أوائل 2014.

وقالت «ماركيت» إن نمو الإنتاج في الربع الأول، وارتفاع مؤشر مبيعات عمالقة جديدة في مسعى لزيادة الطاقة التشغيلية بعد الزيادة الحادة في الأعمال غير المنغدة منذ أوائل 2014.

وقالت «ماركيت» إن نمو الإنتاج في الربع الأول، وارتفاع مؤشر مبيعات عمالقة جديدة في مسعى لزيادة الطاقة التشغيلية بعد الزيادة الحادة في الأعمال غير المنغدة منذ أوائل 2014.

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج مؤشرات اقتصادية أمس أن المنتجين في منطقة اليورو يستهلون عام 2017 على أساس قوي، بعد أن سجلوا أسرع وتيرة نمو للأنشطة فيما يزيد عن خمسة أعوام في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك بالتزامن مع تقارير أخرى تشير إلى نمو هو الأعلى من نوعه في 3 سنوات بقطاع الصناعات التحويلية الألماني، مع بلوغ عدد العاملين في الدولة الأقوى اقتصادياً في منطقة اليورو رقماً قياسياً، وهو ما أدى إلى ارتفاعات كبيرة للأسهم الأوروبية أمس..

وارتفع مؤشر ماركيت لمديري المشتريات الخاص بقطاع الصناعات التحويلية، والذي على أن إيطاليا ربما تنسحب من منطقة اليورو إذا لم يتحسن مستوى المعيشة.

وسجلت القراءة النهائية لمؤشر «إي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات في منطقة اليورو لعام 2016 مستوى 54,9 نقطة، تمثياً مع التقديرات الأولية السابقة، ليسجل بذلك أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان) عام 2011.

وتجاوزت القراءة مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش، وهي أعلى من قراءة نوفمبر (تشرين الثاني) عند 53,7 نقطة. وقرن مؤشر يقبس الإنتاج، والذي يغذي مؤشر مدير المشتريات المجمع، لأعلى مستوى في 32 شهراً، إلى 56,1 نقطة، من مستواه السابق عند 54,1 نقطة.

وقال كريست وليامسون، كبير الاقتصاديين في «إي إتش إس ماركيت»، «يستهل المنتجون في منطقة اليورو عام 2017 على أساس قوي، بعد أن انهار عام

### قوة ألمانية

وجاءت نتائج المسح الخاص بمنطقة اليورو متماشية مع آخر تناول أقوى اقتصادات أوروبا ديسمبر (كانون الأول) الماضي، موضحاً أن نمو نشاط قطاع الصناعات التحويلية الألماني بلغ أعلى مستوى في نحو ثلاث سنوات في ديسمبر (كانون الأول)، مدفوعاً بزيادة الطلب من آسيا والولايات المتحدة، مما يشير إلى أن القطاع سيساهم في النمو في الربع الأخير.

وارتفع مؤشر ماركيت لمديري المشتريات الخاص بقطاع الصناعات التحويلية، والذي على أن إيطاليا ربما تنسحب من منطقة اليورو إذا لم يتحسن مستوى المعيشة.

وسجلت القراءة النهائية لمؤشر «إي إتش إس ماركيت» لمديري المشتريات في منطقة اليورو لعام 2016 مستوى 54,9 نقطة، تمثياً مع التقديرات الأولية السابقة، ليسجل بذلك أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان) عام 2011.

وتجاوزت القراءة مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش، وهي أعلى من قراءة نوفمبر (تشرين الثاني) عند 53,7 نقطة. وقرن مؤشر يقبس الإنتاج، والذي يغذي مؤشر مدير المشتريات المجمع، لأعلى مستوى في 32 شهراً، إلى 56,1 نقطة، من مستواه السابق عند 54,1 نقطة.

وقال كريست وليامسون، كبير الاقتصاديين في «إي إتش إس ماركيت»، «يستهل المنتجون في منطقة اليورو عام 2017 على أساس قوي، بعد أن انهار عام





## مخصصات الاستثمار زادت بنسبة 3%

## الشارقة تعتمد الموازنة الأكبر في تاريخها بنفقات 5,9 مليار دولار

وقد حافظت الموازنة على الاهتمام في قطاع الإدارة الحكومية، وذلك من أجل تحسين مستوى الخدمات الحكومية المقدمة في هذا القطاع، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا القطاع نحو 8 في المائة من إجمالي النفقات الحكومية لعام 2017، حيث حقق زيادة في المخصص المالي لهذا القطاع بلغت 2 في المائة عن المخصص لعام 2016، كما أن الموازنة العامة لحكومة الشارقة لعام 2017 سوف تعمل على توفير نحو 1800 وظيفة جديدة في مختلف الجهات الحكومية، وذلك من أجل استقبال الخريجين الجدد والكفاءات المواطنة.

في المائة من إجمالي النفقات الحكومية وقد ازداد المخصص لهذا القطاع لعام 2017 بنسبة 3 في المائة عن المخصص لعام 2016. وعززت حكومة الشارقة الاهتمام بالجانب الثقافي والتعليمي كون الإمارة هي عاصمة مميزة للثقافة الإسلامية والعربية، وازداد الاهتمام بالجانب الاجتماعي، حيث تمثلت في زيادة الأهمية النسبية للقطاع في موازنة الإمارة لتبلغ نحو 21 في المائة عن موازنة 2016 في حين ازداد المخصص المالي لهذا القطاع بنسبة 10 في المائة لعام 2017 مقارنةً بالنسبة السابقة.

عام 2017 بلغ نحو 22 مليار درهم (5,9 مليار دولار)، حيث يوضح التوزيع القطاعي للموازنة، أن الأهمية النسبية لقطاع التنمية الاقتصادية قد بلغت نحو 41 في المائة من إجمالي الموازنة العامة، وهذا يعكس مستوى الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وأثرها في تحسين المركز التنافسي للإمارة على الخريطة الاقتصادية، وعند مقارنة المخصصات لهذا القطاع في موازنة 2017 مع عام 2016 فإنها انخفضت بنسبة اثنين في المائة نتيجة التركيز على البنية التحتية وخاصة المشاريع الراسمالية التطويرية. أما قطاع البنية التحتية فقد بلغت أهميته النسبية لعام 2017 نحو

بيئة الشارقة، إضافة إلى العمل مع الجهات الحكومية كافة في الإمارة على تطوير فعالية الإنفاق الحكومي وتحسين العوائد والمنافع المتحققة منه من خلال مراجعة الإنفاق المعايير والممارسات التي تحقق الرفاهية والسعادة للمجتمع. وبحسب بنود الموازنة فإنه تم الاستثمار في تطوير تطبيق منهجية تطبيق «موازنة الأداء» والتي تختص بحكومة الشارقة منذ 2012 من خلال تطبيق موازنة الإنفاق الحكومي وتحسين التكامل التطبيقي بين الإنفاق الحكومي ومؤشرات الأداء على مستوى الأنشطة الحكومية كافة وبأسلوب يتوافق مع خصوصية

العالمية وضمان تحقيق الاستقرار المالي للإمارة، وأن تكون المعطيات والمؤشرات والناتج كافة ضمن المعايير المالية الدولية من حيث معدلات التضخم والإنفاق القطاعي وبقية مؤشرات الاقتصاد الكلي». وأكد أن الموازنة تعزز التوجه الاستراتيجي للإمارة في تطوير البنية التحتية في المرافق والمجالات الحيوية والمحافظة على البيئة والصحة العامة وتوسيع الرقعة الخضراء في الإمارة، وإرساء دعائم البيئة الاستثمارية الواعدة، وتطوير مجالات الاستثمار في الموارد البشرية والعمل الجاد على مهية البيئة التنظيمية المناسبة لهم لغرض الإبداع والابتكار، وذلك من

قد استندت إلى كثير من الأسس والقواعد الاستراتيجية والتشغيلية والمالية، والتي عكست توجيهات حاكم الشارقة ورؤيته، إضافة إلى توجيهات المجلس التنفيذي ورؤية دائرة المالية والمتمثلة في تطوير منظومة مالية قائمة على الابتكار لتعزيز الاستفادة المالية وتحقيق الازدهار الاقتصادي والاهتمام الاستثنائي بتطوير البنية التحتية والخدمات المجتمعية. وأضاف الشيخ محمد القاسمي: «الموازنة راعت الاستقرار في تحفيز اقتصاد الإمارة لضمان تحقيق معدلات النمو الاقتصادي التي تسهم في تعزيز دور الشارقة على الخريطة الاقتصادية الإقليمية

الشارقة، الشرق الأوسط» اعتمد الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى في الإمارات حاكم الشارقة، الموازنة العامة للإمارة بإجمالي نفقات بلغت نحو 22 مليار درهم (5,9 مليار دولار) والتي تعد الأكبر في تاريخ الإمارة، والتي تبنت أهدافاً ومؤشرات استراتيجية اقتصادية، مثل الاستثمار في البنية التحتية، حيث ارتفع إجمالي مخصصات الإنفاق بنسبة مقدارها 3 في المائة لعام 2017 مقارنةً بموازنة 2016. وقال الشيخ محمد القاسمي رئيس دائرة المالية المركزية بالشارقة إن الموازنة العامة للإمارة

تضمن مرسى يخوت وميناء مخصصاً لاستقبال سفن الركاب

## محمد بن راشد يطلق «دبي هاربور» لدعم قطاع السياحة

دبي السياحية (2020) بما يوفره من خيارات سكنية محل اهتمام جمهور عريض من مجمل السياحة العالمية، لا سيما في ما يتعلق بسياحة اليخوت التي سيوفر لها المشروع أكبر مرفأ في المنطقة». وأوضح الحجابي أن «المشروع يؤكد حرصنا على الابتكار والإبداع وخلق فرص جديدة للنشاط الاقتصادي، تتكامل مع الفرص الموجودة في منطقة حيوية... إذ نتوقع أن يكون للواجهة البحرية الجديدة أثر كبير في تعزيز موقع دبي كواحدة من أهم المدن السياحية في العالم، وتأكيد تأثيرها كمنطقة جذب رئيسية في المنطقة، سواء للتدفقات السياحية أو الاستثمارات».

ويضم «دبي هاربور» أكبر مرسى لليخوت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بطاقة استيعابية تصل إلى 1400 يخت. ومن المتوقع أن يسهم مرفأ اليخوت الجديد في تعزيز صناعة وتجارة اليخوت في المنطقة؛ إذ يتوافق في دبي حالياً عدة مرفأ في إجمالي عدد مرفأ لليخوت يقدر بنحو 3 آلاف مرسى. ومع اكتمال مرفأ «دبي هاربور»، ستكون هناك زيادة تناهز



الشيخ محمد بن راشد يطلق على تصميمات المشروع أسس «الشرق الأوسط»

ذلك «ارتباطنا بالبحر تاريخي، ونستلهم منه اليوم أفكاراً جديدة للتطوير؛ فطموحنا لقطاع السياحة كبير؛ إذ نغول عليه كركيزة من ركائز

التنمية الاقتصادية الشاملة ورافد رئيس من روافد الدخل القومي». وأضاف: «مجموعة مرسى»، إن المشروع

«دبي هاربور» وتتلهم فكرة المشروع ارتباط الإمارات التاريخي بمياه الخليج، وقال الشيخ محمد بن راشد حول

من بنية أساسية بالغة التطور تخدم هذا القطاع الحيوي الذي يشكل أحد الروافد المهمة للاقتصاد الوطني». وأضاف خلال إطلاقه المشروع: «يسعدنا أن تسهم دولتنا في تقديم صورة جديدة لمستقبل السياحة في المنطقة، بما توفره من خيارات تدعم المستثمرين وتفتح المجال رحباً أمام المشاريع النوعية الداعمة لرؤيتنا لمستقبل قطاع السياحة في الدولة، ولا شك في أن الحركة السياحية النشطة التي تستقبلها دولتنا والأخذ بمؤشرها في التصاعد بوتيرة قوية - لها أثرها كذلك في تعزيز آفاق التنمية السياحية على صعيد المنطقة. ونحن ننتظر زيادة مثل تلك الفرص بتشجيع المشاريع والمبادرات التي من شأنها مضاعفة أعداد السائحين الراغبين في التعرف على هذا الجزء من العالم».

ويحسب المعلومات الصادرة أمس من حكومة دبي، فإن تصميم شوارع المشروع بمكوناته المختلفة، سيتم بأسلوب يمكن من خلاله استضافة سباقات سيارات «فورمولا»، إضافة إلى «دبي لايت هاوس» التي ستشكل بتصميمها المستقبلي أحد أهم معالم مشروع

دبي، «الشرق الأوسط» أعلنت دبي عزمها تطوير مشروع سياحي جديد على شواطئ الإمارة على مساحة 20 مليون قدم مربعة، يتضمن مرفأ يخوت، وميناء مجهزة لاستقبال السفن السياحية الضخمة، ووجهات تسوق، ومركزاً للفعاليات، ومنشآت فندقية وخدمية متنوعة، ومباني سكنية ومكتبية، على أن يتم تنفيذها خلال 4 سنوات بدءاً من أعمال الإنشاءات التي ستتم على مراحل.

## الحكومة طبقت الزيادات الضريبية «اليونان» تبدأ العام الجديد بمزيد من «الألم الاقتصادي»

على اليونان مقابل قروض باكثر من 240 مليار يورو وافق عليها اليمين مع الاشتراكيين في ذلك الوقت.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.

ومنذ اندلاع أزمة الديون اليونانية، وتحولت أثينا إلى الترويكيا، (عبارة عن الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) للمساعدة، وكانت المساعداً إلى اليونان - حتى يومنا هذا - مصحوبة بإجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية في الشارع اليوناني. فمنذ ما يقرب من سبع سنوات، التزمت أثينا بتنفيذ 13 حزمة تقشف، وثلاث عمليات إنقاذ (بقيمة إجمالية 366 مليار دولار)، وحتى الآن ما زال الاقتصاد اليوناني يكافح من أجل البقاء دون إعلان الإفلاس أو الخروج من منطقة اليورو.



# سفر وسياحة

## يعيد زواره إلى الأجواء التاريخية بطرازه المعماري وطقوسه العتيقة «الحمام التركي» لا تكتمل زيارة إسطنبول من دونه

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

على الرغم من انتشار الأنماط الحديثة للعناية بنظافة الجسم ونضارته مثل «السونا» وغيرها، فإن الحمام التركي حافظ على مكانته من العصور التاريخية القديمة، إلى أن أصبح إحدى الظواهر السياحية، لا سيما في مدينة إسطنبول حيث يعتبره السياح تجربة فريدة لا بد من حوضها.

ويتيح الحمام التركي لمرتاده كل ما يرغبون فيه من نظافة وراحة واسترخاء في الوقت نفسه، يضاف إليها الأجواء القديمة حيث القباقيب الخشبية وأدوات التنظيف التقليدية كالصفيحة الخشنة والكيسية وقطع القماش التي يلف بها الجسم في تجربة فريدة تعيد من يخضعها إلى الأجواء الرومانية اليونانية والعثمانية القديمة.

وفي زمن العثمانيين كان هناك ما يعرف بالطبيب الأبيك، وهم بعض المعالجين الذين كانوا يداوون الناس داخل الحمامات في صمت تام، سواء بالأعشاب الطبية أو الزيوت العطرية لعلاج المغضل والالتهابات وبعض الأمراض الجلدية.

وفي الفترة الأخيرة ظهر تفصيل الرجال في تحميم النساء في الحمامات التركية بسبب أنهم أكثر قوة في تدليك الجسم وتنظيفه. وأصبح الحمام التركي جزءاً من رحلات السياحة في تركيا، وفي إسطنبول بالدرجة الأولى، مع كونه طقساً يحافظ عليه الأتراك في حياتهم من فترة لأخرى.

ويتنمى الحمام التركي بهندسة معمارية حيث كان يقام في مبنى خاص له قبة وتصميمه المعماري مخصص لحفظ درجة الحرارة، وله عادة شكل فني جميل. ينقسم مبنى الحمام إلى ثلاثة أقسام مختلفة بحسب



حمام جاغال أوغلو («الشرق الأوسط»)



حمام السليمانية



غرفة استحمام في حمام السليمانية

هناك مرحلتان مهمتان في الحمام التركي؛ الأولى تُعرف بالتبخير، حيث يتم تعريض الجسم فيها لبخار ماء يهدف

غرف للمساج يتم الخضوع لها بعد الحمام التركي لتكون وسيلة للحفاظ على جمال الجسم وراحته.

يسترخي فيها المستحمون بعد ومع الوقت طور الأتراك من الحمام التركي التقليدي بإدخال

الحمام التي تحوي بركة الماء الساخنة والصابون ويتم فيها الاستحمام، والغرفة الثالثة والأخيرة هي الغرفة الباردة التي

من أشعة الشمس، وفي مركزها مسطح رخام يستلقي عليه المستحمون ليناولوا التدليك. أما القسم الثاني فهو غرفة

مرحلة الحمام ودرجة الحرارة. فالقسم الرئيسي عبارة عن قاعة لها سقف على شكل قبة ذات نوافذ صغيرة لإدخال القليل

إلى فتح مسام الجلد وتقسير الخلايا الميتة بلبيفة خاصة تساعد ويشكل رئيسي على التخلص من الأوساخ والشوائب الجلدية.

يستلقي الشخص في البداية على طاولة مسطحة من الرخام للخضوع لعملية تقشير الجلد الميت والتي تسمى أيضاً «التكسيس»، وهو الاسم الدارج، لأنها تُجرى بواسطة كيس خاص مصنوع من الباف طبيعية موجودة في تركيا.

وتفيد عملية التكسيس في تنشيط الدورة الدموية في الجسم وفتح الشعيرات الدموية وإزالة السموم المتراكمة على سطح الجلد. وفي هذه المرحلة سيكون هناك تغيير واضح في ملمس الجلد من حيث رونقه ونعومته ولعانه.

اكتفى الأتراك قديماً بعملية التبخير، ومن ثم تقشير الجسم والتكسيس لكن اليوم ومع التطورات الجديدة في مراكز التجميل وحسب آراء اختصاصيي البشرة تمت إضافة خطوة مباشرة بعد التبخير والتقشير هي التدليك أو المساج، التي يدخل تحت طبائتها كثير من الأشكال.

فهناك التدليك الكلاسيكي، وتدليك الشوكولاته، والتدليك بالزيوت العطرية، بالإضافة إلى التدليك المائي، والتدليك بالأحجار الذي يعتمد بشكل رئيسي على ذوي الاختصاص والمتمرسين فيه.

ومن أهم فوائد الحمام التركي استرخاء العضلات، تخفيف التوتر والإجهاد وارتفاع ضغط الدم، الشعور بالتجدد وصفاء الذهن.

وأصبح التدليك بالأحجار البركانية يشكل أهم أنواع التدليك في الحمام التركي، لأنه يعزز الجسم بقدر كبير من الحرارة المريحة والواقية ويخلصه من الاضطرابات والتعب.

الاستقلال يطبق أسس الحمام التركي التقليدي، ولذلك فإن مياهه تتميز بدرجة الحرارة المرتفعة وتوفر به غرف تدليك منفصلة ويجذب الكثير من السائحين بحكم موقعه.

### حمام تشينيلي

يطلق سكان إسطنبول على هذا الحمام القديم حمام «القطان» لأنه بني لصالح أحد قادة الجيش العثماني. ويمكن مشاهدة بعض الكتابات الفارسية القديمة على حائط الحمام. ومعظم زواره هي من السكان المحليين الذين يجتذون عن حمام تركي تقليدي وبسيط وأسعاره منخفضة. ويقع في منطقة أوسكودار في النطر الآسيوي من إسطنبول في حي مراد ريش.

خدمة رائعة لتجربة الحمام التركي التقليدية.

### حمام كيليش علي باشا

بناه المعماري الشهير سنان أجل كيليش علي باشا أحد أشهر قادة الجيش العثماني. يتميز هذا الحمام بتصميمه الجميل والراقي وبالتفاصيل المعمارية والتصميمية الصغيرة التي يجب التنجبه إليها لأنها تُعد السبب الرئيسي لتمييز هذا الحمام عن غيره.

### حمام غلطة سراي

يعود تاريخه إلى فترة السلاطين العثمانيين ويقع في منطقة تقسيم في وسط إسطنبول بالقرب من شارع

### حمام محرما سلطان

بناه المعماري الشهير سنان تكريمًا لجنبت السلطان في القرن السادس عشر، وكان اسمها «شمس القمر». ويتميز عن غيره من الحمامات التركية في إسطنبول بوجود حوضين للسباحة؛ أحدهما بارد والأخر للمياه الدافئة ويمكن ممارسة السباحة فيه بعد أو قبل الحمام.

### حمام فيروز آغا

يقع في شارع كوكوركوما على بعد قليل جدًا من ميدان تقسيم وجامع فيروز آغا. ويشتهر هذا الحمام لدى السياح والسكان المحليين أيضًا، ويرتاده كثير من الزوار. على الرغم من تصميمه البسيط، ويقدم الحمام

بمظهره العثماني التقليدي ويقع بجانب ضريح المعمار سنان أشهر مهندسي الدولة العثمانية الذي بنى جامع السليمانية وهذا الحمام أيضًا. ويتميز حمام السليمانية بأجواء ملائمة للسباح كالضيافة والأجواء والتصميم والأثاث.

### حمام هاسكي هورم سلطان

يُعد واحدًا من أفخم الحمامات في إسطنبول؛ حوائطه وأرضياته من الرخام الفاخرة، ووعاء الصابون مطلي بالذهب الثمين، ومناشف الحمام مصنوعة من الحرير والنسيج القطني حيث يقدم أعلى مستوى من العناية بزواره، ويقع على بعد خطوات من متحف آيا صوفيا وجامع السلطان أحمد.

### حمام السليمانية

يقع في سوق دوكمجيلر الشهير بجوار جامع السليمانية وبالقرب من منطقة أمينونو ويعتبر أكثر حمام ذي شعبية لدى السياح حيث يتميز

ويريد أن يمر بالحمام التركي أن يختار لزيارته يوما مشمسًا للاستمتاع بأشعة الشمس التي تدخل من قبة الحمام وتسقط على مسطح الاستحمام. ويقع هذا الحمام يقع في قلب إسطنبول القديمة على مسافة قصيرة من الشوق المغطى أو «جراند بازار».

### حمام جاغال أوغلو

تم تصنيف هذا الحمام كواحد من ألف موقع حول العالم يجب زيارتها ولو مرة واحدة في الحياة، وهذا بسبب كونه آخر حمام تركي بني في فترة الإمبراطورية العثمانية عام 1741. يقدم الحمام بالإضافة لتجربة

يوجد في مدينة إسطنبول التي تجذب القدر الأكبر من السياح القدمين إلى تركيا عددًا كبيرًا من الحمامات التركية يشتهر من بينها على نطاق واسع الحمامات التاريخية التي أصبحت من معالم المدينة وجزءًا من تفاصيل تاريخها أهمها:

### حمام تشيميرليباش

يرجع إلى فترة السلطان سليم الثاني في القرن السادس عشر. أنشئ عام 1584 ويتميز بطراز عمارته الرفيع والفني، ويعتبر موقع زيارة مهمًا لجمع محبي الفنون المعمارية التاريخية. ويفضل من يقوم بجولة سياحية

## عروض إضافية بالمواقع الأثرية وتخفيضات للأجانب ورحلات 5 نجوم

# السياحة المصرية تبحث عن طوق نجاة بعد أزمة ركود طويلة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

خطط ومشاريع وعروض مغرية بلوح بها المسؤولون عن السياحة في مصر بحثًا عن طوق نجاة يعيدها إلى القها وانتعاشها السابق المعتاد. في هذا السياق أعلنت شركة «مصر للصوت والضوء والتنمية السياحية» عن عروض إضافية للصوت والضوء باللغة العربية للمصريين والعرب في المناطق الأثرية بخلاف العروض الثابتة باللغات الأجنبية للأجانب. كما تعززت شركات سياحية تخفيض أسعار الرحلات النيلية والجوية للمصريين للأقصر وأسوان وأبو سمبل (جنوب مصر)، فضلًا عن طرح عروض مخفضة شاملة تذاكر الطيران على الرحلات الداخلية والخارجية. بينما قال خبراء سياحيون إن «سلطات البلاد تبحث عن طوق نجاة للموسم الشتوي بعد أزمة ركود طويلة للسياحة استمرت 5 سنوات».

وتسمى القاهرة لاستعادة السياحة مرة أخرى بعد أن قرر الكثير من الدول الأوروبية حظر سفر رعاياها من السياح إلى مصر. ويعتمد نحو ستة ملايين مصري على العمل في قطاع السياحة، سواء سياحة الأتراك في القاهرة والصعيد جنوبا،

فالقاهرة». وعن اختيار الأقصر وأسوان لرحلات نصف العام، أكد عضو نقابة المرشدين السياحيين في أسوان، أسامة إبراهيم، أن «المدنيتين تحلمان طابعًا متميزًا للمصريين، فأسوان كانت بمثابة كنز كبير أو مقبرة الملوك النوية الذين عاشوا فيها آلاف السنين، أما الأقصر فتضم أكثر من 800 منطقة ومزار أثري».

من جانبه، قال اللواء مجدي حجازي محافظ أسوان لـ«الشرق الأوسط» إن «رحلات المصريين في إجازة نصف العام للمناطق الأثرية في الأقصر وأسوان، سوف تسهم في تنشيط السياحة وجذب مزيد من الشباب، للتعرف على المواقع الأثرية المهمة والحضارة المصرية القديمة، فضلا عن أن رحلات الأجانب سوف يكون لها دور في بث رسالة للعالم بأن مصر بلد آمن وأمان».

ويأمل مديرون وشركات الفنادق السياحية في شرم الشيخ والغردقة، أن تشكل كل هذه الأنشطة نقطة جذب الأثرية والسياحية». وأضافوا «هذا يتواءم مع الرحلات النيلية الطويلة من مدينة أسوان باقصى جنوب البلاد في طريقهم إلى القاهرة، يزور السياح خلال الرحلة السياحية آثار إدفو وكوم أمبو وإسنا والأقصر، وأثار قنا وسوهاج وأسيوط والمنيا



الصوت والضوء في مقابر النبلاء بأسوان («الشرق الأوسط»)

تخفيضات كبيرة على الرحلات وتشمل الرحلة تقديم برنامج سياحي متكامل، يتضمن تذكرة الطائرة والإقامة بفنادق أربع وخمس نجوم وزيارة المناطق الأثرية والسياحية». وأضافوا «هذا يتواءم مع الرحلات النيلية الطويلة من مدينة أسوان باقصى جنوب البلاد في طريقهم إلى القاهرة، يزور السياح خلال الرحلة السياحية آثار إدفو وكوم أمبو وإسنا والأقصر، وأثار قنا وسوهاج وأسيوط والمنيا

وتاريخ بنائه، ثم تبدأ المرحلة الثانية من العرض بصاحبة الموسيقى والأصوات ثم الوصول إلى الأعمدة ذات الفيجان، ويرون عناصر المعبد المعمارية الأخرى مثل الفناء والصالة، وبعد انتهاء هذه المرحلة يغادر المشاهدون الفناء المكشوف في اتجاه فناء المسرح الكبير لمشاهدة قصة المعبد والطقوس والآلهة». قال عدد من أصحاب ومديري شركات سياحية في أسوان، إن «هناك

كثيرًا من مشروعات «الصوت والضوء» في المناطق الأثرية منها أهرامات الجيزة، ومعبد الكرنك في الأقصر، ومعابد فيلة وأبو سمبل وحورس في أسوان. ويقول خبراء أثريون إن «أي عرض للصوت والضوء في المعابد التاريخية يتكون غالبًا من ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تبدأ في موقع التل الفرعوني بعد دخول المشاهدين إلى المعبد، حيث يرون منظورا للمعبد ويتابعون مقدمة عن قصته



الصوت والضوء في معبد رمسيس الثاني بأبو سمبل بأسوان

بمنطقة الهرم وادفو وأبو سمبل خلال إجازة نصف العام الدراسي. وقالت الشركة إنه «تقرر عمل تخفيضات للأجانب على أسعار التذكرة ومنح خصم خاص للمجموعات.. يأتي ذلك في إطار حرص الشركة على تشجيع السياحة الداخلية زمامنا مع موعد إجازة نصف العام الدراسي».

وفي مشاهد تخيلية يتحدث الملوك داخل معابدهم عن قصة حياتهم.. ونفذت الحكومة عدا

أرسلته لغرفة شركات السياحة أمس، بتعميم العروض على الشركات السياحية لإدراجها في البرامج السياحية لترويجها في داخل وخارج مصر، لافتة إلى أن العروض ستقام في معبد الكرنك خلال الفترة من 25 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى 28 فبراير (شباط) عام 2017. كما ستقام العروض في معبد فيلة خلال الفترة من 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل حتى 28 فبراير 2017، على أن تقام العروض



## نوع من السفر يجمع التسلية والخير سياحة التطوع للشباب... تعليم وترفيه وإصلاح

رحلة الطيران. وتقول هيئات التطوع الدولية التي تشرف على هذه الجهود إن التمويل ضروري من أجل التأكد من سلامة هذه المشروعات المحلية وتعيين موظفين محليين في المشروعات، بالإضافة إلى جهود التدريب والإعداد للمتطوعين قبل السفر. ويتوجه بعض الإنفاق إلى المواصلات والتأمين الصحي والتغذية والإقامة.

وفي بعض الأحيان تكون البرامج التي تقدمها شركات سياحة التطوع التجارية أرخص في التكلفة من الفرص التي تقدمها المنظمات التي لا تهدف إلى الربح. ولكن النصيحة العامة هي عدم الذهاب مع الخيار الأرخص وإنما اختيار الأنسب. ويجب على المتطوع أن يجري بعض الأبحاث قبل الاختيار بحيث تكون الاستفادة للمجتمعات المحلية التي يرغب في دعمها استفادة حقيقية. ويمكن أيضا استشارة المتطوعين السابقين واكتساب بعض الخبرة عن تجارب التطوع في بلدان معينة. وتوفر كل الشركات والمنظمات كشفا بوجهات الإنفاق على المشروعات التطوعية وهي مستعدة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بجوانب الإنفاق.

وهناك خيار أرخص للشباب المتطوعين هو الإنفاق بمعسكرات التطوع التي تشرف عليها أيضا هيئات دولية. ولا يتكلف المشاركون سوى رسوم الالتحاق التي تتراوح بين مائة ومائتي دولار، بالإضافة إلى تكاليف السفر والمواصلات. ولكن بعد وصوله إلى معسكر التطوع يتكفل المعسكر بإقامته ووجباته. وتكون فترات التطوع في الغالب عدة أسابيع ويتم تنفيذ مشروعات محددة خلال التطوع مثل بناء المدارس.

سياحة التطوع تتوسع حاليا خصوصا في دول العالم الثالث التي تحتاج إلى المساعدات في مجالات التعليم والعناية الصحية. ومن الأسهل للمتطوع السفر عبر منظمات التطوع الدولية التي توفر له كل التسهيلات اللازمة بحيث لا يحتاج إلى جهد إضافي بخلاف الحصول على تذكرة السفر. وهو تصلح لمن ليس له خبرة سابقة في السفر الطوعي أو من لا يمتلك الوقت الكافي لإجراء أبحاث التطوع منفردا، وهي أبحاث تستغرق كثيرا من الوقت والجهد. وتشمل أبحاث السفر إيجاد المكان المناسب للإقامة وترتيب تأمين صحي ملائم وتوفير المواصلات في البلد المضيف، بالإضافة إلى تحديد فرص التطوع المناسبة.

وهناك كثير من المواقع الدولية التي يمكن البحث عليها عن فرص التطوع ووجهات السفر. كما توجد على هذه المواقع تجارب فالتطوع عبر المؤسسات السابقة ومدى الخدمات التي تلقونها أثناء فترة التطوع.



سياحة التطوع أحد توجهات سياحة المستقبل



سياحة التطوع تتوسع حاليا في دول العالم الثالث

سلامة التعامل مع الأطفال في الوقت الحاضر، وهذا قد يتغير قريبا. كما أن بعض المؤسسات لاحظت أثرا سلبيا على الأطفال الأيتام عندما يتعلقون بالزائر الجديد الذي جاء ليخدمهم ويتعاون على تعليمهم ولكنه يهجرهم بعد عدة أيام ويختفي تماما بلا عودة. ويعزز هذا الوضع شعور الإهمال وعدم اهتمام الآخرين لدى الأيتام. وتوجد حاليا جهود إشراف من منظمات دولية للتطوع تكون بمثابة رابطة الوصل بين المتطوعين والهيئات المحلية ومنها المنظمات غير الحكومية من أجل اختيار المتطوعين المناسبين للبرامج المحلية. وترسل هذه المنظمات الدولية متطوعين على مدار العام لدعم برامج التنمية المحلية. ويكون التركيز في كل الحالات على ما يستطيع المتطوع أن يقدمه إلى الدولة المضيفة وليس ما تقدمه له الدولة.

ما يتعين على المتطوع أن يدركه قبل التقدم لهذا النوع من السياحة هو أن التطوع لا يعني أن الرحلة سوف تكون مجانية. فالتطوع عبر المؤسسات السابقة الدولية يدفع في المتوسط نحو ألفي دولار، بالإضافة إلى تكلفة

هناك بعض المشكلات الفنية التي تحاول الشركات التعامل معها في الوقت الحاضر حتى تكون التجربة مفيدة لكل الأطراف. فمثلا لا تجري على المتطوع أي اختبارات ولا يطلب منه شهادات حسن سير وسلوك أو

يومين ثم يتوجه في رحلة سفاري خلال الأيام الخمسة التالية. أو قد يقضي السائح عدة أسابيع مسافرا بين بلدات في جنوب شرقي آسيا متوقفا في كل بلدة للمساهمة في بناء مدرسة أو الخدمة في مركز رعاية عجائز أو أطفال.

### نماذج لبعض الرحلات السياحية التطوعية

- برامج تبادل أوروبية: وفيها يعمل المتطوعون في برامج ترميم آثار وفنون في إيطاليا وفرنسا مع تعلم اللغات المحلية مقابل العمل في المواقع وتلقي دروس في الفنون وتعليم الأسر المستضيفة اللغة الإنجليزية.
- رعاية المحميات والحدائق العامة: وهو برنامج يجري في الولايات المتحدة وتشرف عليه جمعية خاصة برياضة المشي. ويشرف المتطوعون على نظافة الطرق العامة في المحميات والحدائق العامة وإصلاح علامات الطرق وبناء بعض المعالم الجديدة. ويمكن اختيار مواقع التطوع ونوعية العمل المناسب.
- رعاية الحيوانات: وترعاها منظمات عالمية مثل «غو إيكو» التي تنسق رحلات رعاية الحيوانات في دول أفريقية منها جنوب أفريقيا. وفي معسكر لرعاية صغار الحيوانات في جنوب أفريقيا يتم إعداد الطعام لها والعناية بحيوانات مصابة وتسجيل نمو الحيوانات وإعدادها للمعيشة مرة أخرى في الغابات المحلية. وهناك رحلات مماثلة للعناية بالبيئة البحرية وكافتها مثل السلاحف والدلافين والحيتان. وتنتشر هذه المشروعات في كثير من الدول من سريلانكا إلى كوستاريكا. ويتم جمع بعض السلاحف البحرية وحمايتها حتى تفقس وتعود السلاحف الوليدة إلى البحر مرة أخرى.

توجد حاليا جهود للإشراف من منظمات دولية للتطوع الرحلات يتفق عليها الشباب بانفسهم من وظائف مؤقتة خلال فصل الصيف قبل رحلة السفر. ويقدمون خدماتهم ومساعدتهم كافة أثناء فترة السفر مجانا. الغرض من هذه الرحلات هو الاستلقاء في الشمس في عطلات ليس لها أهداف إنسانية.

ومن المهم لشركات سياحة التطوع أن تجد الفرص المناسبة للمتطوعين من حيث درجة الخبرة واللياقة البدنية. وتقوم الشركات المتخصصة في هذا المجال بزيارة مواقع التطوع والتأكد من حسن إدارتها. وفي الغرب هناك تقليد متبع لطلبة الجامعات في إقطاع عام كامل من الدراسة الجامعية أو قبلها للسفر حول العالم في عام تفرغ (Gap Year) يتوجه فيه الشباب إلى التطوع لتعليم اللغة الإنجليزية أو المساهمة في مشروعات إنسانية وخيرية في دول العالم الثالث. هذه

وبالتطوع لا يستطيع السائح العادي أن يقضي عاما كاملا في التطوع لمجاله المفضل، ولكنه يستطيع أن يتطوع لأسبوع أو لعدة أسابيع. والأمر الذي يجب أن يعرفه السائح المتطوع أن الشركات التي تقدم له هذه الخدمة هي شركات تجارية تهدف

إلى الربح، وإن كان بعضها تطوعيا. وهي توفر له فرصة التطوع المؤقت في المجال الذي يفضله مع رحلته السياحية التي يمكن أن يستمتع بها في الوقت نفسه. فيمكن للسائح مثلا أن يخدم في ملجأ للأيتام لمدة

الرحلات يتفق عليها الشباب بانفسهم من وظائف مؤقتة خلال فصل الصيف قبل رحلة السفر. ويقدمون خدماتهم ومساعدتهم كافة أثناء فترة السفر مجانا. الغرض من هذه الرحلات هو الاستلقاء في الشمس في عطلات ليس لها أهداف إنسانية.

ومن المهم لشركات سياحة التطوع أن تجد الفرص المناسبة للمتطوعين من حيث درجة الخبرة واللياقة البدنية. وتقوم الشركات المتخصصة في هذا المجال بزيارة مواقع التطوع والتأكد من حسن إدارتها. وفي الغرب هناك تقليد متبع لطلبة الجامعات في إقطاع عام كامل من الدراسة الجامعية أو قبلها للسفر حول العالم في عام تفرغ (Gap Year) يتوجه فيه الشباب إلى التطوع لتعليم اللغة الإنجليزية أو المساهمة في مشروعات إنسانية وخيرية في دول العالم الثالث. هذه



توجد حاليا جهود للإشراف من منظمات دولية للتطوع

الرحلات يتفق عليها الشباب بانفسهم من وظائف مؤقتة خلال فصل الصيف قبل رحلة السفر. ويقدمون خدماتهم ومساعدتهم كافة أثناء فترة السفر مجانا. الغرض من هذه الرحلات هو الاستلقاء في الشمس في عطلات ليس لها أهداف إنسانية.

ومن المهم لشركات سياحة التطوع أن تجد الفرص المناسبة للمتطوعين من حيث درجة الخبرة واللياقة البدنية. وتقوم الشركات المتخصصة في هذا المجال بزيارة مواقع التطوع والتأكد من حسن إدارتها. وفي الغرب هناك تقليد متبع لطلبة الجامعات في إقطاع عام كامل من الدراسة الجامعية أو قبلها للسفر حول العالم في عام تفرغ (Gap Year) يتوجه فيه الشباب إلى التطوع لتعليم اللغة الإنجليزية أو المساهمة في مشروعات إنسانية وخيرية في دول العالم الثالث. هذه

وبالتطوع لا يستطيع السائح العادي أن يقضي عاما كاملا في التطوع لمجاله المفضل، ولكنه يستطيع أن يتطوع لأسبوع أو لعدة أسابيع. والأمر الذي يجب أن يعرفه السائح المتطوع أن الشركات التي تقدم له هذه الخدمة هي شركات تجارية تهدف

الرحلات يتفق عليها الشباب بانفسهم من وظائف مؤقتة خلال فصل الصيف قبل رحلة السفر. ويقدمون خدماتهم ومساعدتهم كافة أثناء فترة السفر مجانا. الغرض من هذه الرحلات هو الاستلقاء في الشمس في عطلات ليس لها أهداف إنسانية.

ومن المهم لشركات سياحة التطوع أن تجد الفرص المناسبة للمتطوعين من حيث درجة الخبرة واللياقة البدنية. وتقوم الشركات المتخصصة في هذا المجال بزيارة مواقع التطوع والتأكد من حسن إدارتها. وفي الغرب هناك تقليد متبع لطلبة الجامعات في إقطاع عام كامل من الدراسة الجامعية أو قبلها للسفر حول العالم في عام تفرغ (Gap Year) يتوجه فيه الشباب إلى التطوع لتعليم اللغة الإنجليزية أو المساهمة في مشروعات إنسانية وخيرية في دول العالم الثالث. هذه

وبالتطوع لا يستطيع السائح العادي أن يقضي عاما كاملا في التطوع لمجاله المفضل، ولكنه يستطيع أن يتطوع لأسبوع أو لعدة أسابيع. والأمر الذي يجب أن يعرفه السائح المتطوع أن الشركات التي تقدم له هذه الخدمة هي شركات تجارية تهدف

لندن، «الشرق الأوسط»

سياحة التطوع هي واحدة من أنماط السياحة الجديدة التي تفيد الدول المضيفة من خبرات وطاقت الشباب المتطوع وتعلم الشباب أيضا جوانب من العالم لا يعرفها وتتميز قدرات التعليم والإصلاح، بالإضافة إلى جوانب الترفيه. وهناك المئات من هيئات التطوع وجمعياته الخيرية التي تهتم بالعثرات من القضايا من تعليم الأطفال إلى رعاية الحيوانات. وما على السائح المتطوع سوى تحديد يود أن يقضيها في خدمة إنسانية أثناء سفره التطوعي. ولا يعرف أحد على وجه الخصوص كيف نشأت السياحة التطوعية، ولكن البعض يعتقد أن تأسيس الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي لقوات السلام الأميركية التي نشأت بغرض مساعدة دول العالم في الطوارئ والكوارث الطبيعية والأزمات هي بداية هذا التوجه لمساعدة الغير بلا مقابل.

وتطورت سياحة التطوع في التسعينات إلى درجة أن مطبوعة «كوندي ناست ترافيلر» المتخصصة اعتبرتها من توجهات سياحة المستقبل. وتم ابتكار اسم جديد لهذا النوع من السياحة يجمع بين التطوع والسياحة وهو (Voluntourism). كما تخصصت شركات مثل «غو إيكو» و«غو فولونتوريزم» في تسهيل مهام المسافرين للتطوع بإيجاد الفرص المناسبة لهم والقيام بالترتيبات المطلوبة كافة.

الفوائد المتوقعة من هذه البرامج لا تعود فقط على الدول المضيفة وإنما على المتطوعين أنفسهم، حيث يكسبون خبرات جديدة ويكسبون صداقات مع المتطوعين الآخرين، وهم في الغالب يعودون للتطوع في المواقع نفسها عاما بعد عام. ويقول معظم من تطوعوا في هذه البرامج أنها أفضل بكثير من مجرد الذهاب إلى الشواطئ والاستلقاء في الشمس في عطلات ليس لها أهداف إنسانية.

ومن المهم لشركات سياحة التطوع أن تجد الفرص المناسبة للمتطوعين من حيث درجة الخبرة واللياقة البدنية. وتقوم الشركات المتخصصة في هذا المجال بزيارة مواقع التطوع والتأكد من حسن إدارتها. وفي الغرب هناك تقليد متبع لطلبة الجامعات في إقطاع عام كامل من الدراسة الجامعية أو قبلها للسفر حول العالم في عام تفرغ (Gap Year) يتوجه فيه الشباب إلى التطوع لتعليم اللغة الإنجليزية أو المساهمة في مشروعات إنسانية وخيرية في دول العالم الثالث. هذه

وبالتطوع لا يستطيع السائح العادي أن يقضي عاما كاملا في التطوع لمجاله المفضل، ولكنه يستطيع أن يتطوع لأسبوع أو لعدة أسابيع. والأمر الذي يجب أن يعرفه السائح المتطوع أن الشركات التي تقدم له هذه الخدمة هي شركات تجارية تهدف

سنتيف بالتتير

معلمة ومعلمة

## قصر هامبتون كورت... بيت هنري الثامن والكثير من الأشباح



قصر هامبتون كورت في غيلفريد بإنجلترا

مستشاره السابق، ومنها قصر هامبتون كورت، وأصبح القصر مقر الإقامة الرئيسي للملك في لندن بعد انتقاله إليه، واستمر هنري في عمل التحسينات للمبنى وأضاف إليه ساعة ضخمة على البوابة الرئيسية. كان هنري الثامن مولعا بالحدائق وزراعة الأشجار والنباتات، ولأن هنري كان هاويا للصيد، فقد حرص القائمون على القصر أن تكون باحته غنية بالطيور.

واصل خلفاء هنري الثامن الإقامة بقصر هامبتون كورت، وكانت إليزابيث الأكثر اهتماما بالحدائق والكثير من النباتات النادرة التي أحضرت للقصر من أماكن بعيدة. ضمت الحدائق نباتات التبغ والبطاطس التي جرى استيرادها من الولايات المتحدة.

أعيد بناء قصر هامبتون كورت في عهد الملك ويليام الثالث (1689 - 1702)، وكلف المعماري الشهير كريستوفر رين بإزالة المبنى القديم كاملا وبناء مبنى جديد. لكن عدم وجود المال اللازم أدى إلى عرقلة المشروع، ولم يزل سوى جزء صغير من القصر المبنى على طراز عصر الملك تودور، وانتهى العمل بالقصر عام 1894، وكان ملعب التنس بالقصر الذي يستخدمه الملك هنري الثامن من ضمن الأماكن التي بنيت على هذا الطراز والتي نجت من خطط الإزالة. وتتميز باقي الأماكن التي صممها المعماري

يقع قصر هامبتون كورت على بعد نحو 15 ميلا جنوب غربي لندن على ضفاف نهر التيمس، ويتميز القصر بهندسة عصر تيودور المعمارية الإنجليزية الراقية، ويضم الكثير من المباني الفخمة من تصميم المعماري الشهير كريستوفر رين.

كان توماس ولسلي، مستشار الملك هنري الثامن، أول من سكن القصر بعد أن اشتراه عام 1514 لاستخدامه لغرض السكن، غير أن القصر جرى تطويره لاحقا ليكتسب مظهر قصر ملكي يضم 280 غرفة للضيوف وطاقم من العاملين قدر بنحو 500 فرد. لكن علاقة توماس ولسلي بالملك هنري ساءت بسبب فشله في التفاوض مع البابا بشأن طلاقه. وكان الملك هنري الثامن قد تزوج زوجته الأولى، كاترين أوف أرغون، عام 1509 لكنها لم تنجب له ابنا بعد زيجة دامت 24 عاما وسعى الملك لطلاق زوجته والزواج بخليفتة أن بولين كي ينجب منها وريثا للعرش. وكان والد الملك هنري الثامن قد تولى عرش بريطانيا عقب حرب أهلية، وشعر بأهمية وجود ابن له يضمن به استمرار عائلته في الحكم. بعد ذلك اتهم الملك مستشاره توماس ولسلي بالخيانة، لكن الحالة الصحية للاحق تدهورت في تلك الفترة وصات بينما كان في طريقه إلى لندن لحضور محاكمته. عقب ذلك، قام هنري الثامن بمصادرة ممتلكات



# تقنية المعلومات

## أبرزها رقمنة كل الأشياء وتطور الروبوتات واندماج الإنسان مع الآلة قواعد تكنولوجية جديدة تحكم مستقبل العالم

6

واشنطن، فيبيك وادوا

تتقدم التكنولوجيا بسرعة فائقة بحيث إننا سوف نشهد تغييرات جذرية في المجتمع بسبب ذلك ليس فقط خلال رحلة حياتنا، ولكن ربما عبر السنوات القليلة المقبلة. وقد بدأنا بالفعل في رؤية الطرق التي تعمل بها الحوسبة، والأجهزة الاستشعار، والذكاء الصناعي، والتقنيات الجينية على إعادة تشكيل صناعات قائمة بأكملها وتشكيل حياتنا اليومية كذلك.

ومع معاينة التغييرات السريعة حولنا، فإن كثيرًا من الافتراضات القديمة التي كنا نعتمد عليها لن يكون لها مجال الآن. وتخلق التكنولوجيا مجموعة كاملة وجديدة من القواعد التي سوف تغير من وجودنا على هذا الكوكب بالأساس. والبيكم القواعد الستة التي خلصنا إليها:

**1** الرقمنة تغلب على كل شيء (أي أن كل ما يمكن رقمته سوف يترقم). بدأت الرقمنة مع الكلمات والأرقام، ثم انتقلنا إلى

الألعاب، ومن بعدها إلى الوسائط المتعددة الغنية، مثل الأفلام، والصور، والموسيقى. كما نقلنا الكثير من مهام الأعمال المعقدة، والأدوات الطبية، والعمليات الصناعية، وأنظمة النقل إلى عالم الأرقام. والآن، نعمل على رقمنة كل شيء في حياتنا اليومية: تصرفاتنا،

وكلماتنا، وأفكارنا. تسلسل الحمض النووي غير المكلف ماليًا، والتعلم الآلي، وحل رموز مفاتيح الحياة. وتعمل أجهزة الاستشعار الرخيصة وواسعة الانتشار، على توثيق كل شيء نفعله وتخلق من خلال ذلك سجلات رقمية غنية حول حياتنا بالكامل.

**2** «رقمنة الوظائف». هناك فرصة كبيرة لأن تفقد وظيفتك، إذ بدأت الماكينات والروبوتات، في كل مجال، تقوم بالوظائف والمهام التي يقوم بها الإنسان. ولقد رأينا ذلك يحدث أول الأمر في الثورة الصناعية، عندما انتقل الإنتاج اليدوي إلى المصانع وخسر الملايين من العمال والموظفين وظائفهم وسبل عيشهم. وخلفت وظائف جديدة، ولكن الوقت كان قصيرًا ومرعبًا،

وكانت هناك «إزاحة» اجتماعية كبيرة وواسعة النطاق (التي كانت مهد ميلاد حركة (اللاضية) الاجتماعية الثورية التي نشأت في إنجلترا مع بدايات الثورة الصناعية في أوائل القرن التاسع عشر). بدأت حركة رقمنة الوظائف على قدم وساق بالفعل في الصناعات الخدمية ذات الرواتب المتواضعة. وتعتمد شركة «أمازون» على الروبوتات في تنفيذ جانب كبير من الأعمال في مخازنها. وترفع شريكنا «سيف - واي» و«هوم ديبوت» من استخدامها لصناديق الدفع ذاتية الخدمة. كما تتجه السيارات ذاتية القيادة إلى القضاء على ملايين من فرص العمل في مجال السيارات. كما نرى أن الوظائف القانونية بدأت في الاختفاء مع برامج الكمبيوتر المتخصصة في البحث والتقصي مما يقضي على الحاجة إلى الآلاف

من الملايين من المساعدين للبحث في الأوراق والمستندات الرقمية. وقريبًا سوف يحل الأطباء من البشر في مجالات مهمة، مثل الأشعة، والأمراض الجلدية، وعلم الأمراض. والملايين الذين سوف يكونون في المجالات التي تتميز بالإبداع والاختلاق بطريقة من الطرق، مثل مجالات التسويق، وريادة الأعمال، والاستراتيجية، والمجالات التقنية المتقدمة. وسوف تظهر وظائف جديدة لا يمكننا اليوم لن نستطيع أن نحل محل كل الوظائف المفقودة. علينا الاستعداد لمواجهة عالم يعاني من ارتفاع هائل في معدلات البطالة بشكل لم يسبق له مثيل. ولكن لا داعي للقلق، لأن الحياة سوف تكون أسهل، ولن يتطلب الاستمرار فيها ضرورة العثور على وظيفة.

وكانت هناك «إزاحة» اجتماعية كبيرة وواسعة النطاق (التي كانت مهد ميلاد حركة (اللاضية) الاجتماعية الثورية التي نشأت في إنجلترا مع بدايات الثورة الصناعية في أوائل القرن التاسع عشر). بدأت حركة رقمنة الوظائف على قدم وساق بالفعل في الصناعات الخدمية ذات الرواتب المتواضعة. وتعتمد شركة «أمازون» على الروبوتات في تنفيذ جانب كبير من الأعمال في مخازنها. وترفع شريكنا «سيف - واي» و«هوم ديبوت» من استخدامها لصناديق الدفع ذاتية الخدمة. كما تتجه السيارات ذاتية القيادة إلى القضاء على ملايين من فرص العمل في مجال السيارات. كما نرى أن الوظائف القانونية بدأت في الاختفاء مع برامج الكمبيوتر المتخصصة في البحث والتقصي مما يقضي على الحاجة إلى الآلاف

من الملايين من المساعدين للبحث في الأوراق والمستندات الرقمية. وقريبًا سوف يحل الأطباء من البشر في مجالات مهمة، مثل الأشعة، والأمراض الجلدية، وعلم الأمراض. والملايين الذين سوف يكونون في المجالات التي تتميز بالإبداع والاختلاق بطريقة من الطرق، مثل مجالات التسويق، وريادة الأعمال، والاستراتيجية، والمجالات التقنية المتقدمة. وسوف تظهر وظائف جديدة لا يمكننا اليوم لن نستطيع أن نحل محل كل الوظائف المفقودة. علينا الاستعداد لمواجهة عالم يعاني من ارتفاع هائل في معدلات البطالة بشكل لم يسبق له مثيل. ولكن لا داعي للقلق، لأن الحياة سوف تكون أسهل، ولن يتطلب الاستمرار فيها ضرورة العثور على وظيفة.

من المعتقد أن القرصنة سيعمدون إلى استغلال أدوات غير مستخدمة بكثرة لشن هجمات غير خطيرة لا ترمي سوى لمضايق الضحايا، مثل تشويه الويب، بجانب التسبب في أضرار أخرى أكثر خطورة عبر هجمات الحرمان من الخدمة وما يطلق عليه «برنامج الفدية» أو «رانسوموير»، ومن الممكن أن ترتب على مثل هذه الهجمات خسائر مادية فادحة، علاوة على الأضرار بسعة الاسم التجاري للمؤسسة الضحية. \* هجمات الحرمان من الخدمة: أسلحة الدمار الشامل. الملاحظ أن قوة هجمات الحرمان من الخدمة زادت على نحو خطير خلال عام 2016، ذلك أنها تفاقمت في سرعة توظيفها من 400 غيغابايت في الثانية إلى 1 تيرابايت في الثانية أو أكثر - وذلك بفضل ملايين أجهزة «إنترنت الأشياء» التي تفكر حتى إلى المستويات الأساسية من التأمين. وتستلزم هذه الهجمات توفير حماية متخصصة ليس بمقدور سوى عدد قليل للغاية من المؤسسات توفيرها.

تنامي الحوسبة السحابية. تحركت المؤسسات المالية ببطء باتجاه إقرار الحوسبة السحابية. إلا أن المزيد من المؤسسات التجارية تتحرك باتجاه السماح لِقوة عمل متناثرة للاعتماد على أجهزة إلكترونية يمكن ارتداؤها وأخرى تتعلق بالواقع الافتراضي



**• أجهزة الاستشعار الرخيصة واسعة الانتشار، تعمل على توثيق كل شيء نفعله وتخلق من خلال ذلك سجلات رقمية غنية حول حياتنا بالكامل فيما سيحل التشخيص الطبي الآلي قريبًا محل الأطباء من البشر في مجالات مهمة مثل الأشعة، والأمراض الجلدية، وعلم الأمراض.**

**3** «سهولة» الحياة. لاحظوا كيف تصبح دقائق الهاتف مجانية بمرور الوقت، وكيف صارت أجهزة الكمبيوتر أرخص وأقوى مما كانت عليه من قبل خلال العقود الماضية. ومع التقدم التكنولوجي الذي نشهده مجالات مثل الحوسبة، وأجهزة الاستشعار، والطاقة، تنخفض بالتالي التكاليف.

والحياة كما نعرفها سوف تكون أرخص بكثير في المستقبل. ولقد بدأنا بالفعل في معاينة العلامات المبكرة على ذلك. وبسبب التحسن الملحوظ في سوق تبادل الفضة الإلكترونية، خدمات السيارات التي تسهل من استخدامها تطبيقات مثل «أوبر»، فهناك جيل كامل يتطلع من دون الحاجة أو حتى الرغبة في اقتناء سيارة، والرعاية

الصحية، والغذاء، والاتصالات، والكهرباء، والحوسبة ثم تكون أرخص وبسرعة عالية مع إعادة اختراع الصناعات الموازية أو ذات الصلة. مصيرك سوف يكون من تصميمك كما لم يحدث من قبل الفائدة العائدة علينا من انخفاض المطرد في تكاليف المعيشة هي أن التكنولوجيا والأدوات التي تعمل على رعاية الصحة، والتعليم الجيد، والإطلاع المتوازن، سوف تكون رخيصة أو مجانية. وأصبح التعلم عبر الإنترنت في ثلاثية الأبعاد، يمكنك صناعة الألعاب الخاصة بك.

وهي القاتل الأكبر. ولقد انتشرت هذه الأمراض بسرعة عالية، إلى جانب الأنظمة الغذائية الغربية، إلى العالم النامي كذلك. والجينات البشرية المتوافقة مع النذرة هي غير مجهزة على الإطلاق لمواجهة ظروف الوفرة المفرطة في السعرات الحرارية. ويمكننا توقع تسارع هذه العملية فقط من خلال انخفاض أسعار الوجبات السريعة الشهيرة وغيرها من المنتجات التي لا تحتاج إليها أجسادنا، وهي ليست متاحة للجميع بطبيعة الحال.

كما أن صعود وسائل الإعلام المجسمة وأجهزة الاستشعار كمثل الوشم في أجسادنا لتتبع المؤشرات الصحية الرئيسية ونقل تلك البيانات فورًا إلى هواتفنا الذكية، بالإضافة إلى كثير من الأجهزة التي تتصل مباشرة بأجسادنا وتسيطر على دورات مستمرة من المعلومات ورودود الفعل البيولوجية بين الجسم والآلة. ونتيجة لذلك فإن الفكرة الرئيسية التي تشكل هويتنا كإنسان سوف تتغير وتبدل. وسوف يكون من الصعب بصورة كبيرة وضع حد فاصل بين الإنسان والآلة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

تقود هذه التحسينات الهائلة في الحياة من حيث الفعالية والكفاءة سوف تجعل من إضفاء الطابع الشخصي الشامل والإنتاج والتوزيع حقيقة واقعية. أجل، قد تستطع بناء مصنع الصغير الخاص بك في مراب منزلك، كما يمكن لجيرانك فعل الشيء نفسه أيضًا.

الوفرة سوف تكون المشكلة الأكبر بكثير من مشكلة الفقر. في ظل التكنولوجيا السريعة تقلل من تكلفة كل شيء حولنا وتجعله أكثر توافرًا، سوف تنشأ المشكلات في المستقبل من الاستهلاك المفرط بدلًا من الاستهلاك القليل. وأصبح هذا الأمر مشاهدًا وبكل وضوح في بعض المجالات، خصوصًا في العالم المتقدم، حيث تعتبر أمراض الشراء (مثل السمنة، والسكري، والنوبات القلبية)

التي تسجل كل شيء من حولهم؛ لقد أوقفت شركة «غوغل» إنتاج هذه النظارات بسبب الضجة التي أثارت بشأنها، ولكن النسخ المصغرة من هذه الأجهزة سوف تكون قريبًا في كل مكان وفي متناول الجميع. وصارت شبكية العين المزروعة طليًا تستخدم بالفعل مادة السليكون لتحل محل الخلايا العصبية الطبيعية.

والأطراف الصناعية المتخصصة التي تعمل بمساعدة البرمجيات الحاسوبية أصبحت أكثر انتشارًا، وصارت تعتبر من قبل «الملحقات الجسدية» الأكثر فعالية. والهياكل الخارجية

الموجهة حاسوبيًا سوف تدخل حيز الاستخدام الفعلي داخل المؤسسة العسكرية خلال السنوات القليلة المقبلة، ومن المتوقع أن تصبح أداة التنقل الشائعة لنذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

نحن نتجه إلى عرس المجسمة وأجهزة الاستشعار كمثل الوشم في أجسادنا لتتبع المؤشرات الصحية الرئيسية ونقل تلك البيانات فورًا إلى هواتفنا الذكية، بالإضافة إلى كثير من الأجهزة التي تتصل مباشرة بأجسادنا وتسيطر على دورات مستمرة من المعلومات ورودود الفعل البيولوجية بين الجسم والآلة. ونتيجة لذلك فإن الفكرة الرئيسية التي تشكل هويتنا كإنسان سوف تتغير وتبدل. وسوف يكون من الصعب بصورة كبيرة وضع حد فاصل بين الإنسان والآلة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

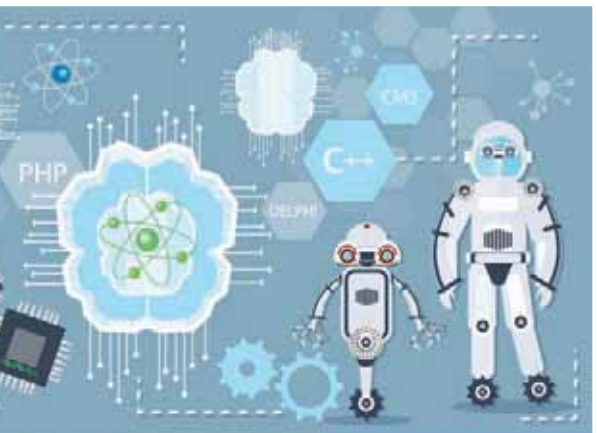
من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.



إجراء التشخيصات الطبية الذاتية وعلاج نسبة معتبرة من المشكلات الصحية باستخدام الهواتف الذكية وبرمجيات التوزيع الذكية. صارت مهام التصنيع الذاتي «الصنع بنفسك» أسهل بكثير في وجود الوحدات والأطعم عبر المصادر المفتوحة، وبالتالي يمكنك الآن صناعة المنتجات الخاصة بك بنفسك. ويستمتع موقع (DIYDrones.com)، على سبيل المثال، لأي شخص صناعة طائرة من دون طيار من خلال جمع وتركيب المكونات ومتابعة التعليمات السهلة البسيطة لبناء هذه الطائرات. وفي وجود الطابعات ثلاثية الأبعاد، يمكنك صناعة الألعاب الخاصة بك.

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

### انتشار أدوات الجريمة الإلكترونية يُسهّل اختراق البيانات وإيقاف الخدمات

## أبرز التوقعات الأمنية لعام 2017

● رصد هجمات «التصيد» من بين الأفكار التي تحولت الآن إلى حقيقة واسعة أن الموظفين يشكلون الحلقة الأضعف على المستوى الأمني. وفي الواقع، تبدأ معظم عمليات القرصنة ضد مؤسسات من خلال هجوم «تصيد»، رغم ما يخضع له الموظفون من تدريب حول الممارسات الأمنية المثلى. في نهاية الأمر، تبقى الحقيقة أن الموظفين ليسوا سوى بشر، وبالتالي سيظلون دومًا عرضة للوقوع في أخطاء، وعليه، فإنه ستعتمد على المؤسسات العمل على إعادة صياغة سياساتها المعنية بالأمن السيبراني.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.

● هجمات ضد السيارات: في العادة نحو السيارات الحديثة أكثر من 100 مليون خط من الشفرة. كما تتميز السيارات الحديثة بمستويات متزايدة من الذكاء والحركة الذاتية (الأوتوماتيكية)، والأهم من كل ذلك، أنها متصلة بالإنترنت. إلا أن الشركات المصنعة للسيارات لا تعلم تصديًا البرمجيات الموجودة داخل سياراتها لأنها تأتي من أطراف ثالثة ويكاد يكون في حكم المؤكد أنها تحوي عناصر معتمدة على مصدر مفتوح تشكل نقاط ضعف أمنية.



وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

وقريبًا جدًا سوف تسمح لك هذه الطابعات «بطباعة» السلع المنزلية المعروفة - وحتى الأجهزة الإلكترونية. والتكنولوجيا التي

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.

من المعتقد أن هذه الهجمات ستزداد سوءًا بدرجة بالغة خلال عام 2017، بالنظر إلى أن كثيرًا من المؤسسات لم تقدم حتى الآن على تقصص التطبيقات التي تعتمد عليها لرصد أي برمجيات خبيثة، ما يجعلها عرضة للهجمات الإلكترونية ومحاولات اختراق الشبكات الخاصة بالمؤسسات. أما الفائزون حقًا في هذه المعركة فسيتكون هؤلاء الذين سيتمكنون من تشفير الحلول الخاصة بهم لضمان أن تكون منتجاتهم آمنة. \* انتشار أدوات الجريمة.





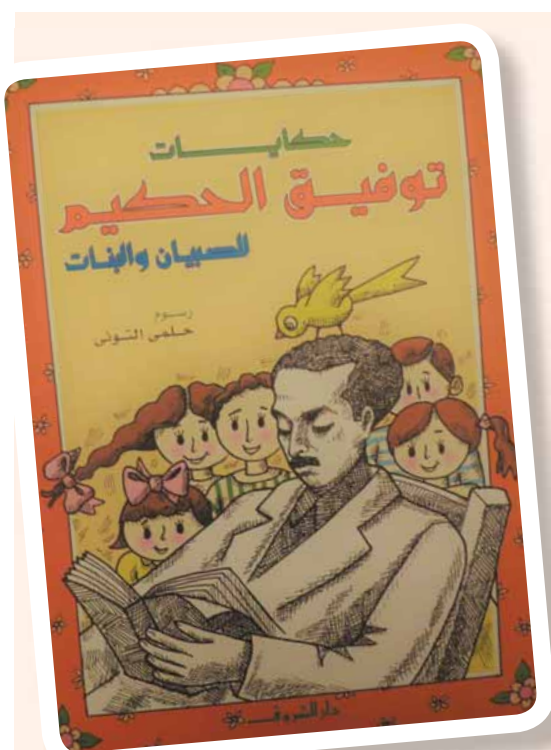


حكايات سجلها بصوته في السبعينات على شرائط كاسيت

## توفيق الحكيم كاتباً للأطفال

الله، وإبليس الذي يظهر له محاولاً نتيه عن قطع الشجرة: «فقال إبليس: وما شانك أنت بالله؟.. فقال الرجل المؤمن: إن الله هو خالقنا، وعلينا أن نعبده هو.. إبليس: أتركهم يعبدوا الشجرة فهم أحرار.. فقال المؤمن: إنهم غير أحرار.. هم يسمعون صوتك أنت يا شيطان»، وتجسد القصة صراع المؤمن مع الشيطان بشكل جسدي، ثم يروي الحكيم كيف استطاع المؤمن تارة هزيمة الشيطان، وكيف انساق المؤمن بعدها لإغواء الشيطان بحصوله على دينارين من الذهب كل صباح حتى لا يقطع الشجرة، ولما قطع عنه المال، غضب لنفسك وقاتلت لعقودك غلبتك.. لما صارت لعقودك صرعتك، ولما صرعت لعقودك صرعتك..

من المثير حقاً في أسلوب الحكيم القصصي في هذه المجموعة براعته في توجيه خطابها للطفل وتحفيزه على التفكير وإعطائه إشكاليات كي يستبصر الحلول. لقد أجرى الحوار بين أبطال القصص بالطريقة التي يجري بها الأطفال حواراتهم مع أباؤهم وبشكل متواتر تساؤلاتهم وبشكل متواتر قصة «الله وسؤال الحيران»، التي تدور حول طفل يسأل والده عن الله ويطلب منه أن يراه: «أنت يا أبي تتحدث كثيراً عن الله.. إنني أريد أن أرى الله الذي تتكلم عنه كثيراً. وعندها وقع الأب في حيرة.. كيف يمكن أن يلبى طلب ابنه هذا؟ فيذهب إلى عجوز مؤمن من الأولياء الصالحين، ويطلب منه أن يساعده في أن



توفيق الحكيم

### أجرى الحكيم الحوار بين أبطال القصص بالطريقة التي يجري بها الأطفال حواراتهم مع آبائهم بتكرار تساؤلاتهم وبشكل متواتر وبأكثر من طريقة

وكيف تكون في بطني جوهره وزنها أكثر من عشرين مقالاً؟.. وكان منظر الرجل مضحكاً.. فقد استطاع عصفور أن يلعب بإنسان..

في القصة الثانية «المؤمن والشيطان» يجب الحكيم الأطفال بأسلوبه الممتع عن الأسئلة التي تراود جميع الأطفال حول الإيمان بالله، وماذا؟ ويدور الحوار في القصة بين رجل مؤمن يرفض أن يعبد الناس شجرة وهي من خلق

ويأسلوب شيق يطرح على لسان العصفور الأب مقولات حكيمة بعد أن أوقع نفسه عمداً في يد إنسان، فتسرب الحكمة إلى وعي الطفل عبر إحصائه للقصة: «أيها الإنسان الطماع، طمعه أعماك، فسئبت الحكمتين الأولى والثانية.. فكيف أخبرك بالثالثة؟ ألم أقل لك: لا تتحسر على ما فات، ولا تصدق ما لا يمكن أن يكون. إن لحمي وعظمي وريثي لا يصل في الوزن إلى عشرين مقالاً..

حتى يشب الأطفال على سماع السليم في اللغة، فخصاف فائدة إلى فائدة.. وكل أمل أن تنتج المقاصد، وأن يحتفظ الأطفال اليوم بصوتي المسجل ليعيدوا سماعه وهم كبار، وقد صرت أنا تراثاً، ويقول بعضهم لبعض: (هذا صوت رجل من عصر مضى حتى لنا وأحبنا)..

تستهل القصص «العصفور والإنسان»، وهي القصة التي حرص الحكيم فيها على إرشاد الأطفال لدى فبح خصلة الطمع

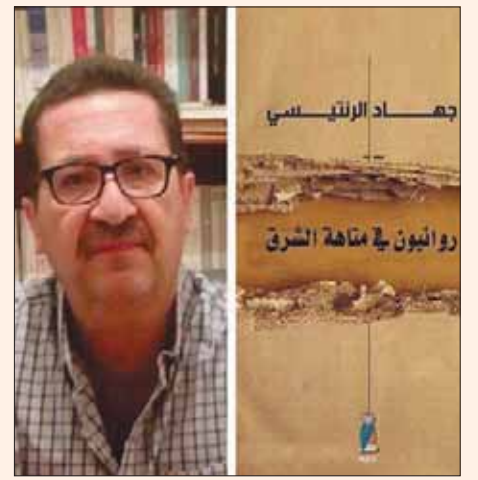
بفسر ذلك: «لأن المقصد عني هو أن أتبع لهم الاحتفاظ بوثيقة أدبية تجعلهم يقولون في القرن المقبل وقد بلغوا الثلاثين: نحن نحفظ بصوت كاتب كان معروفًا في القرن الماضي.. ولو كان التسجيل مألوفًا أيام شوقي وحافظ والمتفولطي فأي قيمة كنا نخص بها هذا (الكاسيت) الذي نسمعنا أصواتهم وهم يلقون بأنفسهم شعرهم ونثرهم؟» ثم يضيف وكأنه يزيد من حسرتنا على هذا الجيل من المبدعين: «ولقد حرصت على النطق بالعربية الصحيحة

القاهرة، داليا عاصم

كتبه طه حسين يوماً وأصفاً توفيق الحكيم بأنه «غائب حاضر» و«حاضر غائب»، وهي المقولة التي تجسدت أمامي حين وقع في يدي كتاب أنيق وفاخر الطباعة يحمل اسم «حكايات توفيق الحكيم للصبيان والبنات»، فلم أكن أعلم، كما هو حال الكثيرين، أن الحكيم قد كتب أدباً للطفل! وقد يكون ذلك تقصيراً من النقاد في تسليط الضوء على أعمال كبار الأدباء الخاصة التي تندرج تحت بند أدب الطفل، ناهبنا عن التخصيص في الاحتفاء بأديب كبير مثل توفيق الحكيم (1898 - 1987) الذي مرت ذكرى وفاته 29 دون أي احتفاء رسمي و فقط احتفال واحد شعبي ومقالة في مجلة «المصور» تستعيد ذكرى حوار هذه المجموعة القصصية أعادت دار «الشروق» المصرية إصدارها، فقد سجلها بصوته على شرائط كاسيت عام 1977، وخرجت في طبعة أنيقة برسوم للفنان حلمي التوني. وتسمى القصة الثلاث التي يتخصيص الكتاب لتسمية أفق الطفل الذي تراوده تساؤلات حول الكون والخير والشر والدين والله، وهو ما برع الحكيم في الإجابة عنها بأسلوبه البسيط والفلسفي العميق في الآن ذاته.

ويكشف توفيق الحكيم مكان الصعوبة، وهو الكاتب المسرحي الكبير، في كتابة أدب الطفل حين بدأ يسجل تلك الحكايات للأطفال، فقال: «إن البساطة أصعب من التعمق، وإنه لمن السهل أن أكتب وأن أتكلم كلاماً عميقاً، ولكن من الصعب أن أنتقي وأختير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأنني جالس معه ولست

## تحولات المنطقة العربية من خلال رواياتها



غلاف الكتاب

عمان، «الشرق الأوسط»

ضمن مشاركتها في معرض الكتاب في القاهرة، أصدرت دار «ابن رشد» كتاب «روايات في مائة الشرق» للكاتب الأردني جهاد الرنتيسي. يقدم الكتاب قراءة للتحولات التي تمر بها المنطقة من خلال رواياتها وانعكاسات هذه التحولات على مآلات هذا الفن.

يناقش الرنتيسي في كتابه رؤية روائية للمنطقة لمقام الأزمة التي لم تبدأ مع أحداث تونس وامتدادها إلى العواصم العربية ولم تنته مفاصلها بصراعات طائفية وإثنية ووضع بعض دول المنطقة على سكة التفكك.

ومن خلال هذه الزاوية يتعرض الكتاب لأسباب قصور الوعي العربي وغياب قدرته على استشراف المستقبل من خلال تاريخ المنطقة وأهائها والظروف المحيطة بها، مما أدى إلى الدخول في متاهة لم تتضح نهاياتها بعد. ويرى الكتاب، الذي أهده صاحبه للمفكر إدوارد سعيد أن جذور الأزمة التي تمر بها المنطقة تعود في مضمونها إلى زمن الحكم العثماني الذي كرس كثيراً من الاختلالات في منظومة القيم وعادات التفكير وإخفاقات النظم الوطنية في محاربة الأيديولوجية العثمانية.

ثم يناقش المؤلف تفاصيل الاختلالات التي كشفتها أحداث السنوات الخمس الماضية بتجلياتها التي أفرزت نمو الهويات الفرعية والطائفية لتتحول إلى أدوات تزيد من احتقان راكمته العقود الماضية، لكنه كان غير مرئي ولم يوضع في حسابات المستقبل. النماذج الروائية التي يناقشها الكتاب تعود إلى مجموعة من روايات المنطقة العرب وغير العرب، ومنهم الروائي الفلسطيني محمد الأسعد، والسوري روزا ياسين حسن والكردى جان دوست والمصري إبراهيم عبد المجيد والكويتي إسماعيل فهد إسماعيل واليمني عبد الرب حبيب سروري والعراقي جنان جاسم حلاوي والمغربي محمد براءة والليبنانية إيمان حميدان، إضافة إلى تجارب روائيين أترك وأفغان وإيرانيين.

## تصاعد دور اليمين الأوروبي المتطرف في الحياة السياسية

### هل تراجعت العولمة لحساب النزعات القومية؟

إدارة الفترات الوطنية بالترابط مع الشركات الاحتكارية الرأسمالية.

«سيادة العنف الفكري يعتمد على أيديولوجية تعتمد التجربة التاريخية الإسلامية الرافضة للحزب والتنوع الفكري. بعد تحليل طبيعة السلفية الجهادية الإسلامية، يتوصل الباحث إلى أن «السلفية الجهادية» الإرهابية، تشكل يميناً عربياً متطرفاً أفرزته الميول المتناقضة لرأسمال معولم، وبهذا السياق تختلف (السلفية الجهادية) الإسلامية عن اليمين الأوروبي المتطرف في موقفها من الدولة الوطنية، فبينما يسعى اليمين الأوروبي المتطرف إلى إعادة بناء الدولة الوطنية بروح عنصرية، نجد الفعلية السياسية لـ(السلفية الجهادية) الإسلامية تتلاقى وأمية وأسمال المال الهادفة إلى إضعاف وتخريب الوطنية» (ص 60).

أخيراً يختم الباحث كتابه بتناول تغيرات السياسة الدولية وتأثيرها على منطقة الشرق الأوسط التي شهدت احتجاجات شعبية لم تحقق الأهداف المرجوة منها، بسبب كثير من العوامل، منها: أولاً: فشل الاحتجاجات الشعبية في تقديم البديل الوطني الديمقراطي، ثانياً: بسبب غياب كلفتها الوطنية المناهضة للاستبداد، ساعدت الاحتجاجات الشعبية على نهوض تيار الإسلام السياسي وانتشار فضايله المتطرفة الهادفة إلى تقويض الدولة الوطنية، ثالثاً: أشارت الاحتجاجات الشعبية إلى عجز النظم السياسية العربية القسرية المتخلفة بغياب الديمقراطية وتوارث السلطة عن إنتاج قوى اجتماعية قادرة على موازنة المصالح الوطنية مع المصالح الدولية، رابعاً: فشل وتغير الدبلوماسية الأميركية وعدم وضوح توجهاتها السياسية في التعامل مع المطالب الشعبية.

المناخات الرأسمالية وسمات بنيتها الأيديولوجية المؤلف: د. لطفي حاتم دار النشر: دار الحكمة، القاهرة 2016 عدد صفحات الكتاب: 148 من القطع الكبير.



د. لطفي حاتم

الدولة الوطنية واستبدالها بدولة الخلافة المرتكزة على استبدال المصالح الوطنية والقومية الملموسة بمصالح إسلامية أممية افتراضية، وبهذا المنحى تتلاقى السلفية الإسلامية مع أممية رأس المال العابرة للحدود الوطنية، مشيراً إلى أن «السلفية الجهادية» تنهج العنف الإرهابي لتفكيك الدولة الوطنية ونظامها السياسية لغرض بناء دولة الخلافة الإسلامية التي تستند، حسب رأيه، على كثير من المرتكزات، منها:

أ- تحويل الدولة الوطنية وسلطانها التنفيذية إلى إمارات تشدها روح أيديولوجية تحدها أطر مذهبية إسلامية. ب- بناء دولة الخلافة الإسلامية على مبدأ وحدة السلطات مع إعلاء مركزية السلطة التنفيذية المنتملة بسلطة الأمير. ج- تعمل الإمارة الإسلامية على حل الجيوش الوطنية واستبدالها بفضائل إنكشارية مسلحة.

د- البرنامج الاقتصادي لـ«السلفية الجهادية» يرتكز على إعلاء شأن القطاع التجاري

**تنامت النزعة الوطنية والقومية ليس بسبب البرامج التي تطرحها القوى اليمينية المحافظة بل احتجاجاً على سياسة «اليمين الوسط» الذي حكم أغلبية الدول الأوروبية خلال العقود الأخيرة**

دولية قوامها احترام مبادئ الشريعة الدولية ورفض التدخل بالشؤون الداخلية، تطوير قدراتها العسكرية عبر التعاون العسكري المشترك، محاولة بناء مؤسساتها المالية لتقليل الاعتماد على المؤسسات الدولية.

أشار الباحث إلى أن المنافسة بين الاستراتيجيتين أدت إلى تنامي النزعة الوطنية القومية، وأثر ذلك على صعود شعبية القوى اليمينية المحافظة، ليس بسبب البرامج التي تقدمها للناخب، بل احتجاجاً على سياسة اليمين الوسط الذي حكم أغلبية الدول الأوروبية خلال العقود الأخيرة. يعطي الباحث أهمية لموضوع اليمين المتطرف في الدول الرأسمالية وسماته، في الظروف الراهنة، ويعطي توصيفاً مكثفاً بقاوتها، منها:

1- منظمات اجتماعية تعتمد الوطنية المترابطة وروحاً عنصرية توسعية، فكرياً أيديولوجياً محرراً لفعالياتها السياسية.

2- تمتلك قاعدة اجتماعية خصوصاً في طبقة متعددة بشدها الإحباط الاجتماعي الناتج عن

انتقال البضائع والخدمات بين الدول، كما مثل فوز دونالد ترامب بالرياسة في الولايات المتحدة، تطورا لافتاً، يمكن أن يؤدي إلى تعزيز النزعة الوطنية القومية الأوروبية، إذا قام بتنفيذ وعوده الانتخابية.

هذه الموضوعات وغيرها، تناولها الباحث لطفي حاتم في كتابه الجديد الذي صدر أخيراً تحت عنوان «المنافسة الرأسمالية وسمات بنيتها الأيديولوجية»، ويشير الباحث، في مقدمته، إلى أن وحدة العالم الرأسمالية المستندة إلى السيادة الدولية لأسلوب الإنتاج الرأسمالي أثارت إشكالات متعددة من النزاعات الوطنية والدولية الناتجة عن اشتداد نزعتين أيديولوجيتين؛ أولاهما: النزعة الأممية التي يسعى لها الرأسمال الأميركي... وثانيتهما: النزعة الوطنية لدول الرأسمالية المناهضة كرافعة أيديولوجية لصيانة مصالحها الاستراتيجية.

قسم الباحث الكتاب إلى فصلين: الأول المعنون «وحدانية التطور الرأسمالي واحتدام المنافسة الرأسمالية»، تناول فيه الاستراتيجية الأميركية، واستراتيجية الدول الرأسمالية المناهضة، واحتدام المنافسة بينهما للسيطرة على العالم، متناولاً سمات كل منها. ف فيما يخص الاستراتيجية الأميركية، يرى الباحث أن ركائزها تحدد كبرى من النقاط، منها: ضمان التفوق الاقتصادي العسكري التكنولوجي في العالم لغرض إقامة الزعامة الأميركية، الاستبدال بالشرعية الدولية شرعية أطلسية وقوانين أميركية عابرة لحدودها الوطنية، تفكيك الدول الاتحادية في محاولة لإعادة بناؤها بما يتجاوز مع المصالح الأميركية، تخريب الدولة الوطنية والاستبدال بمفهوم السيادة الوطنية سيادة وهمية تحكمها ضوابط عرقية وطائفية وأخيراً إيصال تدخلها العسكري المباشرة إلى الدول الحليفة لها لخوض الصراعات الإقليمية نيابة عنها، ص 31 و32.

وفيما يخص استراتيجية الدول الرأسمالية المناهضة (روسيا، الصين، الهند)، فإن أبرز سماتها: تشديد النزعة المباشرة كأيديولوجية ضامنة لوحدة البلاد السياسية، واعتماد سياسة

استوكهولم، فاخر جاسم

شهد العقد الأخير تنامي النزعة الوطنية - القومية الأوروبية في العلاقات الدولية على حساب مسار العولمة، تلك النزعة التي تسعى إلى إضعاف سيادة العولمة الأميركية على أوروبا والعالم. لقد ترافق هذا التوجه مع صعود النزعة الوطنية الروسية التي تسعى إلى إعادة دور الاتحاد الروسي كلاعب رئيسي في العلاقات الدولية من خلال إقامة كتلت دولي من الدول الرأسمالية المناهضة متعاون مع الصين.

إن الميول المشار إليها أعلاه أدت إلى تصاعد دور اليمين الأوروبي المتطرف في الحياة السياسية في عدد من البلدان الأوروبية، على حساب اليمين التقليدي، ومن أبرز إفرازات ذلك، نمو النشاطات الجماهيرية المعادية للهيمنة الأميركية إضافة إلى تحقيقه، أي اليمين المتطرف، نجاحات انتخابية في عدد من البلدان الأوروبية، كذلك تصاعد الكراهية، العنصرية ومعاداة الأجانب، التي ظهرت بصورة واضحة بعد تزايد أعداد المهاجرين نتيجة الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، بعد الاحتجاجات الشعبية العربية. لقد حققت النزعة الوطنية القومية الأوروبية نجاحات كبيرة، منها: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وما يمثله ذلك من انتكاسة لمشروع الوحدة الأوروبية، إضافة إلى زيادة الإطالي المتعديدات الدستورية التي اقترحتها الحكومة، فعالية الدور الروسي في الشرق الأوسط، المتمثل بالدعم السياسي والعسكري الكبير لسوريا وأثره على تعديل ميزان القوى لصالح النظام السوري، إضافة إلى زيادة التعاون السياسي والعسكري مع إيران ومحاولة تشكيل مركز تعاون استخباري رباعي يضم سوريا والعراق وإيران وروسيا، تحت عنوان لمكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وكذلك ظهور أشكال متنوعة من أنظمة الحماية الاقتصادية، في العلاقات الدولية بهدف الدفاع عن المصالح الوطنية ضد تحكم مفاهيم العولمة القائمة على تحرير الأسواق الوطنية وحرية



عادل عزت: أمامنا تحديات كبرى ومنتظر توجيهات «الرئيس العام»

## غدا... اتحاد الكرة السعودي يكشف عن رؤساء اللجان



عادل البطي حضر أمس وهو في انتظار تسلم مهام أمانة الاتحاد (تصوير: أحمد فتحي)



عادل عزت في أول يوم عمل له في اتحاد الكرة أمس (تصوير: أحمد فتحي)

بالاتحاد السعودي لكرة القدم» من قبل الأعضاء الجدد، وهذا يعد لقاء وديا، من أجل الأخذ بتوجيهاته، ولسماع آرائه رئيسا للهيئة العامة للرياضة ورئيسا للجنة الأولمبية السعودية». وتابع: «التقيت أحمد عبد، وحصلت على تصور كامل عن المرحلة الماضية وما حصل فيها من إنجازات وتحديات وعقبات، وأمامنا عمل شاق لخدمة الكرة السعودية وشبابها، وسيكون أول حضور لي مع المنتخب الأول في معسكره المقبل في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، حيث ساكون موجودا».

وأضاف: «التقيت مع الأمين العام، وذلك لمناقشة إجراءات التسليم والتسليم التي تحتاج إلى وقت طويل، وسيتم ترتيب ذلك مع الأمانة العامة

الجديدة. وأرجو من جميع الإعلاميين الحضور ومتابعة الاجتماع، للوقوف على جميع القرارات وإطلاعهم على التفاصيل كافة». وقال عزت: «نحن أمام تحدٍ وعقبات، فإذا كان هناك مثلا ديون وقضايا في الاتحاد الدولي يجب فلا يوجد عمل، وبالتالي لا بد من وجود تحديات، والمجلس الماضي أكمل مدتهم، ونقدم لهم الشكر، وعلى رأسهم أحمد عبد، واتمنى لهم التوفيق، ونحن كاتحاد جديد عاقدو العزم لإكمال المسيرة، وسيتم الإطلاع على الإجراءات الإدارية ومراجعة القوائم المالية، فمن الصعب أن تتم هذه الإجراءات في يوم واحد، ونحن حريصون على ترتيب زيارة للأمين عبد الله بن مساعد رئيس الهيئة

الرياض، عماد الفوز أكد الدكتور عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الجديد، في أول حديث له بعد تسلم مهامه في مقر اتحاد الكرة أمس الاثنين، أن هذه اللحظة عن كل ما يتعلق باللجان ومدى استمرارياتها أو اختيار رؤسائها، وسيكون اجتماع صباح غد الأربعاء هو أول اجتماع للمجلس الجديد، وعلى ضوء هذا الاجتماع سيتم إصدار مهام ومسؤوليات كل عضو، بحيث تكون انطلاقا من نقطة اجتماع مجلس الإدارة الأول، وقدمت دعوة للأعضاء، وخلال هذه الاجتماع ستصدر أول القرارات التي نبدأ بها هذه الحقبة الزمنية والتي بلان الله ستقودنا إلى عصر ذهبي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر في نادي الهلال أن الجهاز الفني في الفريق الكروي الأول يتجه إلى التعاقد مع لاعب غير أسيوي كبديل للمحترف البرازيلي تياغو الغيس والذي تلقى قرار الإدارة بإيجاز من الجهاز الفني إلى البحث عن نادٍ آخر في فترة الانتقالات الشتوية التي ستبدأ يوم غد الأربعاء. وأكدت المصادر أن اتجاه الهلال إلى عدم التعاقد مع لاعب أسيوي لعدم وجود اللاعبين الأسيويين المميزين في هذه الفترة كما أن نجوم الصف الأول في آسيا يتواجدون في أوروبا في حين أن الآخرين لا ترغب أنديةهم في التفريط بهم في منتصف الموسم وبالتالي سيكون الهلال مرغبا بالمشاركة بثلاثة لاعبين فقط على أن يتم تحديد هذا الثلاثي حال التعاقد مع المحترف الرابع واختيار الأنسب للفريق في البطولة. وكانت إدارة نادي الهلال قد أبلغت عددا من اللاعبين بعدم الحاجة لخدماتهم في الفترة المقبلة مع استبعادهم من المعسكر الإعدادي في أبوظبي خلال فترة التوقف حيث شملت قائمة الاستبعاد من الهلال سبعة لاعبين هم عبد العزيز الدوسري، فهد غازي، خالد كعبي، خالد شراحيلي، محمد القرني، عبد المجيد السواط، وتياغو الغيس. وفي هذا الجانب سيتم إعادة اللاعب عبد المجيد السواط لنادٍ آخر يرجح أن يكون نادي التعاون فيما ترغب الإدارة في بيع عقود

حضر لاعبيه لمواجهة الخليج بتسليم مكافأة الفوز على الأهلي

## باعشن إلى إسبانيا وسويسرا لـ «حاجلة» ديون الاتحاد الخارجية

خلال المران على اختبار قائمته الأساسية التي سيرزج بها في المباراة، وشرح منهجية التكتيكية للمباراة. وضم مدرب الاتحاد اللاعبين سلطان مندش وعبد الرحمن الغامدي لقائمة الفريق للمباراة، فيما حضر زملاءهم المهديين بالإيقاف عن لقاء الوحدة، بتجنب الاحتكاك القوي الذي قد يسفر عن منحهم البطاقة الصفراء الثالثة، ويأتي في مقدمتهم فيلابونغا وخالد السميري وندر الخنكي.

عن التحزبات وذلك عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث قال: «جمهور الذهب أنا أحب الاتحاد مثلكم، أرجو منكم البعد عن التحزبات ودعونا نجمع ولا نفرق، وأن نكون فعلا متحدين، فاسم نادينا الاتحاد»، قبل أن يؤكد رئيس الاتحاد استمراره في منصبه وعدم صحة الأنباء التي تناوالت استقالته. في حين أنهى فريق الاتحاد أمس تحضيراته على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي استعدادا لمواجهة الخليج، على ملعب «الجمهرة المشعة» بجدة، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشر للدوري السعودي للمحترفين. وعدم المدرب التشيلي سيريا

الخليج اليوم الثلاثاء، حيث سيغادر إلى إسبانيا ومنها إلى زيورخ السويسرية للوقوف عن كتب على آخر التطورات المتعلقة بالقضايا المرفوعة بالفيفا، وبحث سبل حلحلة المطالبات المالية على النادي. وأبان المصدر عن اتصالات اتحادية جرت الساعات الماضية مع عدد من الأطراف التي تطالب النادي بمستحقات مالية لدى الفيفا لتتوصل معهم لتسوية لإغلاق قضاياهم، بسداد الجزء الأكبر لهم وجدولة المتبقي، فيما سيتم سداد مبالغ البعض كاملة، وأوضح المصدر أن الاتحاد يقف خلفه عاشقون ومحبون، وهم قادرون على إخراج النادي من أزمة الديون، مشيرًا إلى

جدة، إبراهيم القرشي أكد مصدر مسؤول في نادي الاتحاد، عدم صحة ما تردد بشأن توجه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بإصدار قرار يقضي بتهديب الفريق الأول للنادي للدرجة الأقل، على خلفية مستحقات مالية لمدرّب ولاعبين لم يلتزم النادي بالوفاء بها. وشدد المصدر على أن الإدارة الاتحادية تعكف في الوقت الحالي على معالجة عدد من القضايا المرفوعة على النادي، حيث يعترزم رئيس النادي حاتم باعشن القيام بجولة مكوكية تزامنا مع توقف المناسبات الرياضية في السعودية مع نهاية مواجهة الفريق أمام

جدة، محمد باستيد الرياض، مهتد الحرج أكدت مصادر خاصة لـ «الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي وبالتنسيق مع الجهاز الفني للفريق الأول قد حددوا الاحتياجات العنصرية ورسومها جميع الخطوط العريضة المطلوبة لترتيب الأوضاع الفنية داخل الفريق خلال فترة التوقف الحالية قبل مغادرة مدرب الفريق كريستيان غروس جده إلى مدينة دبي الإماراتية لقضاء إجازة قصيرة بسبب توقف المسابقات السعودية في الوقت الحالي.

السواط يقترب من التعاون... وإبعاد «السداسي»

## الهلال يرفض الاستعانة بأسيوي بديلا لتياغو



البرازيلي تياغو الغيس محترف الهلال في صراع على الكرة مع مواطنه برونو أوفيني محترف النصر خلال المواجهة الماضية التي جمعت الفريقين (تصوير: عيسى الديبسي)

بقية السنة الآخرين. في شأن آخر، تاجلت الفحوصات الإشعاعية التي ستجرى على اللاعب الشاب

غروس رفض إراحة المصابين... وشيفو يتأهب لألم

## دبي ترسم صورة تعاقدات الأهلي «الشتوية»

ومن المتوقع أن يعقد رئيس النادي الأهلي أحمد المرزوقي خلال الأيام المقبلة اجتماعا بالمدرب غروس في مدينة دبي الإماراتية لوضع اللمسات النهائية على تعاقدات الفريق قبل إتمامها. من جهة أخرى، رفض الجهازان الفني والطبي لفريق الأهلي منح اللاعبين الذين لديهم برامج علاجية وتأهيلية في عيادة النادي إجازة لمدة خمسة أيام أسوة ببقية اللاعبين، حيث طلب منهم الحضور بشكل يومي لتنفيذ البرامج الموضوعة لهم من قبل طبيب الفريق. ويأتي ذلك رغبة من الجهاز

الجديد بالذکر أن الدولي المصري محمد عبد الشافي قد غادر في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين إلى بلاده للالتحاق بمنتخب بلاده الذي يستعد للمشاركة في بطولة الأمم الأفريقية المقبلة. وبالتالي قد يفقد فريق الأهلي لعدة مباريات أثناء وجوده مع منتخب بلاده التي تتوقف على مدى تقدم المنتخب المصري في الأدوار النهائية للمطولة الأفريقية، ومن المؤكد بشكل مبدئي غياب اللاعب عن مواجهتي فريقه أمام الشعلة في دور ال32 لكأس خادم الحرمين

ومن المتوقع أن يعقد رئيس النادي الأهلي أحمد المرزوقي خلال الأيام المقبلة اجتماعا بالمدرب غروس في مدينة دبي الإماراتية لوضع اللمسات النهائية على تعاقدات الفريق قبل إتمامها. من جهة أخرى، رفض الجهازان الفني والطبي لفريق الأهلي منح اللاعبين الذين لديهم برامج علاجية وتأهيلية في عيادة النادي إجازة لمدة خمسة أيام أسوة ببقية اللاعبين، حيث طلب منهم الحضور بشكل يومي لتنفيذ البرامج الموضوعة لهم من قبل طبيب الفريق. ويأتي ذلك رغبة من الجهاز

الجديد بالذکر أن الدولي المصري محمد عبد الشافي قد غادر في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين إلى بلاده للالتحاق بمنتخب بلاده الذي يستعد للمشاركة في بطولة الأمم الأفريقية المقبلة. وبالتالي قد يفقد فريق الأهلي لعدة مباريات أثناء وجوده مع منتخب بلاده التي تتوقف على مدى تقدم المنتخب المصري في الأدوار النهائية للمطولة الأفريقية، ومن المؤكد بشكل مبدئي غياب اللاعب عن مواجهتي فريقه أمام الشعلة في دور ال32 لكأس خادم الحرمين

الجديد بالذکر أن الدولي المصري محمد عبد الشافي قد غادر في ساعة مبكرة من صباح أمس الاثنين إلى بلاده للالتحاق بمنتخب بلاده الذي يستعد للمشاركة في بطولة الأمم الأفريقية المقبلة. وبالتالي قد يفقد فريق الأهلي لعدة مباريات أثناء وجوده مع منتخب بلاده التي تتوقف على مدى تقدم المنتخب المصري في الأدوار النهائية للمطولة الأفريقية، ومن المؤكد بشكل مبدئي غياب اللاعب عن مواجهتي فريقه أمام الشعلة في دور ال32 لكأس خادم الحرمين

الراهب يطالب بأموال سابقة... ووزران يريح اللاعبين

## عوض خميس يقترب من عقد جديد مع النصر



عوض خميس خلال تدريبات فريقه النصر (المرکز الإعلامي لنادي النصر)

نادي النصر مخالصة مالية نهائية مع لاعب الفريق الأول ربيع سفياني بعد انتهاء عقده مع النادي، حيث أكد وزران عدم حاجته لخدمات اللاعب الذي لم يشارك طوال فترة عقده مع النصر إلا في فترات بسيطة. ومن جهة أخرى اتفقت إدارة النصر مبدئيا مع الثنائي الشاب الدوليين مؤخرًا سامي النجعي وعبد الرحمن الدوسري على توقيع عقود احترافية مع النادي، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن ذلك رسميًا خلال الأيام القليلة المقبلة. كما فتحت إدارة النادي مفاوضاتها مع عدد من اللاعبين لخمس وشابع شراحيلي وحسن الراهب، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن عوض خميس قد اتفق بشكل مبدئي مع رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي على تجديد العقد مقابل 3 ملايين ونصف المليون ريال للموسم، فيما ما زال المهاجم حسن الراهب يرفض في الحديث عن تجديد عقده حتى يستلم مستحقاته السابقة. ومن المرجح أن يتفرغ الأمير فيصل بن تركي خلال فترة التوقف إلى إغلاق الكثير من المشاكل المالية التي تخص النادي في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وتجديد عقود اللاعبين.

منح الكرواتي زوران ماميتش مدرب فريق النصر لاعبيه إجازة لمدة 9 أيام بعد نهاية لقاء أول من أمس أمام الاتفاق والذي تمكن خلاله النصر من الفوز بهدفين نظيفين للمهاجم حسن الراهب، وسيعاود الفريق تدريباته في 11 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ومن المنتظر أن تشهد عودة الفريق للتدريبات عودة اللاعب حسين عبد الغني، كما سوف يستغل مدرب النصر فترة التوقف من أجل إعداد عدد من اللاعبين المصابين وتجهيزهم لمنافسات الموسم الحالي. ومن أبرز اللاعبين الذين يحتاجون إلى إعداد خلال فترة التوقف لاعب الوسط عوض خميس والحارس عبد الله العنزي والمحترف البرازيلي برونو أوفيني الذي أختبت الفحوصات التي أجريت له بعد خروجه مصابا في لقاء الاتفاق في فهد المولد؛ النجم الأبرز في صفوف فريقه، إضافة إلى المحترفين الأجانب الذين باتوا نقطة قوة لفريق الاتحاد؛ حيث يحضر في مقدمتهم الكويتي فهد الإصطبي الذي تصاعد مستواه وطوي يكون اللاعب جاهزا بعد العودة من فترة التوقف. ومن جانب آخر وقعت إدارة

في ختام الجولة الـ 15 لدوري المحترفين السعودي

## الاتحاد يبحث عن نقاط الخليج للبقاء في المنافسة



جانب من تدريبات فريق الاتحاد (المرکز الإعلامي لنادي الاتحاد)

ويبرز في صفوف صاحب الأرض عدد من اللاعبين القادرين على ترجيح كفة فريقهم في انتراع نقاط المباراة، ويحضر في المقدمة فهد المولد؛ النجم الأبرز في صفوف فريقه، إضافة إلى المحترفين الأجانب الذين باتوا نقطة قوة لفريق الاتحاد؛ حيث يحضر في مقدمتهم الكويتي فهد الإصطبي الذي تصاعد مستواه وطوي يكون اللاعب جاهزا بعد العودة من فترة التوقف. ومن جانب آخر وقعت إدارة

المشعة»، يستضيف الاتحاد نظيره الخليج باحثا عن النقاط الثالث من أجل مطاردة المتصدر فريق الهلال. وتراجع الاتحاد نحو المركز الثالث وذلك بعد قرار الاتحاد الدولي (الفيفا) بخصم 3 نقاط من رصيده، حيث كان يحتل صدارة الترتيب، ليتراجع بعد خصم النقاط للمركز الثالث، وحاليا يحضر الاتحاد في المركز الرابع بعد فوز النصر في الجولة ذاتها على نظيره الاتفاق، مما يعني أن صاحب

يسدل الستار مساء اليوم الثلاثاء على منافسات الجولة الـ 15 من دوري المحترفين السعودي، وذلك بإقامة لقاء يتجم بين الاتحاد وضيافة الخليج وذلك بعد تأجيل المباراة لإقامة نادي الاتحاد احتفالية بمرور 90 عاما على تأسيس النادي، وخاض خلالها مواجهة ودية مع نظيره فريق أتلتيكو مدريد الإسباني. وتدخل منافسات الدوري مرحلة توقف جديدة تمتد لأكثر من 20 يوما وذلك لـ «أيام الفيفا الدولية» التي يقيم خلالها المنتخب السعودي الأول معسرا إعداديا قصيرا في العاصمة الإماراتية ابوظبي، وخلالها يخوض لقاءين وديين استعدادا لاستكمال التدريبات الأسيوية المؤهلة لمونديال 2018.

خلال فترة التوقف ستسعى الأندية لتدعيم صفوفها بعدد من اللاعبين؛ حيث انطلقت فترة التسجيل الشتوية قبل أيام قليلة، وجرى العادة أن تستغل هذه الأندية الفترة الحالية لتدعيم صفوفها من أجل المنافسة على تحقيق اللقب أو من أجل الابتعاد عن شبح خطر الهبوط. وفي المباراة التي يحتضنها ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية الشهير بـ «الجمهرة



## خبراء طالبوا بإصلاح التحكيم والانضباط وسمعة الأندية في «فيفا» و«كاس» ماذا يريد السعوديون من رئيس اتحاد الكرة الجديد؟

على الفئات السنوية وعدم اقتصار الاهتمام على دوري المحترفين. أما النقطة الثانية فيتوجب الاهتمام بالحكام من خلال المتابعة والعمل على عدم تأخير صرف مستحقاتهم المالية، لأن تسليمها بانتظام يساهم في تطوير أدائهم وحماستهم ونقتهم.

أما النقطة الثالثة فهي عمل لجان المناطق لمتابعة مباريات أندية المناطق بدرجاتها، لأن هناك إهمالاً كبيراً كان في هذا الجانب.

ومتابعة ما يذكر في وسائل الإعلام من مغالطات تسيء إلى الرياضة السعودية، خصوصاً المتعلقة بالحكام والتحكيم، لكون لجنة الحكام تابعة للاتحاد السعودي وأي سوء أو تشكيك يمسها يمس جسد الاتحاد السعودي نفسه.

وأخيراً وضع لجان للاتحاد السعودي في المناطق، بحيث تمثل هذه اللجان الاتحاد، وتكون هناك اجتماعات دورية من الاتحاد السعودي مع أندية المناطق لمناقشة احتياجاتهم ومتطلباتهم.

أما عبد العزيز العنقري، رئيس نادي الأهلي السابق، فاعتبر أن من المطالب الرئيسية للاتحاد السعودي الجديد الاهتمام بحل مشكلات الاحتراف، وإبرازها أن يتم إقرار نظام صارم للأندية بعد إلغاء عقود لاعبيها الأجانب ورحيلهم من المملكة إلا بعد حصولهم على مخالصة مالية، لأن هناك سمعة سيئة للأندية السعودية في هذا الجانب في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ومحكمة التحكيم الرياضي الدولي «كاس»، وهذا يؤثر على سمعة البلاد بشكل عام. وبين أن هناك أهمية أن يكون هناك تجانس بين اللجان، وأن يتم العمل على مشكلتين أساسيتين، وهما لجنة الاحتراف والانضباط. وأشار إلى أن هناك ضرورة لتحديث كثير من الأنظمة في الاتحاد السعودي وتوضيحها بشكل أكبر، لأن هناك ضبابية في كثير من البنود والأنظمة. وأضاف: «يمكن القول إن المنتخبات السعودية تسير وفق عمل كبير تم من خلال الاتحاد السعودي السابق برئاسة أحمد عبد، ويجب أن يتعزز الاهتمام بهذا الجانب وعدم التراخي في مسألة دعم منتخبات الوطن التي تمثل الواجهة الرئيسية للرياضة، كما يتوجب تعزيز الاستنظام وحماية العلامات التجارية للأندية».



رئيس الاتحاد الجديد مع المديرين التنفيذيين عقب إعلان فوزه بالانتخابات (تصوير: بشير صالح)

الثقة والدفاع عن الحكم السعودي ونهج مبدأ الشواب والعقاب، لأن الأندية أيضاً تريد حكماً قادراً وواثقاً بقيادة المباريات، وتكون النيات طيبة تجاهه. ودراسة أسباب العزوف الجماهيري، وأسباب تأخر بعض المباريات، والسعي لتوفير بيئة صحية ومحفزة، وهذا يتم بكل تأكيد من خلال التعاون الوثيق بين الاتحاد السعودي والهيئة العامة للرياضة. واستمرار الاهتمام بالفئات السنوية والأكاديميات ودعمها، لأنها هي حاضر ومستقبل الكرة السعودية. أما محمد المرزوق، رئيس لجنة الحكام السابق، فقد بين أن على الاتحاد السعودي الجديد أن يهتم بأندية الدرجة الأولى والثانية والثالثة، ووضعها في الاعتبار في أي خطوات تطويرية ودعمها بكل ما هو ممكن، والحال تنطبق

عزت، لكونه قريباً من هذا الجانب في دوري المحترفين في السنوات الأخيرة، وهذا جانب إيجابي. وضرورة أن يتم تعزيز الاهتمام بالمديرين الوطنيين وتطويرهم، ليس من خلال لجان ومسميات لا تقدم ولا تؤخر للإعلام الرياضي، بل من خلال تنظيم دورات وإنشاء مراكز مختصة، أو التعاون مع مراكز أكاديمية موجود، لتعزيز مكانة الصحافي الرياضي، وتجعله قادراً على التفاعل مع الأحداث للمصلحة العامة.

من جانبه، قال محمد الخراشي، رئيس لجنة المديرين السعوديين، إن الرئيس الجديد عادل عزت عليه حمل ثقيل، وهو أهل له، حيث إن هناك مطالب كثيرة تجاه الاتحاد الجديد، حيث يمكن أن يتم التركيز على نقاط محددة، من أبرزها الاستثمار وجلب داعمين جدد، والسعي للاستفادة من هذا الجانب، وهذا لا يخفى على

الرئيسية في السعودية خطوة أولى تليها خطوات أخرى بتعميم اللجان على مستوى جميع المناطق السعودية، لأن عدد الأعضاء الرسميين ليسوا قادرين على سد الشق الكبير الموجود. وأضاف: «أيضاً أتمنى تكوين شراكة مستدامة مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة والاختصاص بلعبة كرة القدم وتسويقها، باعتبارها منتجاً جذاباً، كما يتوجب تطوير ودعم الأكاديميات الرياضية ومراكز الأحياء، لأنها النواة الرئيسية لاكتشاف المواهب وعقدتها من خلال الأندية أو التوجه للمنتخبات مباشرة، وهناك كثير من الأندية لا يهتمون بتطوير المواهب حتى في صوت الجمهور. أما الدكتور جاسم الياقوت، الذي رأس نادي القادسية لقرابة عقدين من الزمن، كما كان عضواً سابقاً في الاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً في لجنة تطوير الكرة السعودية والأسبوعية، فقد شدد على أن أهم خمس نقاط يتوجب على الرئيس عادل عزت وجلس إدارته أن يعملا عليها هي «تشكيل لجان لتطوير كرة القدم، ويجب أن يكون



جانب من حديث عادل عزت لوسائل الإعلام أمس (تصوير: أحمد فتحي)

تشكو بشكل متزايد من التحكيم، وتضع ذلك شامة في الغالب، مما يشكل كبير جداً على الخبرات، بل عليه منح مساحة أكبر للشباب، ليس شرطاً الأعضاء، ويجب عليه أيضاً أن يستمع حتى إلى صوت الجمهور. أما الدكتور جاسم الياقوت، الذي رأس نادي القادسية لقرابة عقدين من الزمن، كما كان عضواً سابقاً في الاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً في لجنة تطوير الكرة السعودية والأسبوعية، فقد شدد على أن أهم خمس نقاط يتوجب على الرئيس عادل عزت وجلس إدارته أن يعملا عليها هي «تشكيل لجان لتطوير كرة القدم، ويجب أن يكون

أما الهدف الثاني فهو الاهتمام بالمديرين السعوديين، والسعي لتطويرهم من خلال وضع خطط طموحة في هذا الجانب، والحاقهم بالدورات التي تعزز من قدراتهم، ومنحهم مزيداً من الفرص، لكي يثبتوا قدراتهم ودمجهم بالمدراس المختلفة، لأنهم «رأس المال» الذي يمكن المراهنة عليه. أما الهدف الثالث فهو «تتوجب على عزت أن يهتم بلجنة الحكام وتطويرها بكل الخبرات المعتمدة، لأنها من أكثر اللجان أهمية التي تشهد عادةً جديداً كبيراً، ومن المهم أن يتوكل العمل مع تطبيق نظام الشواب والعقاب، لأن الأندية باتت

الدماغ، على القطان

قال خبراء رياضيون سعوديون، إن رئاسة الاتحاد السعودي لكرة القدم التي اعتلها المهندس عادل عزت هي تكليف وحمل ثقيل، وليست تشريفاً، مؤكداً أن المرحلة المقبلة صعبة وحساسة جداً، كون كثير من المعطيات يحتاج إلى حسم، لا سيما على صعيد المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الذي قدم مستويات لافتة ومميزة في الفترة الأخيرة، ويتعين على الرئيس الجديد الحفاظ على هذا التوافق في تصفيات كأس العالم 2018 الحالية التي ستعود للواجهة من جديد في أواخر مارس (آذار) المقبل، وهو توقيت يعطي عزت فرصة لمتابعة برنامج المنتخب السعودي الزمني، وما يجري في داخله.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء خبراء سعوديين حول ماذا يريدون من الرئيس الجديد الذي انتخب السبت الماضي، حتى يرتقي بعمل الاتحاد الحالي بعد أربعة أعوام لجلس الإدارة السابق برئاسة أحمد عبد.

وقال خليل الزباني، عميد المديرين السعوديين وعضو سابق في اتحاد كرة القدم، إن الرئيس الجديد يحمل طلعاً ملايين السعوديين، من أجل أن يقود هذا الاتحاد إلى مزيد من المنجزات على الأصعدة كافة، بداية من المنتخبات والأندية وتطوير المديرين والحكام ومنح الفرص للكفاءات وغيرها.

وأضاف: «هناك خمسة أهداف أتمنى من الرئيس الجديد عادل عزت أن يعمل على تحقيقها. الهدف الأول أن يعزز علاقته بجميع الأندية السعودية، ويكون التعامل معها على أساس المصلحة العامة، فالأندية هي المنتج الحقيقي لكرة القدم، ومن دونها لا يمكن أن يحصل أي إنجاز».

أما الهدف الثاني فهو الاهتمام بالمديرين السعوديين، والسعي لتطويرهم من خلال وضع خطط طموحة في هذا الجانب، والحاقهم بالدورات التي تعزز من قدراتهم، ومنحهم مزيداً من الفرص، لكي يثبتوا قدراتهم ودمجهم بالمدراس المختلفة، لأنهم «رأس المال» الذي يمكن المراهنة عليه. أما الهدف الثالث فهو «تتوجب على عزت أن يهتم بلجنة الحكام وتطويرها بكل الخبرات المعتمدة، لأنها من أكثر اللجان أهمية التي تشهد عادةً جديداً كبيراً، ومن المهم أن يتوكل العمل مع تطبيق نظام الشواب والعقاب، لأن الأندية باتت

### ثلاثي الاتحاد وثنائي النصر وحارس الأهلي و«كويكي الاتفاق» الأبرز

## 10 مواهب سعودية تلفت أنظار «عشاق دوري المحترفين»

في الموسم الحالي، وبدأ العشاق الهاليون في انتظار نجمهم أكثر في المرحلة المقبلة، علماً بأنه سيحتاج إلى مزيد من الوقت للخروج من الإصافة التي عانى منها مؤخراً إن التزم بتعليمات جهازه الفني والطبي في فريقه الكبير.

#### أحمد الرحيلي

اتفق نادي الأهلي بمجال طائلة على قطاع الناشئين بالنادي خلال السنوات الأخيرة، وهو ما بدأ يؤتي ثماره الآن، ويقدم دعماً كبيراً للمدير الفني للفريق الأول بالنادي السويسري جروس، وفي ظل إصابة الحراس ياسر المسليم وباسم العطالله وانتقال عبد الله المعيوف للهِلال، بدأ من المناسب الاعتماد على الحارس الشاب أحمد الرحيلي. وقد شارك الرحيلي في التشكيلة الأساسية للفريق الأول هذا الموسم، وقدم أداء جيداً. ومن الواضح أن هذا الحارس الذي لم يكن معروفاً خارج حدود مدينته قبل عام واحد، سيصبح لاعباً كبيراً في عالم الساحرة المستديرة خلال السنوات المقبلة.

#### محمد الكويكي

تعاقد نادي الاتفاق مع مهاجم العروبة الصاعد والمنتخب السعودي الأولمبي محمد الكويكي بداية الموسم الحالي بعقد يمتد لخمسة سنوات، بعدما ظهر بشعار ناديه السابق بصورة جيدة، وأعجب الكثير من المدربين. ويعتمد خضون كارلوس جارسيدو مدرب الاتفاق هذا الموسم كثيراً على الشاب الموهوب الكويكي الذي قدم أداء لافتاً للأنظار. وبرز هذا الموسم كثيراً بعيداً سواء عند مشاركته الراححة أو كبديل. وأصبح الورقة الراححة في خارطة جارسيدو، ويمتلك الكويكي قدماً قوية وحضوراً مميزاً على العشب الأخضر.



خالد الرحيلي حارس مرمى الأهلي

اللاعبين المعارين والمنتقلين لأندية أخرى، وعدم متابعة مستواهم مع أنديةهم، لكنهم بلا شك لا ينسون لاعب العروبة عبد العزيز الشريد، الذي وقع لنادي التعاون لمدة ثلاث مواسم، والذي يقدم أداء لافتاً للأنظار مع ناديه القصيمي كل أسبوع، على الرغم من أنه بدأ مسيرته الاحترافية في وقت متأخر نسبياً، ولكنه لعب دوراً مهماً هذا الموسم في أداء فريقه تحت قيادة الروماني جالكا.

#### مجاهد المنيع

عندما يمتلك أي نادٍ لاعباً موهوباً وصغيراً في السن، فإنه عادة لا يتعجل في الدفع به من أجل الحفاظ عليه، لكن عندما يكون النادي واثقاً تماماً في قدرات لاعبه الشاب، فإنه يدفع به في خضم المباريات، وهو الأمر الذي فعله نادي الهلال مع المهاجم مجاهد وفرض اسمه، على الرغم من الزخم الكبير التي تنافسه على خانة الهجوم. هذا النجم قدم أداء لافتاً



خالد السمييري لاعب الاتفاق (تصوير: عدنان مهدي)

في جسد شاب صغير، ويعتبر لاعباً استثنائياً في استخلاص الكرة من الخصم دون ارتكاب أي خطأ، كما يركض بالكرة بكل إتقان.

#### عبد العزيز الشريد

قد يكون لدى جماهير وعشاق نادي الهلال العذري في نسيان

العرياني هو قدرته على تخلص الكرة، ومهارته الفائقة في تفكيك الهجمات والتحكم في الكرة، علاوة على ذهنه الحاضر وتفكيره الواضح، ورغم أنه من السابق لأوانه التنبؤ بمستقبل لاعب أتم عامه العشرين، فإنه ليس صعباً أن تفهم طريقة تفكيره، إذ يبدو أن ابن جدة، موهبة رائعة وعقلية مميزة حاضرة



عبد الرحمن الدوسري لاعب النصر

كهدية رائعة للجماهير النصرانية، عندما لعل أمام الغريم التقليدي نادي الهلال بصورة يصعب على الكبار إتقانها، ولم يرهبه الموقف واللقاء أمام نادٍ كبير وعريق رغم حساسية المباراة.

في المباريات التي شارك فيها أثبت جدارته وقيمتها الفنية، ويعول عليه النصرانيون الكثير في المستقبل ليكون رقماً صعباً في خط الوسط. أداء الدوسري أجبر الهولندي فان ماريك، المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم، على استدعائه لتشكيلة الأخضر التي ستوجد في أبوظبي هذه الأيام.

#### خالد السمييري

أداء لافت قدمه لاعب وسط فريق الاتفاق، وكان حديث الرياضيين بعد مباراة كلاسيكو الكرة السعودية أمام الهلال في الدور الأول هذا الموسم، وهي ثاني مباراة يخوضها

نادي الشباب في العامين الماضيين وكذلك الموسم الحالي.

#### سامي النجعي

راهن عليه المدرب الإيطالي كانافارو مدرب فريق النصر، عندما طلب من إدارة ناديه تصعيد الشاب سامي النجعي من درجة الشباب إلى الفريق الأول؛ لرغبته الاستفادة من خدماته في الوسط المتقدم، إلا أن الفرصة لم تسمح أن يقدم نفسه كلاعب أساسي، وفي الموسم الحالي قدم نفسه بشكل لافت للأنظار في المباراة الأساسية للناضوية، وبدأ المدرب زوران يثق فيها كثيراً، الأمر الذي جعل مركزه في المنتخب السعودي الهولندي ماريك يستدعيه لقائمه التي ستعسكر في أبوظبي هذه الأيام. وكان النجعي قائد المنتخب السعودي للشباب حصل على لقب هداف بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 سنة وسجل النجعي 4 أهداف، وعلاوة على هذا يمتاز النجعي بالمهارة، ويعد أحد العناصر الأساسية في طريقة الضغط العالي المكثف التي يتبعها المدير الفني للفريق زوران، وأحد الدماء الجديدة والإيجابية التي تم ضخها في النصر، والذي يأمل أن يخرج هذا الموسم لقب الدوري أو أحد الكؤوس.

#### معتز تقيتي

لفت أنظار متابعي الدوري السعودي للمحترفين العام الماضي عندما كان يقود وسط فريق الوحدة، ومع نهاية الموسم المنصرم انتقل إلى نادي الاتفاق. بعد نهاية فترة عقده مع ناديه السابق، وشارك معه في بداية الدور الأول، وظهر بصورة جيدة ووضح جدا التزامه بما يطلبه الجهاز الفني، إلا أنه تعرض لإصابة في أحد التدرجات، أجبرته على الغياب، لكنه عاد مجدداً ليكون ضمن خيارات المدرب لويس سبيرا القوية. عبد الرحمن الدوسري اللاعب الشاب الذي قدمه زوران

بريدة: عبد الله العبيد

شهد الموسم الحالي لمنافسات كرة القدم السعودية، بروز عدد من المواهب السعودية الشابة، أجمع المراقبون على أنها ستكون نواة حقيقية لمستقبل الكرة في البلاد، وذلك عطفاً على الإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها، وبراعتها في مقارعة كبار النجوم على الأخص في منافسات دوري المحترفين السعودي. ورسدت «الشرق الأوسط» في عام 2016 أسماؤه قادمة إلى عالم النجومية، لكن الواقع يحتم عليها الاستمرار في هذا المسار والتركيز والانضباط والعمل على تحقيق ما يتطلبه الاحتراف الذي سيفوقها إلى مزيد من الإبداع في السنوات المقبلة، إذ إن عدم فعل ذلك يعني انتهاء موسمهم، كما حدث لعشرات اللاعبين السعوديين الشباب الذين كان لهم حضور في موسم واحد أو موسمين قبل أن يغيبوا عنه لأسباب غير انضباطية وعدم احترام العمل الذي تقدمه أنديةهم في فترات الصلة.

#### عبد الله الشهد

يبدو عبد الله الشهد صاحب 22 عاماً لاعباً مغموراً بنادي الفيصلية إلا أنه انتقل إلى الشباب عام 2013 إيماناً برئاسة خالد البطان بعقد يمتد إلى خمس مواسم، وظل يشارك بالفريق الأولي غالبية الفترة الماضية، ومع تسلّم المدرب السعودي سامي الجابر زمام الفريق الأول بدأ يعتقد عليه كأساسي تارةً وبديل في فترات متقطعة، لكنه الآن يقدم نفسه بشكل لافت كوجه جديد في الدوري السعودي للمحترفين.

ويعول سامي الجابر على هذا النجم الجديد الكثير في خط الدفاع، ويات مصدر اطمئنان للفريق رغم الظروف الصعبة التي يواجهها



## ليستر سيتي حامل اللقب يواصل نتائج الخيبة بالتعادل مع ميدلزبره... وتوتنهام متحفز لمواجهة تشيلسي ليفربول يتعثر بالتعادل مع سندرلاند وسياتي يتخطى بيرنلي بصعوبة

لندن، «الشرق الأوسط»

أهدر ليفربول نقطتين ثمينتين في سعيه للحاق بتشيلسي المتصدر بسقوطه في فخ التعادل مع مضيفه سندرلاند 2-2، فيما حقق مانشستر سيتي فوزا صعبا على بيرنلي 2-1 أمس في المرحلة العشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ورفع ليفربول رصيده إلى 44 نقطة في المركز الثاني متخلفا بفارق 5 نقاط عن صاحب المركز الأول، تشيلسي الذي يخوض مباراة صعبة ضد مضيفه هوتسبير وتقدم ليفربول بواسطة مهاجمه العائد إلى التشكيلة الأساسية دانيل ستورودج الذي تابع كرة عشوائية داخل المنطقة برأسه في شبك سندرلاند في الدقيقة 19. إلا أن الأخير أدرك التعادل بواسطة مهاجمه المخضرم جيرمين ديفو من ركلة جزاء بعدما بست دقائق ليفربول راجنارا كالافان جيورجينو فايبالدوم للاعب سندرلاند ديدي دونغ.

وأضاف ساديو ماني الهدف الثاني للليفربول في الدقيقة 72 عندما لعبت ركلة ركنية من الناحية اليمنى اصطدمت برأس أحد مساعفي سندرلاند وتهاتر أمامه داخل منطقة الست ياردات ليضعها بسهولة إلى داخل مرمى سندرلاند.

وأضاف ساديو ماني الهدف الثاني للليفربول في الدقيقة 72 عندما لعبت ركلة ركنية من الناحية اليمنى اصطدمت برأس أحد مساعفي سندرلاند وتهاتر أمامه داخل منطقة الست ياردات ليضعها بسهولة إلى داخل مرمى سندرلاند.

وأضاف ساديو ماني الهدف الثاني للليفربول في الدقيقة 72 عندما لعبت ركلة ركنية من الناحية اليمنى اصطدمت برأس أحد مساعفي سندرلاند وتهاتر أمامه داخل منطقة الست ياردات ليضعها بسهولة إلى داخل مرمى سندرلاند.

وأضاف ساديو ماني الهدف الثاني للليفربول في الدقيقة 72 عندما لعبت ركلة ركنية من الناحية اليمنى اصطدمت برأس أحد مساعفي سندرلاند وتهاتر أمامه داخل منطقة الست ياردات ليضعها بسهولة إلى داخل مرمى سندرلاند.



ديفو لاعب سندرلاند يسجل من ركلة جزاء في مرمى ليفربول (رويترز)

فيما كان التعادل هو الأول للليفربول بعد أربعة انتصارات على التوالي. وعلى ملعبه حقق مانشستر سيتي فوزا صعبا على بيرنلي 2-1، وفاز عليه 3-1 ليرفع رصيده إلى 29 نقطة في المركز الثامن وظل هال سيتي في المركز التاسع عشر قبل الأخير برصيد 13 نقطة. وتقدم روبري سنودغراس بهدف لهال سيتي في الدقيقة 21 ولكن وست بروميتش رد بثلاثة أهداف في الشوط الثاني عن طريق كريس برانت وغاريت مكاولي وجيمس موريسون في الدقائق 49 و62 و73. وواصل ليستر سيتي حامل اللقب نتائجه المخيبة هذا الموسم، بالتعادل 0-0 أمام مضيفه ميدلزبره. وخاض فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري المباراة في غياب مهاجمه الأبرز جيمي فاردي الذي أتم أمس عقوبة إيقافه ثلاث مباريات، كما واصل مهاجمه الجزائري رياض

محرز أداءه المتواضع هذا الموسم، والذي بات موضع انتقاد متكرر من المدرب الإيطالي. وغاب المهاجم الجزائري إسلام سليماني عن ليستر بداعي المرض. وكان ميدلزبره أقرب لاقتناص النقاط الثالث، وسيطر على المباراة من بدايتها. وطالب لاعبه بركلة جزاء في الدقيقة 18 عندما أعاق مدافع ليستر روبرت هوت جناح ميدلزبره اداما تراوري.

ودفع ليستر بلاعبه أنطونيو باراغان العائد من الإيقاف، إلا أنه خرج في الدقيقة 34 لإصابة في أوتار على جانب آخر لن تكون مؤازرة توتنهام هوتسبير محصورة بمشجعيه عندما يستضيف تشيلسي المتصدر في ختام المرحلة العشرين، بل سيخاض بمساندة «نادر» من مشجعي مطارديه ليفربول وأرسنال وقطبي مانشستر، سيتي ويونايتد. وبغض النظر عن

النتيجة التي سيحققها في ملعب «وايت هارت لين»، سيخرج تشيلسي من المباراة محافظا على الصدارة، نظرا لفارق النقاط الست الذي يفصله عن وصيفه ليفربول. إلا أن فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي سيسعى جاهدا لكي يحقق فوزه الأول في معقل توتنهام ومدربه الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو، منذ 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2012. وذلك لتحطيم الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية في الدوري (14). ويحمل الرقمين القياسي لعدد الانتصارات في الدوري موسم واحد (13)، ومعادلة الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية في الدوري (14). ويحمل الرقمين القياسي لعدد الانتصارات في الدوري موسم واحد (13) في موسم 2001-2002، والانتصارات في الدوري (أضافوا فوزا في مستهل 2002-2003). وسيكون مشجعو الأخير أكثر الداعمين لتوتنهام في خطوة

نادرة نظرا للخصومة بين الجارين اللندنيين، ليس لأن فريقهم يريد تقليص فارق النقاط الـ12 الذي يفصلهم عن «بلوز» وحسب، بل لأنهم يطمنون احتفاظ «المدفعية» برقمهم للانتصارات المتتالية في موسم واحد. وكان تشيلسي عادل رقم جاره اللندنيين، ليس لأن فريقهم يريد تقليص فارق النقاط الـ12 الذي يفصلهم عن «بلوز» وحسب، بل لأنهم يطمنون احتفاظ «المدفعية» برقمهم للانتصارات المتتالية في موسم واحد.

وكان الوضع معاكسا الموسم الماضي لأن كل الفرق الكبيرة أرادت سقوط توتنهام أمام تشيلسي لفتح الباب أمام تتويج ليستر سيتي بلقبه الأول وحرمان «سبيرز» معانقة اللقب للمرة الأولى منذ 1960 - 1961.

وحصلت هذه الفرق على متبغها لأن تشيلسي أجبر توتنهام على الاكتفاء بالتعادل 2-2 في المرحلة السادسة والثلاثين، ما فتح الباب أمام ليستر لإحراز اللقب. واعتبر بوكيتينو أن شعور فريقه «مشابه ربما إلى الشعور الذي خالغ ليستر الموسم الماضي حين كانت كل الفرق معه وضدنا. ربما وادهم الموسم الماضي الشعور بفما الذي يخالجنا».

وأقر بوكيتينو الذي يعول على تالق الثنائي هاري كاين وديلي الي مسجلي الأهداف الأربعة الأحد، بأن المباراة ستكون صعبة أمام لاعبي كوتني، قائلا: «تعملون أن تشيلسي سيدخل المباراة في وضع ممتاز، إلا أن الوضع ينطبق علينا أيضا بعد مباراتنا الأخيرة». وحقق توتنهام الأحد فوزه الرابع على التوالي، ويتخلف بفارق عشر نقاط عن تشيلسي.

## أموال الأندية الصينية تثير قلق الدوريات الكبرى في العالم

### استقبال حافل للبرازيلي أوسكار من جماهير شنغهاي سيبيغ



جماهير شنغهاي استقبلت أوسكار بالورود لدى وصوله أمس للصين (رويترز)

مثل البرازيليين اليكس تكسيرا وراميريز والكولومبي جيوفاني مورينو والإيفوري جيرفينو، وهو ما أطلق صيحة تحذيرية في أوساط الأندية الغربية. يذكر أن المحترف الألماني لوكاس بودولسكي، المحترف في صفوف غالاتة سراي التركي، يعتبر أحد نجوم الكرة العالمية بالصحة. وبالطبع لم يتأثر لافيتزي في قراره بالانتقال إلى الصين بذلك بل بالراتب الكبير الذي يقاضاه مع ناديه الجديد هيبى فورشين. وطبقا للتقارير الإعلامية، يقاضى لافيتزي أسبوعيا 578 ألف يورو (600 ألف دولار تقريبا، بواقع 150 ألف يورو إضافية أكثر من كريستيانو رونالدو، ليصبح من أعلى اللاعبين أجرا في العالم. وفي وقت سابق، نجح شنغهاي في الحصول على خدمات مهاجم برازيلي آخر، هو هالك. وحظ لاعبون آخرون رحالهم في الدوري الصيني

من هنا وانت في 25 من العمر، يمكن القيام بهذا في مرحلة أخرى من عمر اللاعب، ولكن ليس وانت في سنوات تالكه. ومع انتقال أوسكار ومن بعده المهاجم الأرجنتيني المخضرم كارلوس فيغيز إلى الدوري الصيني تخشى الدوريات الكبرى في العالم من فقدان نجومها شيئا فشيئا أمام الرواتب الفلكية، التي تدفعها أندية العملاق الآسيوي. ويحصل فيغيز على 84 مليون دولار إذا ما أكمل عقده، الذي يمتد لعامين، مع نادي شنغهاي شيغهاوا الصيني، حسبما أعلن الأخير ونادي بوكا جونيورز الأرجنتيني ليتخطى بذلك مواطنه ليونيل ميسي، نجم برشلونة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد. وقبل انتقال فيغيز للدوري الصيني، حظ أرجنتيني آخر رحاله هناك قبل عام، وهو اللاعب الدولي إزيكيل لافيتزي الذي انضم إلى

المدرّب السابق لتشيلسي، وسيحصل اللاعب بموجب العقد، الممتد لأربعة أعوام، على راتب أسبوعي قيمته 500 ألف إسترليني. وسجل أوسكار 38 هدفا خلال 203 مباريات مع تشيلسي منذ أن انضم إليه قادما من إنترناسيونال البرازيلي في 2012. وتزوج معه بالدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا وكأس رابطة المحترفين الإنجليزيين.

لكن تغيير طريقة اللعب تحت قيادة المدير الفني أنطونيو كونتي قلصت زمن مشاركات اللاعب البرازيلي هذا الموسم فقرر الانتقال. وانتقد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنجليزي، القرار الذي اتخذته أوسكار بالانتقال إلى الدوري الصيني، وقال: «ليس لدي فكرة لماذا يتخذ أحدهم مثل هذه القرارات، بالنسبة لي لا يعد خيارا جيدا، من السخيف أن ترحل

شنغهاي (الصين) «الشرق الأوسط»  
حظلي لاعب خط الوسط البرازيلي أوسكار باستقبال حافل لدى وصوله إلى الصين أمس بعد إتمام صفقة انتقاله من تشيلسي الإنجليزي إلى نادي شنغهاي سيبيغ المنافس سدوري السوبر الصيني في صفقة قيمتها 60 مليون جنيه إسترليني (74 مليون دولار). وكان المئات من المشجعين بانتظار اللاعب البالغ من العمر 25 عاما لدى وصوله، وقد تساقفوا على التقاط الصور معه وإهدائه باقات الورد. وداعت الخروة الضخمة والأموال المتدفقة في الدوري الصيني أحلام البرازيلي أوسكار، الذي سيقتضى أكثر من 21 مليون يورو سنويا. وسيلعب أوسكار بفريق شنغهاي تحت قيادة المدير الفني البرتغالي أندريه فيلاش - بواش

## يواجهان إشبيلية وأتلتيك بلباو... فيما يصطدم أتليتكو مع لاس بالما

### لقاء سهل لريال مدريد وصعب لبرشلونة في كأس إسبانيا

الحالي في الإياب، وفي 15 منه في الدوري. وسيقتد ريال جهود لاعبي خط الوسط لوكاس فاسكينز والكرواتي ماتيو كوفاسيفيتش الذين أصيبا خلال كأس العالم للأندية التي أحرزها النادي الشهر الماضي في اليابان. وفي سان ماميس، يحل برشلونة الخميس ضيفا ثقيلًا على أتليتك بلباو في مواجهة صعبة على حامل اللقب. ورغم أن الكفة تميل لصالح برشلونة في المواجهات المباشرة في مختلف المسابقات (27 فوزا و10 تعادلات و3 هزائم)، منها 3 انتصارات في نهائي الكأس، وسخوض ريال وإشبيلية 3 مباريات في أقل من أسبوعين؛ إذ يلتقيان الأربعة في ذهاب الكأس، وفي 12 يناير (كانون الثاني)

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

على فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يتصدر بفارق اللقب و4 عن إشبيلية الثالث، وله أيضا مباراة مؤجلة. إلا أن التاريخ يقف إلى جانب النادي الملكي؛ إذ فاز بالمواجهات الست الأخيرة في جمعته في مسابقة الكأس بخصمه الأندلسي. وتعود المواجهة الأخيرة بين الطرفين في هذه المسابقة إلى موسم 2010 - 2011 حين فاز ريال ذهابا 1 - 0 وريال إيابا 2 - 0، في طريقه للفوز باللقب. كما أن نادي العاصمة توج بلقبه الأول مع زيدان على حساب إشبيلية حين تغلب عليه 3 - 2 بعد وقت إضافي في أغسطس (آب) ضمن كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري

زيدان ورونالدو يتطلعان المواصلات التالى في 2017 (أ.ف.ب)



## الفرق الستة الأولى ربما ليست بحاجة للاعبين جدد لكن بعضها يريد تدعيم دفاعاته سوق الانتقالات الشتوية تبدأ من دون مفاجآت



فان ديك مدافع ساوثهامبتون أبرز الأسماء المرشحة للانتقال لفرق القمة الإنجليزية (أ.ب.)

الإنجليزي الممتاز. وبالطبع ستدخل الأندية التي تتذلل جدول الترتيب سوق الانتقالات الشتوية بقوة في إطار سعيها للهروب من الهبوط لدوري الدرجة الأولى. ربما لا ينطبق هذا الأمر على هال سيتي، الذي يتسم ببخلة في الإنفاق على التعاقد مع لاعبين جدد، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهوره بهذا المستوى المتدني الموسم الحالي، لكنه ينطبق بكل تأكيد على أندية أخرى تشعر أنها تواجه الانقراض إلى مركزها في حال تدعيم صفوفها بلاعبين جدد، مثل كريستال بالاس وستندرلاند. أما سوانزي سيتي فيتعين عليه تعيين مدير فني في أسرع وقت حتى يتسنى له التعاقد مع لاعبين جدد قبل انتهاء فترة الانتقالات الشتوية، في حين لا يحتاج ليدستر سيتي لاعبين جدد، لكنه بحاجة إلى إنهاء المشاكل التي يعاني منها لاعبه وإعادةتهم إلى مستوىهم السابق.

تواجه الأندية الكبرى تتمثل فيما يمكن أن يطلق عليه «متلازمة ويلفريد بوني»، أي التعاقد مع لاعب بمبلغ مالي كبير ثم إيجاد صعوبة في إشراكه في عدد كبير من المباريات كما حدث مع بوني. ومن غير المرجح أن ينجح أي ناد في التعاقد مع

بعض عشاق النادي لماذا لا يكون ناديهم سباقا في جذب اللاعبين صفار السن. وأعرب عدد من الجمهور عن دهشته من التعاقد مع لاعب لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ويلعب في دوري الدرجة الأولى مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني، وهذا هو السعر العادل للاعب

بهذا القدر من الغباء. ولعل الفائدة الوحيدة لما فعلته الأندية الصينية تجعل من أنها تجعل ما تحققه أندية الدوري الإنجليزي الممتاز يبدو معقولا ومنضبطا. فعندما أعلن نادي إيفرتون أنه يسعى للتعاقد مع أديمولا لوكمان من نادي تشارلوتون مقابل نحو 10 ملايين جنيه إسترليني، أشاد الجميع بستييف والش، مدير الكرة بنادي إيفرتون ومكتشف النجوم في نادي ليدستر سيتي، وقالوا إنه يتمتع بنظرة ثاقبة في اختيار اللاعبين، في حين تساءل

قد يسخر الناس من معايير اختيار اللاعبين في الصين، التي هزمت مؤخرا من سوريا وضعتها الاتحاد الدولي لكرة القدم في تصنيفه بين منتخبي الرأس الأخضر وجزر فارو، وهذا هو وضعها الطبيعي بالفعل، لا سيما أن ما فعلته الصين حاليا هو دفع مبالغ مالية طائلة للاعبين لم يعودوا في قمة تألقهم أو لاعبين ليسوا ضمن خطط أي ناد آخر. ولكن لو كانت هذه هي مجرد البداية، فكيف ستسير الأمور بعد ذلك؟ عندما بدأ الدوري الإنجليزي الممتاز يدفع مبالغ مالية كبيرة للمتعاقد مع اللاعبين قوبل باهتمامات مماثلة، للدرجة التي جعلت البعض يقول إنه يجند مرزقة خذلاء بدلاء من التعاقد مع أفضل اللاعبين من جميع أنحاء العالم، لكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة. ولم يكن الدوري الإنجليزي الممتاز يواجه من قبل منافسا يتفوق أمولا

### الأموال التي تدفعها الأندية الصينية جعلت ما تتفقه أندية الدوري الإنجليزي يبدو معقولا ومنضبطا

لاعبين بمقابل زهيد في فترة الانتقالات الشتوية، لأن هذه هي أسعار اللاعبين في السوق، وحتى اللاعب الذي يتم التعاقد معه للاستعانة به نتيجة إصابة لاعب أساسي أو مشاركة لاعب مهمتا بخدمات فيرجيل فان ديك، فإن قلب دفاع نادي ساوثهامبتون مطلوب من قبل عدد كبير من الأندية، وهو بالفعل قادر على إضفاء القوة على دفاع أي فريق. ولعل المشكلة الأساسية التي

بجاجة للتعاقد مع لاعب جديد لتدعيم خط دفاع مانشستر سيتي، رغم أن معظم المشجعين يرون أن النادي بحاجة للتدعيم في مركز خط الوسط المدافع. ورغم أن مانشستر سيتي نفى أن يكون مهتما بخدمات فيرجيل فان ديك، فإن قلب دفاع نادي ساوثهامبتون مطلوب من قبل عدد كبير من الأندية، وهو بالفعل قادر على إضفاء القوة على دفاع أي فريق. ولعل المشكلة الأساسية التي

## أثبت أنه من أبرز التحولات غير المتوقعة في الدوري الإنجليزي يايا توريه يعيد الحيوية لمانشستر سيتي

ومهارات لاعب ذق سبق وأن حصل على بطولة الدوري في أربعة بلدان مختلفة، وهو رقم قياسي لهذا اللاعب العملاق. والسؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا الآن هو: هل رايت من قبل لاعبا في الدوري الإنجليزي الممتاز يتمتع بمثل هذا الذكاء والقدرة على التكيف من الأجزاء المحيطة به؟ للإجابة على هذا السؤال يكفي أن نعرف أن اللاعب سجل 20 هدفا في الدوري، وهو ما جعل كثيرين يطلقون عليه لقب «لاعب خط الوسط الهدف القوي» أو «ماكينة الاندفاع نحو المرمى». والآن يظهر توريه كعملاق فولاذي وكأنه النسخة الجديدة من الإسباني تشابي، ليذكر العالم بقوته الكبيرة وإيقاعه الرائع في المباريات، في الوقت الذي يقدم فيه أداء قويا في الناحية الدفاعية ويوقف حاجزا منيعا في وجه مهاجمي الفرق المنافسة ويقطع الكرات ويتدخل بكل قوة، متفوقا في ذلك على أي لاعب آخر في مانشستر سيتي في آخر ثلاث مباريات. ويكفي الإشارة إلى أن مانشستر سيتي قد حقق الفوز في آخر ثماني مباريات شارك فيها توريه لمدة 90 دقيقة، ولم يكن هذا بالطبع من قبيل الصدفة.

كان هذا بالطبع خلال الفترات الأولى له مع الفريق، وإذا ما امتعدت الإصابات والإيقافات المرة في إنجلترا. وخلال الثلاث مباريات التي حقق خلالها الفريق الفوز على كل من واتفورد وأرسنال وهال سيتي، كان توريه أكثر لاعب في الفريق تصل إليه الكرة ووصلت نسبة تمريراته الصحيحة إلى 90 في المائة، وكان بمثابة صمام الأمان أمام خط دفاع فريقه، وأظهر قدرات

بجانبه من الارتباك في هذا الشأن، وخصوصا إذا ما أشرنا إلى أن شبكة الإنترنت تعج بمقاطع فيديو تممده بعبارات مثل «الماكينة» أو «آلة الحرب» أو «القطار» أو «مركز النفوذ» أو «الجرار» و«لاعب خط الوسط الذي لا يمكن إيقافه». قد يوصف توريه بعبارات تشبهه بالألوات بسبب قوته البدنية الهائلة، ناهيك بأسلوبه في اللعب وتلك اللحظات التي

مانشستر سيتي. في الحقيقة، كان ذلك واحداً من أبرز التحولات غير المتوقعة التي حدثت في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي، وربما أبرز عنصر مثير للاهتمام خلال الفترة التي قضاها المدير الفني الإسباني جوزيب غوارديولا مع مانشستر سيتي. وبعدها كان يرى كثيرون أن توريه قد انتهى وأن بريقه قد خفت، عاد الفيل الإيفوري الشهير الماضي ليكون المحرك الأساسي الصحيح حتى رغم الخسارة أمام ليفربول في ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة. ولعل الشيء الأبرز في كل ما حدث هو أن توريه ظهر وكأنه لاعب مختلف تماما، ليس فقط لأنه عاد أكثر قوة وأقل وزنا و«عاشقا لكرة القدم مرة أخرى» كما أعلن بنفسه خلال الأسبوع الحالي، ولكن لأنه أظهر مرونة تكتيكية هائلة في وسط الميدان أعادت إلى أذهاننا السنوات الرائعة التي دافع خلالها عن قميص برشلونة الإسباني. «أنا لست ماكينة، أنا رجل»، كانت هذه هي الكلمات التي أكد عليها توريه مرارا قبل موسمين شهدا تراجعا كبيرا في مستواه. لكن حتى خلال الأداء الرائع الذي قدمه على مدار السنوات الست الماضية، كان يبدو أن هناك

مانشستر بارني روثاي تصور كثيرون أن يايا توريه انتهى وأن بريقه قد خفت، لكنه كان المحرك الأساسي لإعادة فريقة مانشستر سيتي إلى المسار الصحيح حتى ولو كانت النتائج ليست دائما على ما يرام. ربما لم تشهد الجزء الأخير الذي يعرض الآن من سلسلة «حرب النجوم» الشهيرة، لكن هذه اللحظة الكبيرة تعتمد في الأساس على ما إذا كانت شخصية دارت فبدر المحورية في الفيلم أقرب إلى الأساطير الخارقة منها إلى البشر أو العكس. كما كانت روايات الكاتب الإنجليزي الكبير تشارلز ديكنز دائما ما تركز على المشاعر والأحاسيس والمشاهد الخيالية المذهلة التي تجعل المباني تنبض بالحياة، كما تلقى الضوء في المقابل على تحول البشر إلى الآت بفعل عالم الصناعة الذي القي بظلاله على طبيعة الإنسان. وكان السؤال الحقيقي في كل قصة يكمن فيما إذا كان يمكن للناس أن تبقى على قيد الحياة وتحفظ باديتهما وبشريتهما في الوقت ذاته. أردت بهذه الطريقة غير المباشرة أن ألقى الضوء على عودة النجم الإيفوري يايا توريه للمشاركة بصفة أساسية مع ناديه



يايا توريه أعاد الاتزان لفريق مانشستر سيتي (أ.ب.)

توريه يظهر كعملاق فولاذي قادر على حماية الدفاع وأيضا قيادة الهجوم



# يوميات الشرق

انتقادات للمؤسسة العسكرية لتعلم منتسبيها وضع المساحيق الأكثر أوثنة

## دورات في «الماكياج» لجذب متطوعات إلى صفوف الجيش البريطاني



أدوات تجميل لاجتذاب مزيد من النساء

عبر «تويتر»: «هذه قولية فجة فيما يخص النوعين من جانب إعلان صادر عن الجيش». أما البارونة بيرت، المتحدثة باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي فيما يتعلق بشؤون المساواة، فقالت: «إذا كان القائمون على الجيش يعتقدون أن بعض مساحيق التجميل السبيل لضم النساء لصفوفه، فإن هذا يعني أنهم بعيدون على نحو بالغ الخطورة عن فهم المرأة العصرية. إن مثل هذا الأسلوب القائم على القوالب النمطية لدى التعامل مع النوع لن يفلح في تعزيز صورة الجيش - لا بين الرجال ولا النساء».

من ناحية أخرى، قال محامون معنيون بقضايا تمييز على أساس النوع داخل المؤسسة العسكرية، إن المبادرة تعد نموذجًا على ممارسة تمييز منذ اللحظة الأولى في عملية التوظيف وتخلق انطباعًا بأن النساء من غير المحتمل أن يلقين معاملة مساوية لتلك التي يلقاها الرجال داخل الجيش، سواء على الخطوط

داي أوت»، في إطار فعاليات المعرض الإسكوتلندي في غلاسكو ومركز المؤتمرات. ومع ذلك، جرى حذف الإعلانات المرتبطة بدورة تعليم كيفية وضع مساحيق التجميل في أعقاب اندلاع موجة انتقادات شديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. من ناحيتهم، قال القائمون على المبادرة إنهم كانوا يسعون لتوسيع نطاق جاذبية فكرة الالتحاق بالجيش على نحو مبتكر في صفوف الفتيات اللاتي ربما لا تستميلهن فكرة الالتحاق بالجيش بوجه عام. في المقابل، وصف نقاد مبادرة «التجميل العسكري» بأنها «زلة كبرى على صعيد القولية المرتبطة بالنوع» على نحو يفضح الأسلوب العتيق الذي عفا عليه الدهر الذي ينتهجه الجيش في التعامل مع النساء داخل المؤسسة العسكرية. من جانبه، قال أدريان تريبت، المرشح لعضوية البرلمان عن الحزب الليبرالي الديمقراطي، في تغريدة

لندن: «الشرق الأوسط»

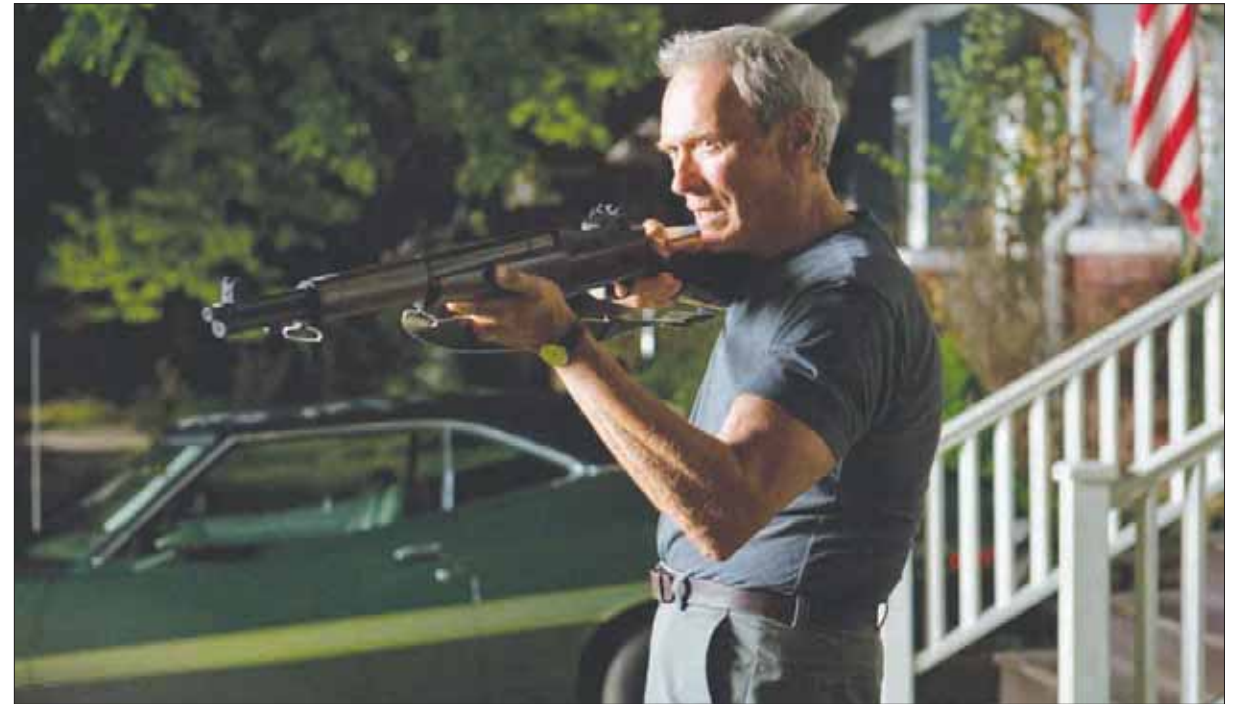
لطالما أكد الجيش البريطاني انخياره لفكرة تحقيق قدر أكبر من التنوع في صفوفه عبر تشجيع مزيد من النساء وأبناء الأقليات العرقية على الانضمام لصفوفه. إلا أنه يواجه انتقادات الآن بسبب محاولته اجتذاب مزيد من النساء من خلال تنظيم دورة «تجميل عسكري». كانت قناة التوظيف الرسمية التابعة للجيش قد نشرت مجموعة من الإعلانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع مزيد من النساء على حضور مثل هذه الفعاليات، مع إطلاق وعود بتعليم كيفية وضع مساحيق التجميل على نحو «أكثر أوثنة وصبا». حسب تقرير لـ«ديلي تلغراف»، البريطانية. واستهدفت صفحة توظيف خاصة بالجيش عبر «فيسبوك» نساء في إسكوتلندا، مشجعة إياهن على حضور معرض الموضة والجمال التابع لها بعنوان «غيزلز

366 فيلمًا تعرض أسلحة بأيدي رجال ونساء يجيدون القتال

## هوليوود ليبرالية ضد السلاح... وأفلامها جمهورية تروج له



آل باتشينو ضد الجميع في «الوجه المشوه»



كلينت إيستوود يدافع عن الجيران في «غران تورينو»

وذوي الأصول المكسيكية والإسبانية والمولدين، وفي حين يتبنى مساعدة عائلة كورية انتقلت للسكن بجانبه - وذلك بعد امتعاض من جانبه - يقر أن الوقت أن لتتظلم الحي من آخرين يهددون تلك العائلة المسالمة. هذا التناقض المقصود به مراجعة مسائل صميمية تبذت مرّة ثانية في فيلمه «قناص أميركي» (2014) عن هوس ذلك الجندي الأميركي (برادلي كوبر في الدور) بالقتل مستخدمًا بندقية قنص فتفتك بعشرات العراقيين. لكن المخرج إيستوود لم يشأ تقديم هذه الحالة كبطولة، بل حرص في البداية على تصوير ولع الأميركي بالسلاح منذ الصغر، وختّم في النهاية بمشهد تأبين يطله الذي مات بالرصاص كما عاش بالرصاص.

أو تغيير منهجه في الحياة. وعبر تاريخ طويل، هناك رومانسية قوية تربط المسدس والبطل تزين معالم صورة ذهنية لا تقاوم. آل باتشينو في «الوجه المشوه» (Scarface)، إخراج برايان دي بالما (1983) رئيس عصابة مخدرات لاتينية بالغ العنف، وقاتل لا يتردد في مواجهة أعدائه من العصاة الأخرى أو من رجال القانون. المشهد المحقّق به في ذلك الفيلم لـ«آل باتشينو» وهو يرفع رشاشه لإبادة رجال البوليس دخل التاريخ في هذا المصنف من مشاهد العنف. وفي «العرب» (1972) كنا شاهدينا وهو أقل إخوانه ميلاً للاحتذاء بحياتهم المرتبطة بالمافيا، وأبعدهم عن الاشتراك في التحول الرمن من الطبقة والسداجة إلى الرجولة والقوة.



روبرت دينيرو في «تاكسي درايفر»

إيستوود قبل ذلك لم يكن واريًا خلال تحليل أساليب العنف عندما قاد بطولات سلسلة «ديرتي هاري». في أولها، سنة 1971 (إخراج دون سيغال) نراه سعيدًا بالجوء - كرجل قانون - إلى مسدسه الماغنوم سائلًا ضحايا: Do you feel lucky, punk? مرتان القى السؤال. في مطلع الفيلم وكان الجواب نفيًا، ففعا إيستوود عن قتل ضحيته، وفي النهاية حين تراءى جواب المجرم بالإيجاب أطلق عليه إيستوود رصاصة الرحمة. العبارة الواردة ربطت بقوة ما بين الإثارة الناتجة عن القتل، وتلك الموسيقى الطريفة التي تصاحبه على شكل كلمات لا تنسى. المستفيد هو المسدس الذي قتل به؛ إذ كان خير دعابة لفترة طويلة. والأمل لا تنتهي. لا تلك التي ستملا كتابا إذا ما حاولنا استعراضها عبر حقب التاريخ، ومنذ أن شاهدنا، سنة 1903 لإدوين أس. بوتر.

هذا التحول في الفترة ذاتها عندما لعب بطولة «تاكسي درايفر» لمارتن سكورسيزي (1967)، فهو سابق لتاكسي يرقب ويرصد ويتحوّل بعد ذلك من مراقب لأحوال البيئة الأخلاقية إلى قاض وجادل. يحلق رأسه على طريقة الموهوك ويقتني سلاحًا وينطلق لتصحیح أوضاع المدينة الفاسدة. في ذلك دعوة لترحّل حل للمواجهة يشبه، نوعًا، ما أقدم عليه لاحقًا مايكل دوغلاس في «سقوط» لجورج شوماكر (1993)، فهذا بدوره لم يعد يطبق فوضى المدينة فيقتلح ويأخذ بقتل الناس. في الوقت الذي يدرك فيه معظم المشاهدين أن هذا الفعل هو إرهاب فعلي، فإن البعض قد يستنمره كجوع إليه كحل وحيد للإصلاح الحال. هذا يشبه ما أقدم عليه كلينت إيستوود في «غران تورينو» (2009) فقد وجد أنه بات محاطًا في حبه بأفواج المهاجرين

أحد المدافعين عن حقوق حمل السلاح يكشف في حديث له عن أن العام الماضي في غاراتها، ومن خلال حملاتها الأمنية. رومانسية هوليوود مع السلاح في يد البطل أمر شبه محتم في السينما الأميركية. إنه الفرد الذي قد ينتمي إلى السلطة الرسمية أو قد يعمل بمحاذاتها، أو - في حالات أخرى - هو الشرير الذي يغير العمل لصالح القانون، إما تكفيرًا عن ذنوبه أو طمعًا في عفو موعود به. وفي حالات كثيرة الشرير هو البطل، وصولًا إلى لحظة نهايته على الشاشة، ومن بروس ويليس، أو كيانو ريفز، أو نيكولاس كايج أو سواههم.

الإرهاب والأمن القومي هوليوود لإنتاج المزيد من الأفلام التي تدور حول هذا الموضوع لكن ليس من زاوية بحثه ونقاشه، بل من زاوية الاستفادة منه وتوظيفه في أفلام مسدسات وقاتل أكثر. حسب مجلة «إيكونوميست» فإن عدد أفلام الأكشن تضاعف ثلاث مرات في غضون السنوات الخمس والعشرين الأخيرة عما كان عليه قبلها. وفي مقال نشرته مجلة «ذا هوليوود ريبورتر» قبل أيام لاحظت أن الأفلام الرائجة التي تم فيها استخدام الأسلحة النارية ما بين 2010 و2015 كانت أعلى بنسبة 51 في المائة عما كانت عليه قبل ذلك التاريخ. وكانت مؤسسة «غالوب» المعروفة أجرت إحصاء قبل نحو عشر سنوات حول السبب الذي

مادة واضحة نص عليها الدستور الأميركي، وبين معارضين يدعون لتغيير هذه المادة أو استبدالها، مشيرين إلى تزايد أحداث العنف في الولايات المتحدة، وعلاقة ذلك بانتشار السلاح الفردي من كل أنواعه الصغيرة منها والكبيرة. في الغالب أن «مس سلون» (الذي يخلو من مشهد إطلاق نار) متحركة ودراميات عاطفية - بالطبع - موسيقية مثل «لا لا لاند».

لوس أنجليس، محمد رضا من بين أكثر من 440 فيلمًا تم عرضها في الصالات الأميركية خلال العام الماضي، هناك 366 فيلمًا تحتوي مشاهدتها على عرض سلاح ناري بأيدي رجال ونساء يجيدون القتال. أما باقي الأفلام فهي كوميدية ورسوم متحركة ودراميات عاطفية - بالطبع - موسيقية مثل «لا لا لاند».

وكان يمكن إضافة الأفلام الفانتازية التي تقع في عوالم موازية أو في أزمنة غابرة لولا أن السيوف فيها تقوم بمهام الأسلحة النارية بدورها، وهو الحال أيضًا بالنسبة إلى فيلم حديث سيرعرض في الشهر المقبل عنوانه «الجدار العظيم» (الفيلم الصيني زانغ ييمو الأميركي الأول)، حيث يقوم سانت دامون بإطلاق الأسهم واستخدام السيوف خلال أحداث تقع في زمن بعيد مضى.

ومن المثير أن يكون المخرج الياباني الراحل أول من ضمن في أفلام الساموراي ملاحظاته حول خطر الأسلحة النارية. إشارة لم تفر انتباه الكثير ممن كتب عن أعماله حتى الآن. في «الساموراي السبعة» (1954)، و«ظل المحارب» (1980)، و«ران» (1985) مشاهد حول كيف تقضي رصاصات البنادق على الفروسية والبطولة التقليديتين. أبطال يواجهون أعداءهم بالسيوف، لكن الأعداء متمكنون من بنادق تجعلهم أمين وقادرين على قتل الفرسان من بعيد، وعلى نحو غير بعيد أيضًا، مما ورد في فيلم ستيفن سبيلبرغ المعروف «غزاة تايوت» (1981).

شعور بالذنب

فيلم «مس سلون» لجون مادن، الذي يعرض حاليًا في أكثر من مكان، يتقصد الحديث عن موضوع بيع السلاح الناري الذي شهد - منذ عقود - سجالات حامية بين مؤيدي السماح لأي كان اقتناء السلاح، وذلك تبعًا





محمد النغميش

m.nughaimish@asharqalawsat.com

## عقدة التحديق في الآخرين!

نشهد في الكويت ظاهرة لافتة أدت إلى ارتكاب جرائم قتل مروعة ومشاجرات دامية والسبب «العين تخزني»؟ أي لم تُحَدَق في وجهي؛ وهي عبارة استهجانية غاضبة يطلقها الفرد ضد من أفرطوا في التحديق إليه.

التحديق بالآخرين فضول فطري غير أنه يؤدي حينما يتعدى ثانيته، لا سيما إذا كان الآخر يلحظ اشتغالك به. يقول لي صديق أميركي إنه لم يستطع تكلمة كتاب كان يقرأه في دولة عربية فأغلقه بعد أن شعر أن كل من حوله يرمقونه بنظراتهم وكأنه «يرتكب فعلاً فاضحاً» كما قال.

هذه النظرة سماها أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت د. حمود القشعان، في دراسته معه، «النظرة الاستنكارية»، وتظهر حينما نرى سلوكاً مستهجنًا أو غريباً على حد تعبيره. والنظرة الثانية هي «النظرة الاستعلائية»، وهي محاولة الحظ من قدر الآخرين أو مكانتهم وتكثُر في السفر والإماكن التي يعتقد الفرد أنه الوحيد المخول بارتدادها». كان يقول في فرارة نفسه عن فئة اجتماعية يتعالى عليها: «حتى أنتم دخلتم هذه الأماكن»!

والنظرة الثالثة هي «التطفلية» حيث يقول عنها د. القشعان، عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وله عشرات الأبحاث العلمية: «لقد وجدنا أن المرأة أكثر حساسية لنظرة المرأة الأخرى لزوجها في حضرتها» والسبب أن هذه «الخزة» تجتمع فيها النظرات «الدونية والاستعلائية والاستنكارية فتثير نائرة الزوجة» وتشتعل فيها نيران الغيرة.

والأخيرة هي «النظرة الخيالية» البريئة التي يجنح فيه خيال المرء بعيداً عن واقع «وإن ناديته لن يفتحه» إلى وجودك أصلاً.

وانفتحت معه في أن أصل مشكلة النظرة هو عدم ثقة الشباب وحتى البالغين بانفسهم، فيفسرون كل نظرة بانها دليل على أن هناك أمراً سلبياً فيهم. ولفتني إلى قضية مهمة وهي مسألة تعليم الأبناء مبدأ «رد الصاع صاعين» الذي وُعد «السلوك الاندفاعي» لدى الشخصية العربية وجعلها تنجح نحو الانتقام حتى من النظرات. وهو أمر لا نفعه حينما نساغر إلى الدول الغربية لأن القانون سيأخذ مجراه فوراً.

إن قضية الانشغال بالتحديق بالمارة وعدم إعطاء الطريق حقه لا ترتبط ببلد ما بقدر ما هي نوع من تدني الكياسة واحترام خصوصيات الآخرين وربما إساءة الظن بهم. وإذا أردت حلاً سريعاً للتعامل مع هذه الظاهرة، كما يقول د. القشعان، «اللق عليهم التحية أو ابتسم» فسيتلاشى فوراً كل ذلك العداء الصامت بينكم.

## مشاهير

### مرايا كاري تتطلع «لمزيد من عناوين الصحف»: ميل سي: أنا رياضية الآن أكثر مما كنت في «سبايس جيرلز»



أكدت المغنية البريطانية الشهيرة، ميلاني شيرولم، العضوة السابقة في فريق البوب البريطاني «سبايس جيرلز»، التي اشتهرت بكونها الفتاة الرياضية في الفريق، أنها الآن تشعر بأنها رياضية أكثر مما كانت عليه أثناء مشاركتها في الفريق النسائي. وعن فوزها الرياضية المثيرة إلى الخلف، قالت ميلاني - المعروفة باسم «ميل سي» - إنها لم تعد تقوم بها، حيث قالت في حديث لوكالة الأنباء الألمانية: «لم أفعها منذ عامين». وأضافت ميلاني (42 عاماً)، إن «الامر المضحك حول كوني الفتاة الرياضية (بين عضوات الفريق)، أنني الآن رياضية أكثر مما كنت عليه في تسعينات القرن الماضي».

تجاهلت مرايا كاري المغنية الفائزة بجائزة غرامي الأحدث التي شهدتها حفل بداية العام الجديد في ساحة تايمز سكوير، وقالت لجمهورها وللنقاد إن الحياة لا تسير دائماً كما هو مخطط لها. وكتبت كاري على موقع «تويتر»: «عام سعيد وعم جديد صحي عليكم جميعاً، إليكم ما يمكن أن يتصدر عناوين الصحف في 2017». وكانت فكرة كاري التي حصلت على جائزة جرامي لأفضل مغنية صاعدة في 1991 هي الأخيرة في عرض شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية، حيث صعدت إلى خشبة المسرح قبل منتصف الليل مباشرة. وبالإضافة إلى جمهور التلفزيون حضر العرض مئات الألوف فيما أطلق عليه «ملتقى طرق العالم» للاحتفال ببدء العام الجديد. وبدأ أن أغنية كاري الافتتاحية كانت تسير كما هو مخطط لها. لكن ظهر على المغنية التي كانت محاطة بالراقصات وجر من البشر الارتباك وشكت من صعوبات تقنية. وعندما بدأت موسيقى أغنية «إيموشنز» التي غنتها في 1991 قالت كاري «لا تسمع... هذا هو الحال... حسناً فليكن الجمهور». لكن الارتباك استمر مما دفع كاري لتقول: «أنا أيضاً أريد الحصول على عطلة. ألا يمكنني أن أخذ عطلة». كما أخفت أغنياتها التالية «وي بيلونغ توغذر» التي غنتها في 2005 هي الأخرى. وأسقطت كاري يدها التي كانت تمسك بها الميكروفون بجوارها واستمرت الأغنية مما كشف أنها ربما كانت تحرك شفيتها فحسب مع الكلمات. وقالت كاري التي أصابها الإحباط بعد الأغنية: «الأمور لم تتحسن». وقالت نيكول بيرنا المتحدثة باسم كاري في بيان إن سماعه الأذن الخاصة بكاري لم تكن تعمل قبل وخلال العرض وحاول الفنيون إصلاحها لكنهم لم يفلحوا لكنها صعدت إلى المسرح على أي حال لتلحزم بتعهداتها. ونفت المتحدثة أن كاري كانت تحرك شفيتها فحسب.



مرايا

### مطرب البوب إد شيران: موسيقى جديدة قريباً



علامة عودته إلى وسائل التواصل الاجتماعي بعد فترة انقطاع لمدة عام وكان معجبيه يتكهنون مؤخراً بقرب إصداره البوماً جديداً، ويعني تلميح شيران أن اختراهم قد ينتهي قريباً. وأعلن شيران قبل عام أن اليوم الثالث في طريقه للصدور، مدعياً أنه أفضل ما قدمه على الإطلاق، لكنه قال إنه سيأخذ استراحة من الإنترنت. وقال شيران في ذلك الوقت: «حظيت (بوقت) مذهل على مدار السنوات الخمس الماضية، ولكني وجدت نفسي أرى العالم من خلال الشاشة وليس عيني».

ملح مغني البوب البريطاني إد شيران إلى إصدار البوم جديد في مقطع فيديو نشره عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». ولا يتحدث المغني (25 عاماً) في مقطع الفيديو، الذي يحمل عنوان «مرحباً 2017»، وإنما يلوح فحسب ويحمل قطعة من الورق عليها رسالة: «موسيقى جديدة قادمة يوم الجمعة». ثم يضع قطعة الورق في فمه، ويتركها لتسقط على الأرض. وقد تسبب شيران بضجة من خلال ترك رسائل غامضة على حساباته بوسائل التواصل الاجتماعي، مثل صورة مسطح من بلاط أزرق. ومثل هذا البلاط

### ضم 260 سائحاً من بكين لأسوان مباشرة لزيارة المعابد الأثرية

## استقبال شعبي لأول فوج صيني لطيران «الشارتر» بجنوب مصر

القوى المضادة، وهو الذي سينعكس بدوره في الترويج والتسويق السياحي الجيد لمصر، وخصوصاً في ظل اهتمام كل شعوب العالم بها للاستمتاع بمعالمها وأثارها الخالدة». وتعاني الحركة السياحية الوافدة لمصر من انحسار كبير منذ حادث سقوط الطائرة الروسية عقب إقلاعها من مطار شرم الشيخ عام 2015، الذي راح ضحيته 224 شخصاً معظمهم روس. ويقول خبراء في السياحة إن «الصين تعد من الأسواق الواعدة بالنسبة للسياحة المصرية، وإن السائح الصيني يعد

صيني، وتحتل الصين المركز الرابع من ضمن الـ10 دول الأوائل المصدر للسياحة إلى مصر، وزادت نسبة السياحة الصينية بمصر بنسبة 35 في المائة. وأشار محافظ أسوان إلى أن «إرسال أكبر دولة في العالم لسائحين لها لزيارة المعالم والمقاصد السياحية والأثرية بمصر وأسوان عبر الطيران (الشارتر) له كثير من المعاني والرسائل الدالة على ما تتمتع به مصر حالياً من الاستقرار، لنظال دائماً واحة للامن والأمان رغم التحذيرات من بعض

الفندق بين 50 و100 في المائة، ليكون ذلك بداية مباشرة ومطمئنة لهذا الموسم، ولاستقبال كثير من الأفواج الصينية ضمن رحلات الطيران (الشارتر) المتجهة لأسوان مباشرة، كأحد أجمل المقاصد السياحية المصرية بطبيعتها الخلابة وطقسها المشمس ونيلها الخالد وأثارها الشامخة». وشهدت المناطق السياحية المصرية لأول مرة منذ بدء الأزمة السياحة توافد أعداد من السائحين الصينيين للمقصد السياحي المصري، والبالغ عددهم 150 ألف سائح

القاهرة، وليد عبد الرحمن

احتفت مدينة أسوان الجنوبية أمس بوصول أول رحلة لطيران «الشارتر» من مطار بكين مباشرة، ويضم 260 سائحاً صينياً، وسط احتفال شعبي على أنغام الفلكلور التراثي الأسواني، بمشاركة الأطفال، وعدد من فرق الفنون الشعبية، وأكاد محدي حجازي محافظ أسوان أن «الموسم السياحي الشتوي يشهد تدفقاً للحركة السياحية الخارجية والدخيلة، التي تتراوح فيها نسبة الإشغال

## حديث وكلمة

«أي مشاركة في إعادة الإعمار في العراق تؤمن شروطاً إضافية لتفادي أن يشن داعش) عملاً على أرضنا». الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند خلال زيارته إلى بغداد

«لقد تشرفت بخدمتكم رئيساً، وأتطلع إلى الوقوف معكم مواطناً. عام سعيد على الجميع». الرئيس الأمريكي باراك أوباما في رسالة بمناسبة مطلع العام الجديد

«أريد أن أقول لهم إن عليهم الانتظار من أجل الاحتفال، لا تتسرعوا. قلت لكم سائرين: لن يكون هناك أي شيء، لأنه لا يوجد أي شيء». رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبيل استجوابه من قبل الشرطة للاشتباه بتلقيه «هدايا مخالفة للقانون»

«كنت على وشك الرحيل. أردت الانتقال من أجل عائلتي وليس للمشكلات التي واجهها الفريق». المهاجم الإسباني الدولي ديبغو كوستا قال لصحيفة «الكيب» الفرنسية الرياضية إنه كان على وشك الرحيل من تشيلسي الإنجليزي

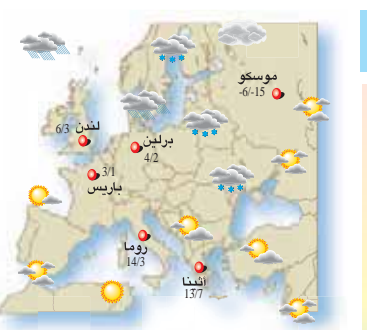
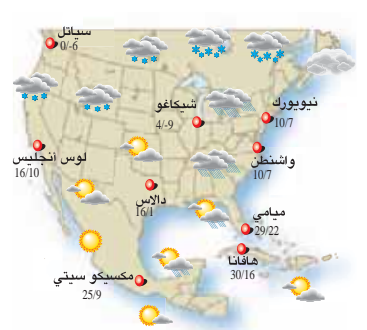
## سودوكو

	9	3	4	5
5	6	8	9	
2		1	3	5
		2		
4	7			9
	5		9	6
7			7	
	1			

### الحل السابق

6	3	5	2	4	8	9	7	1
9	2	7	1	6	3	5	8	4
4	8	1	9	5	7	6	2	3
1	9	2	6	3	5	7	4	8
8	4	6	7	9	2	1	3	5
5	7	3	8	1	4	2	6	9
2	1	8	3	7	9	4	5	6
3	6	4	5	2	1	8	9	7
7	5	9	4	8	6	3	1	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 81 خانة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تهب رياح قوية على امتداد ساحل الخليج وعواصف رعدية شديدة. في تلك الأثناء، يؤدي تخلص بطاقات الجو إلى نوبات من الثلوج على كل من ولايات نورث وساوث داكوتا وشمال مينيسوتا. ومن المحتمل تراكم بضعة بوصات من الثلوج. علاوة على ذلك، تهب رياح شديدة البرودة على وسط بنسلفانيا في الصباح.

### أوروبا

يتعرض غرب شبه الجزيرة الإيبيرية إلى نوبات من الأمطار. ويتحرك مرتفع جوي إلى داخل الجزر البريطانية، حاملاً معه طقساً أكثر دفئاً. وتتساقط أمطار وثلوج على شمال فرنسا ووسط ألمانيا وبولندا. كما يتمركز مرتفع جوي فوق منطقة البلقان. ومع ذلك، يسود المنطقة طقس قارص البرودة.

### الحالة الجوية: الشرق الأوسط

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

يفضل تمركز مرتفع جوي، يظل الطقس جافاً ودفئاً فوق الكثير من أرجاء شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، تتساقط بعض الأمطار عبر شمال المملكة العربية السعودية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط بعض الأمطار عبر وسط العراق. ويؤدي تخلص بطاقات الجو إلى تساقط أمطار على فلسطين وسوريا والأردن ولبنان.

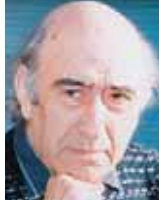
#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يهيمن مرتفع جوي على الجزائر وليبيا وتونس، وعليه، يسود طقس جاف المنطقة. ومع ذلك، يهب هواء أكثر برودة على شمال الجزائر وليبيا. ومن المحتمل تساقط أمطار قليلة على امتداد الساحل الليبي الشمالي نتيجة حدوث تخلص بطاقات الجو.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016





خالد القسبي

## أنشودة الكريسماس وتشارليز ديكنز

ترتبط مواسم الأعياد بشتى التقاليد عند كل الشعوب. وفي الغرب وبريطانيا بصورة خاصة، ارتبطت بما يسمى بالأنشودات، وهي أغنية دينية تتغنى بميلاد السيد المسيح عليه السلام وما ارتبط بذلك من التسابيح والتهاويل ومحبة السلام والخير ونحو ذلك. يرجع تاريخ معظم هذه الأنشودات إلى القرن التاسع عشر وتسميها في الكنائس والمدارس والمحلات العامة. هناك ولائم تقليدية تقوم على الديك الرومي. وتوزع الصدقات على الفقراء والمعوزين. واستغللت الدكاكين والمؤسسات التجارية فكرة الهدايا لتشجيع الناس على الشراء وتبادل الهدايا. وياما أثار الهدايا من مشاكل من حيث الهدية والتمن والرمز... الخ. ونشأت علاقات وانقطعت علاقات بسببها!

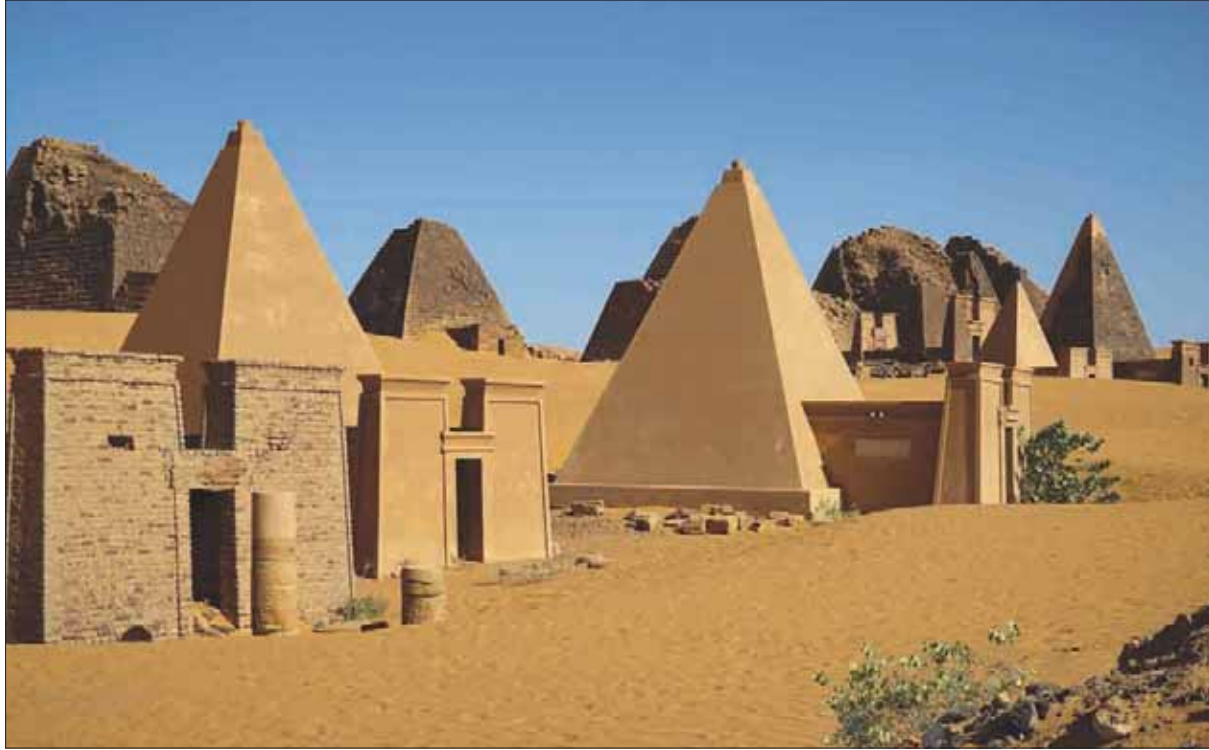
الأعياد دائما للأطفال. ولهم تقدم الأفلام السينمائية والمسرحيات التقليدية مثل البنتمايم الأسطورية، علي بابا والأربعون حرامي، والحفلات الموسيقية، وعلاء الدين وفاتوسه السحري. تضمنت بعض المسرحيات التقليدية مقدمات من ألف ليلة وليلة والفولكلور الأوروبي. وكما قلت، المسرحيات التقليدية والأفلام السينمائية من عناصر الموسم، والأب الرذيل من لا يأخذ أولاده للتفرح عليها. الكثير من هذه المسرحيات والأفلام تقوم على ما كتبه الأديب الإنجليزي الشهير والروائي الخطير تشارليز ديكنز من روايات. أصبح بعضها مثل جزء أساسي من لوازم الكريسماس. تحرص العوائل على تلقي أولادهم الفضائل الأخلاقية التي تقوم عليها كل هذه الأعمال. ومن أفضلها وأكثرها شيوعا رواية «أنشودة الكريسماس» لتشارليز ديكنز. لا يمر الموسم دون أن تسمع عنها أو تشاهدها على المسرح أو السينما. تقوم الرواية على شخصية سكروج، الذي أصبح اسمه مرادفا للبخل والإنسان الخيل. فالكريسماس هو موسم العطاء والسخاء والكرم والصدقات. غير أن هذا الرجل، سكروج يخجل على نفسه وعلى عماله وموظفيه. يحره حتى أن يتزوج ويرفض أن يستلم أي هدية. هكذا شاعت الكلمة في اللغة الإنجليزية. فسكروج هو أي إنسان بخيل على نفسه وعلى غيره. طالما رمتني بها أم نايل كلما بخلت عليها في شيء أو ترددت في شراء أي كماليات للبيت!

غير أن الله تعالى يعث بثلاثة أنشاح. شبح الماضي Ghost of time past وشبح الحاضر وشبح المستقبل. كل من هذه الأنشاح يحمل سكروج خارج البيت ليفرجه على وقائع الحياة. كيف يعانى الناس من الفقر. كيف يحرم الموظفون لديه. ثم يفد إليه شبح الحاضر ويقوده لبري واقع المجتمع. ولكنه يتعجب من كل ما يشاهد. يقول للشبح: اهكذا يعيش الناس والموظفون في مكتبي؟ فيفقد العزم على تغيير سلوكه. يبادر إلى زيادة رواتب الموظفين وتقديم المساعدة للمعوزين. يسلم بكل ذلك أمام شبح المستقبل ويعدده بالخير والإحسان. وبالخير والإحسان. يعيش الإنسان سعيدا راضيا. وهذا العمل المسرحي الذي صنعت منه عدة أفلام سينمائية في شتى البلدان يحفل بالموسيقى والترانيم الكنسية وأنشودات الكريسماس التقليدية.

التي تواجه السياحة في السودان الطرق والكهرباء، وأن الوزارة تحاول مع جهات الاختصاص لإزالة تلك العقبات مستقبلاً. وأنها قدمت 7 طرق لإنشائها وعجزت وزارة الطرق والجسور عن إنشائها، وهذه الطرق السياحية تسهم في إنعاش السياحة التي وصفها بـ«الصدر الناعم»، وأكد أن السياحة في عمق الاقتصاد، داعياً كل الجهات المعنية «الحكومية والقطاع الخاص» للانتباه للسياحة والعمل على تطويرها، لأنه في كثير من الدول الأقل من السودان سياحياً تشكل المصدر الأساسي من مصادر إيراداتها، وأشار في هذا الاتجاه إلى المشروع القطري أسهم بشكل كبير في ترميم الأهرامات والبركل بما قيمته 35 مليون دولار.

وأكد الوزير أنه يمكن للسياحة أن تكون دبلوماسية بالتشبيك مع وزارة الخارجية، حيث تعمل السياحة على مخاطبة المباشرة وتحسين صورة السودان، وهناك إقبال على السياحة وزيادة في أعداد السياح الداخل. وقال أبو زيد إن الحياة البرية تمتلك 9 محميات أكبرها محمية الدندر بمساحة 10 آلاف كيلومتر مربع، أما الأثر فقد تحدث عنها العلماء العالميون وكما زارت 43 بعثة أجنبية من السودان، والسودان يمتلك قطعاً أثرية عمرها مليون سنة قبل الميلاد وبه أضخم تجمع أهرام في العالم (120 هرفاً بالجراوية).

## بعد قطيعة عن العالم دامت 25 عاماً أكبر مجمع للأهرامات شمال السودان في تناول السياح



الأهرامات السودانية في الشمال

تسجيل الجراوية وجبل البركل ضمن منظومة التراث الثقافي العالمي، وأكد أبو زيد في الحديث الأسبوعي أن عائدات السياحة في السودان تسير إلى الأمام، حيث بلغت هذا العام ملياً و 5 ملايين دولار بزيادة 7،1 في المائة من العام الماضي، وأكد أبو زيد أن السودان يتمتع بإمكانات هائلة في مجال السياحة وتوجد به مواقع سياحة قلما يوجد مثلها في العالم.

وقال الوزير إن الصعوبات

ومقرها كوريا الجنوبية بجانب 14 دولة، وأن الاتفاقية هدفتها تشجيع الصناعات المحلية واليدوية وخلق فرص في مجال السياحة الهادفة إلى تنمية المجتمعات المحلية. وأكد وزير السياحة أن السودان لأول مرة يشارك في معارض دولية بعد غياب دام لأكثر من 10 سنوات بكل من لندن وإسبانيا وبكين وتركيا واليابان وموسكو والأمارات العربية المتحدة، وأشار أبو زيد

السودان خارجياً. وأشار أبو زيد إلى أن الوزارة استطاعت أن تستعيد عضوية السودان في منظمة السياحة العالمية بعد أن فقدتها بسبب عدم دفع الاشتراكات لأكثر من 25 عاماً، وأبان أن استعادة موقع السودان في المنظمة العالمية استفاد منها السودان في توقيع مذكرات تفاهم مع المنظمة لإنقاذ عدد من الدورات التدريبية والترويج، بجانب التوقيع على اتفاقية انضمام للمنظمة السياحية لمكافحة الفقر

الخرطوم: أحمد يونس

بات الآن في تناول السياح الأجانب زيارة 220 هرفاً في ثلاث مناطق من النوبة كأضرحة ملوك وملكات نبذة ومروي.

بالإضافة إلى آثار عمرها مليون سنة و 9 محميات طبيعية في السودان، وذلك بعد قطيعة عن العالم دامت 25 عاماً.

وأول الأهرام بنيت في منطقة الكرو شمال السودان، وتشتمل على أضرحة الملك كاشتا وابنه بيا أو بعنخي، ومعها أضرحة لاحقة. وأكثر مواقع بناء الأهرام النوبية هو مروي، الواقعة بين الشمالين الخامس والسادس لنهر النيل، على مسافة نحو 200 كيلومتر شمال الخرطوم ضمن حدود ما يعرف الآن بالسودان. وخلال الفترة المروية دفن أكثر من أربعين ملكاً وملكة هناك.

وتختلف إهرامات النوبة بشكل ملحوظ عن الصروح المصرية التي يعتقد بوراقتها لتصاميم المباني النوبية القديمة: فلقد بنيت بمدرجات لحجارة وضعت بشكل أفقي، وتراوح ارتفاعاتها بين ستة أمتار وثلاثين متراً، ولكنها ترتفع من قاعدة صغيرة نسبية تادراً ما تزيد عن الثماني أمتار عرضاً. مكونة بذلك أهراماً طويلة تتحدر بزاوية 70 درجة تقريباً.

من ناحية أخرى، استضاف منبر الحديث الأسبوعي بوزارة الإعلام في آخر حلقاته لعام 2016 وزير السياحة محمد أبو زيد مصطفى، الذي قال إن السياحة تعتبر المنصة التي يطل عليها

## المكان المفضل للأميرة الراحلة أصبح مهملًا لمدة 15 عاماً

# معركة قانونية بين الممثل روبرت دي نيرو وسكان جزيرة حول منتجع ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

قليلي العدد. اشترى دي نيرو، مع شريكه في التجارة جيمس باكر، المدة الباقية من إيجار الأرض من مالكها السابق، وحصل على تصريح لتجديد «نادي كيه»، وعمل توسعات به، وإعادة فتح أبوابه. مع ذلك وقع أكثر من 300 من سكان الجزيرة البالغ عددهم 1500 على عريضة تعبر عن احتجاجهم على هذا التطور، الذي يرون أنه يغل تجاوراً وانتهاكاً، وغير قانوني.

ويقول سكان الجزيرة إنهم سوف يعرضون القضية على مجلس بريفي «مجلس الملك الخاص» في لندن، وهو محكمة استئناف باربودا، وقال ماكيزي أنصاره بالاشتراك مع باكر، إن قطب الإعلام الأسترالي، كيري

لقد كان يوماً ما المكان المفضل، الذي قصده الأميرة ديانا، أميرة ويلز، لقضاء إجازة، حيث كانت تصطحب معها الأميرين الصغيرين ويليام، وهاري لاستمتاع براحه البال خلال فصل الشتاء. واليوم تم السفن أثناء رحلاتها البحرية في حتى يتمكن الركاب من الحفاظ صور لنشاط الأميرة ديانا. مع ذلك منذ وفاة الأميرة، انقلبت حظوظ «نادي كيه» على جزيرة باربودا في البحر الكاريبي، حيث أغلق أبوابه منذ اثني عشر عاماً. ويواجه المنتجع، الذي كان فخماً ذات يوم، معركة استثنائية يشارك فيها أسطورة هوليوود روبرت دي نيرو مع بعض سكان الجزيرة

(كيه كلاب)، لكنهم يريدون قطعة أرض إضافية كبيرة. هناك كثير من الأمور الخطيرة على المحك». وبدأت أحداث هذه القصة المعقدة عندما أغلقت ماروتشا مانديلي، «الأم الروحية للوضحة الإيطالية»، ومؤسسة العلامة التجارية «كيزيا»، منتج «ندي كيه»، الذي يمتد على مساحة 251 فدناً، بعد 15 عاماً من بنائها له. كان المنتجع، الذي كان يوماً ما ثاني أكبر مصدر لعائدات الجزيرة، قبل أن يصبح خاوياً، ومهملًا، في حالة بائسة إلى أن اشترى دي نيرو، الذي لديه استثمارات عقارية في مختلف أنحاء العالم، المدة الباقية من الإيجار بالاشتراك مع باكر، إن قطب الإعلام الأسترالي، كيري

إنهم يريدون استثمار 250 مليون دولار، أي ما يعادل نحو 204 جنيهات إسترليني، في المشروع على مدى 10 سنوات، لكن شريطة أن يتمكنوا من استخراج قطعة أرض أخرى مساحتها 300 فدان تحيط بالموقع. خلال عام 2014، وافقت حكومة أنتيغوا وباربودا، على إيجار 555 فدناً من الأراضي في باربودا لشركة «باراديس فاوند»، التي أسسها كل من دي نيرو وباكر. وجعل غاستون براون، رئيس وزراء أنتيغوا، الذي أخرج الأمير هاري خلال زيارته الشهر الماضي بدعوته لاصطحاب ميغان ماركل في شهر العسل إلى الجزيرة، دي نيرو مبعوثاً اقتصادياً خاصاً للجزيرة، وأثنى عليه ووصفه

بأنه يتمتع بالرؤية نظراً لعمله في تطوير الفنادق. وعلى الشركة دفع 6,2 مليون دولار، مقابل استخراج المكان لمدة 198 عاماً، أي دفع ربع سنت لكل قدم مربع في العام. ويصف فرانك هذا الاتفاق بأنه «أكبر تنازل حدث على الإطلاق». طبقاً لقانون باربودا، يمتلك سكان الجزيرة الأراضي بالكامل والتي تبلغ مساحتها 62 ميلاً مربعاً. وفي فبراير (شباط) 2015، عقد اتفاق اجتماعي دمو فيه خطط دي نيرو، لكن فرانك وآخرين اعترضوا واحتجوا على تلك الترتيبات، وردت عليهم حكومة أنتيغوا وباربودا بإصدار قانون يؤيد اقتراح دي نيرو. يقول فرانك إن القانون الخاص بـ«باراديس فاوند» غير

تستطيع على الجانب الآخر، قال دي نيرو خلال زيارة له إلى باربودا العام الماضي، «أنا أتى إلى أنتيغوا وباربودا منذ كنت في بداية العشرينات من العمر. الأمر يتعلق برغبتني في أن أجعل هذا المكان متميزاً جداً». وأضاف قائلاً: «لهذا السبب نزعناها ونهتم بها نحصر على أن نقوم بذلك بالطريقة الصحيحة. لولا أنني أشعر أنها الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف لما كنت قد فعلتها». وقال براون عن حركة شعب باربودا: «نحن نشعر حقهم في الاحتجاج، وبالمثل عليهم أن يحترموا حقنا في جذب الاستثمارات الجيدة الناجحة، التي تعزز النمو الاقتصادي، وتعيد الناس إلى العمل».

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل أمريكي.  
2- مدينة أمريكية - قاضي وحاكم خاصتي «مكوسا» - ولاية أمريكية.  
3- مريض - بين.  
4- فكر - للتفسير - خصب.  
5- القهزة - رخاء العيش.  
6- تقوم بالمراسلة.  
7- لاص لكرة قدم برازيلي معتزل - في القم.  
8- إمارة أوروبية.  
9- قبول وقناعة - حيل الدابة.  
10- ممثل مصري.

## المنظر السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل مصري.  
2- مصرية - عاصمة عربية.  
3- مقياس أرضي «مكوسا» - جبل فلسطيني.  
4- حسن الخلق - هراء عليل.

## مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الغرب	العصر	الظهر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:59	05:38	12:26	03:30	05:52	07:22
المدينة المنورة	07:05	05:43	12:26	03:26	05:46	07:16
القدس	06:40	05:14	11:45	02:31	04:49	06:11
الرياض	06:38	05:15	11:58	02:58	05:18	06:48
القاهرة	06:51	05:19	12:00	02:49	05:08	06:31
الخرطوم	07:17	05:55	12:55	04:08	06:32	07:46
الرباط	07:33	06:04	12:32	03:13	05:31	06:55
تونس	07:32	06:00	12:24	02:58	05:16	06:43
الكويت	06:42	05:16	11:53	02:44	05:02	06:32
أبوظبي	07:06	05:44	12:27	03:27	05:47	07:17
المنامة	07:25	05:02	12:47	02:39	04:59	06:29
الدوحة	06:19	04:57	11:39	02:37	04:57	06:27
مسقط	06:48	05:26	12:10	03:12	05:32	07:02
بيروت	06:43	05:15	11:43	02:24	04:42	06:06
صنعاء	06:30	05:12	12:08	03:21	05:45	07:15
عمان	06:37	05:08	11:41	02:26	04:45	06:15
بغداد	07:06	05:39	12:07	02:49	05:08	06:31
اسطنبول	07:29	05:51	12:09	02:30	04:48	06:22
نيقوسيا	06:55	05:25	11:51	02:29	04:47	06:12
أثينا	07:41	06:08	12:30	03:00	05:18	06:47
لندن	08:05	06:03	12:05	01:48	04:05	06:01
باريس	08:44	06:49	12:56	02:49	05:07	06:56
نيس	08:04	06:22	12:36	02:49	05:07	06:44
روما	07:37	05:58	12:15	02:34	04:52	06:26
بروكسل	08:44	06:44	12:48	02:33	04:50	06:44
مدريد	08:37	07:01	01:20	03:43	06:01	07:33
جنيف	08:18	06:30	12:40	02:44	05:02	06:45
فيينا	07:45	05:52	11:59	02:56	04:13	06:01
برلين	08:16	06:11	12:18	01:49	04:05	06:05
فراكتفورت	08:14	06:17	12:23	02:13	04:30	06:22
استوكهولم	09:25	06:27	12:10	02:54	05:44	07:18
كوبنهاغن	08:38	06:19	12:15	01:37	03:51	06:02
امستردام	08:49	06:44	12:45	02:24	04:40	06:39
نيويورك	07:20	05:59	12:01	02:23	04:41	06:03
واشنطن	07:26	06:08	12:13	02:41	04:59	06:18
لوس أنجليس	06:58	05:45	11:58	02:38	04:56	06:10

بأطيب التمنيات، داعياً لإجراء انتخابات نيابية لإعادة النظام الديمقراطي البرلماني إلى لبنان.

• بيتر كيفك، سفير المجر في القاهرة، افتتح موسم التبادل الثقافي المصري - المجرى، في حفل أقيم بالزمالك بدأ بعرض لفرة «فولك كوبيتا» للفلكلور الشعبي المجر بمشاركة عازفي الفرقة الموسيقية - بوربالا وبوتور كازور وباليانتي جوباج، والراقصين فاني سوسوفكينز وأكوس كانزيا. قدمت الفرقة عدة رقصات فلكلورية من الريف المجرى، بعنوان جمال الريف والبيئة النظيفة وشاركهم بالغناء أطفال المدارس الابتدائية.

• الدكتور إسماعيل شفيق محسن، سفير جمهورية العراق لدى فرنسا، التقى المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ديفيد زافاغ، في مقر الرئاسة الفرنسية في العاصمة باريس. جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأعرب السفير عن شكر الحكومة العراقية لفرنسا لموقفها الداعم للعراق.

• سيدي محمد ولد صالح، مستشار وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي في موريتانيا، افتتح بفندق «موري سانت» في نواكشوط النسخة السنوية الثانية من الندوة العلمية لمركز الرشاد لترقية الثقافة والديمقراطية والحكمة الرشيدة المدعويين.

• يحيى راشد، وزير السياحة المصري، شارك في احتفالية بدء العام الجديد بمنطقة الأهرامات، وذلك في إطار الاحتفال بالعام الميلادي الجديد وإلقاء مزيد من الضوء على المقصد السياحي المصري. وأعرب الوزير خلال الاحتفالية عن تفاؤله بالعام الجديد. حظيت الاحتفالية بتغطية إعلامية موسعة لعدد من وسائل الإرسال الأجنبية، كما شهد الاحتفال عروضاً للألعاب النارية وإضاءة الأهرامات.

• الدكتور سعيد بن حجر الشحي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية بنغالاديش، حضر مأدبة الغداء التي أقامتها عائلة محمد أحمد سعيد بن حجر الشحي بمناسبة زفاف نجلها «مالك» إلى كريمة علي يوسف سعيد بن باكر، ابن الشحي، وذلك بمنزل العائلة في منطقة سيح العربي برأس الخيمة. بمشاركة عدد من أعيان وجهاء القبائل والمسؤولين.

• السفيرة العمانية ليونا بنت سلطان المغيرة، سلمت يوآخيم جاوك رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية أوراق اعتمادها سفيرة لاسلمطنة معتمدة ومقيمة ومفوضة فوق العادة لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية. جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الطيبة التي تربط البلدين وأهمية تطويرها، وحمل الرئيس الألماني تحياته إلى السلطان والشعب العماني، متمنياً دوام الرخاء والازدهار الذي تتعم به السلطنة.

• ميشال معلولي، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً، حضر الحفل السنوي لرابطة النواب السابقين بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة في فندق فينيسيا، في وجود حشد من الوزراء والنواب السابقين وعقيلاتهم. والقى رئيس الرابطة كلمة تقدم فيها من الحاضرين





## مستعل السديري

### ما أروع مرافقة الحبيب

يا ما في الدنيا من عجائب، المهم يا مين يعيش ويشوف، وفوق ذلك (يتحسس)، مثلما تحسرت أنا عندما قرأت هذا الخبر الذي (يسطح)، والذي جاء فيه:  
إن رجل الأعمال الصيني (وانغ جيا نلين) الذي يملك (داليان واندا)، وهي مجموعة شركات تضم متاجر ومراكز تسوق ومصانع وفنادق وحدائق ترفيه ونوادي رياضية ومطاعم، وتبلغ قيمتها السوقية إلى هذه اللحظة ما يقارب من (122) مليار دولار... والشاهد وش لكم من طول الحكى، ف (وانغ) هذا يعتبر أغنى رجل في الصين إن لم يكن في العالم، ورغم ثرائه الفاحش يقول إنه غير سعيد في حياته، وما أن قرأت تصريحه هذا حتى قلت لا شعوريا بيني وبين نفسي: (أخا!)، ولو أنتي أمك عشر عشر معشار ما يملك، لطقت أرقص ليلي مع نهاري و(أعمل اللي ما يتعمل)، ولن يهد حيلي غير فترة النوم، ولكن مع الأسف (رسي عارف الشوكة وراقمها)، لهذا لا زلت أرد (يا ..... حسرة).

وعندما تقصيت عن سبب تعاسة ذلك الملياردير، اتضح لي أن السبب هو ابنه الوحيد المتعمد (وانغسيغ نغ) البالغ من العمر (28) سنة، الذي يرفض رفضاً قاطعاً أن يرث والده. وقد أسس الابن له شركة استثمارية خاصة يريد أن ينميها لينافس والده بعد عشرين عاماً، وقد انطبق عليه في هذه الحالة المثل القائل: (خذ خير، قال: ما عندي ماعون)، والله لا يبارك فيه من ولد أهبل، لا وفوق ذلك هو لا يريد أن يتزوج نهائياً لكي لا يرثه أحد.

ولا يزال والده يندب حظه ويضرب كفا بكف، فهل يحق لي أن أصف وأسمي فلسفة الأب وابنه (بفلسفة المجانين)؟ أم أنني أنا المجنون ولا أدري؟

وما أبعد الفرق بين موقف هذا الابن من وراثة أموال والده، وبين موقف ثلاثة أبناء أشقاء في دولة خليجية من وراثتهم لأموال والدهم (الملياردير) المتوفى، عندما لعبت الشناعة والطمع إلى درجة أن كل واحد منهم ود أن يأكل لحم أخيه حياً، ولهم إلى الآن أكثر من عشرة أعوام لا يكلم أحد منهم الآخر، والقضايا بينهم تملأ أروقة المحاكم، وصدق المولى عندما قال: إن من أموالكم وأبائكم عدواً لكم فاحذروهم.

وأختم بطوقس عند الهنود الحمر القاطنين في الوسط الأميركي، وقد كانت العائلة إذا رزقت ولداً، تحيط به باكية على البؤس الذي سوف يهبط عليه خلال وجوده على الأرض، أما إذا حل الموت، فكان الأحياء يفرحون معتقدين أنه ذهب إلى السعادة الأبدية، وأحلى ما في الموضوع وزيادة منهم بالرحمن كانوا يلحقون زوجته المفضلة به، كي تتمكن من مرافقة حبيبها إلى الجنة.



إيما بليك صديقة لاعب التنس الأسترالي برنارد توميتش تتابع مباراته مع الإسباني ديفيد في بطولة برزبين الدولية بأستراليا أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### 2016: صحافة لبنان

ختم العام الماضي نفسه على حدثين محزين، شخصياً ومهنيًا. الأول، إغلاق صحيفة «السفير»، والثاني، الإعلان عن صرف 70 محرراً وموظفاً من «النهار»، التي كانت تضم تقليدياً أكبر عدد من الصحافيين، بأجبالهم المختلفة. ولا شك أن الوضع الاقتصادي وأزمة الصحافة الورقية عاملان أساسيان في أزمات الصحافة اللبنانية. لكن الأستاذة سوسن الأبطح أشارت في مقالها الأسبوعي في 26 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى نقطة جوهرية أخرى، وهي أن الصحافة اللبنانية الموروثة لم تستطع أن تحول نفسها إلى مؤسسات قابلة للحياة، والحقيقة أن الصحافة اللبنانية على مدى تاريخها، الذي يزيد على قرن ونصف القرن، كانت صحافة عائلية، أو شخصية. ومنها «النهار» كبرى الصحف وأقدمها، التي ورثها غسان تويني عن والده جبران، ثم ورثها ابنه جبران عنه، ثم آلت إلى نائلة، ابنة جبران الكبرى.

أقدم غسان تويني في عز «النهار» أوائل السبعينات، على محاولة رويوية كعادته، بأن جرب تملك المحررين جزءاً من الأسهم، لكن المحاولة فشلت، ليس لسبب، وعندما غادرت الصحافة إلى أوروبا، كانت كلها عائلية: مجلة «المستقبل» التي أغلقت على يد صاحبها نبيل خوري، و«الوطن العربي» التي أغلقت بعد وفاة مؤسسها وليد أبو ظهر، وأخيراً «الحوادث» التي أغلقتها ورثة ملحم كرم بعد وفاته، وأغلقت معها صحيفة «البيروت» في بيروت. تستمر بجد ووجد «دار الصدا» التي يملكها أبناء الراحل الكبير سعيد فريحة، عصام وبسام وإلهام، وتصدر عنها «الأنوار»، و«الصيد» و«الشبكة». وليس من إشارات إلى صعوبات كما ليس من إشارات إلى طموحات. ولا يزال سعيد فريحة يقوم من رواده كل يوم يكتب أجمل عمل صحافي في مطبوعات الدار، وأحياناً، في مطبوعات لبنان. وقد قرأت له قبل أيام «جعبة» مؤرخة عام 1944 عن عملية شنق في حلب. وفي الأدب الإنجليزي مقالة لجورج أورويل عنوانها أيضاً «عملية شنق». وأنا مستعد للمثول أمام أي محكمة بتهمة المبالغة أو الجنون. لأنني أريد التأكيد، أن الشنق الكئيب عند أورويل لا شيء، ثم لا شيء، أمام التحفة الصحافية التي تركها سعيد فريحة يوم كان محرراً ناشئاً في حلب.

وهذا المعلم العجيب كانت «الصيد» تتابع في حياته من أجله، ولا تزال تتابع بسببه، واعتذر صادقاً من جميع كتابها، وكتاب لبنان، إذا اقتضى الأمر. لكن الأجيال التي تبحت عنها زميلتنا سوسن الأبطح لم بعد ممكناً أن تنبت في مناخات اليوم، فهذه مهمة الشغف، لا الاحتراف. جميع كبارها غابوا دون أن يحترقوا. غسان تويني كان يسأل محرريه رأيهم في مقالته وكأنه يعمل لديهم. ورشدي الملعوف كان يكتب «مختصر مفيد» كل يوم على إيقاع الموسيقى الكلاسيكية التي يعلم تاريخها. وكامل مروءة كان يكتب كل افتتاحية كأنها كتاب تاريخ.

كان كبار كتاب الصحافة اللبنانية كبار شعراء وكتاب لبنان. أمين نخلة، والأخطل الصغير، وسعيد عقل، وفؤاد سليمان، وإلياس أبو شبكة، والشيخ عبد الله العلابلي، وعمر فاخوري، وحسين مروءة، وتقي الدين الصلح، وفيليب نقلا، ومن لا تتسع الذاكرة لتذكره. وكان لبنان غير ما هو اليوم، والعرب غير عرب هذا الوقت، والأمة مشرفة كانوا لن ترى ظلاماً أبداً. عناصر كثيرة تجتمعت على الصحافة، في لبنان وخارجه، وكم هو لبنان مجرد من دونها. إلى اللقاء..

## ينتقل عبر الشبكات الاجتماعية

# دراسة: العنف بين الأصدقاء أصبح ينتشر كالعدوى

ما يفعله صديقك وهو يفعل ما يفعله صديقه، وصديقه يفعل ما يفعله صديق له، لا تفكر في العواقب بل تفكر فيما يفعله أصدقاؤك». وأضاف أن العقاب لم يُجِدْ نفعاً لوقف انتشار العنف. وقال: «ليس لدى الناس مشكلة مع العقاب وليس السبيل لحل هذه المشكلة. الأمر أشبه بمعالجة مريض بنفس الدواء الخاطئ مرة بعد مرة». وأشار بوشمان إلى أنه من الممكن نشر علاج العنف عبر نفس شبكات الأصدقاء التي انتشرت من خلالها العنف.

وقال بوشمان: «هذه أول دراسة على حد علمنا توضح مدى انتشار العنف... وهو أمر عظيم». وقال جاري سلوتكين وهو أخصائي في علم الأوبئة ومكافحة الأمراض المعدية ل«رويترز - هيلت»: «أنت تفعل

الصديق سلاحاً في وجه أحد، فإن المراهقين كانوا أكثر عرضة بنسبة 140 في المائة لإشهار السلاح وإذا تورط الصديق في عراك عنيف، فإن الطلاب كانوا أكثر عرضة بنسبة 48 في المائة للتورط هم أيضاً في عراك عنيف.

تتدنى: «الشرق الأوسط» لدى المراهقين الذين يمارسون أنشطة عنيفة أصدقاء مباحشرين أو غير مباحشرين يتسمون بالعنف، حسب ما ذكرته دراسة جديدة. وقال براد بوشمان كبير الباحثين في الدراسة في مقابلة مع «رويترز - هيلت» عبر الهاتف: «الأفعال العنيفة تنتقل عبر الشبكات الاجتماعية وتنتشر كالعدوى من شخص لآخر». وعكف بوشمان، وهو أستاذ في علم النفس

## هاجرت قبل عشر سنوات وتعاني من الاكتئاب

# مهاجرة يهودية من فرنسا تقتل بناتها الأربع وتنتحر

تل أبيب: «الشرق الأوسط» أقدمت سيدة إسرائيلية على قتل بناتها الأربع وإشعال النار في البيت ومن ثم الانتحار شقياً. والسيدة من اليهود المهاجرين من فرنسا، وكانت تعيش مع زوجها وبناتها في بيتها في شقة في شارع الخليل جنوب مدينة القدس. وقالت مصادر طبية، إن النيران قضت على سيدة في الثلاثينات من عمرها، وفتاتين تبلغن نحو 9 سنوات و11 سنة، وطفلة في الرابعة من عمرها، ورضيعة بنت 11 شهراً. وأشارت نتائج التحقيق الأولي، إلى أن المرأة خنقت بناتها الأربع، ثم أشعلت النار في غرفتهن، ومن ثم شنقت نفسها. وقد أشعلت الماساة ضوءاً احمر لدى اليهود القادمين من فرنسا، إذ يستدل من معلومات وفرقتها وزارة الصحة، أمس، أن هناك نسبة عالية من عمليات الانتحار بين المهاجرين إلى إسرائيل عموماً، ولكنها بارزة بشكل خطير لدى المهاجرين من

## معروضاته خيالية في محاولة لإحكاكة المستقبل

# «انتفاضة الروبوتات» اسم متحف جديد في موسكو



متحف انتفاضة الروبوتات

الخارق، المعروف أيضاً باسم «الرجل الأخضر» أو هالك»، أما الصالة الرئيسية فيمكن للزائر أن يشاهد فيها ويشارك أيضاً في عرض راقص يقدمه أبطال فيلم «ترانسفورميرز». ومنذ اليوم الأول لافتتاحه شكل الأطفال الجزء الأكبر من جمهور المتوافدين على المتحف للتعرف على تلك الشخصيات والنقاط الصور التذكارية معها. لذلك خصصت إدارة المعرض أياً ما تقيم فيها برامج خاصة للأطفال، حيث يمكنهم ركوب دراجات كالتى يستخدمها الرجل الخارق «وات مان» على سبيل المثال،

فكرة «تقنية روبوتات المستقبل»، لذلك تم تصميم «أبطال» العرض في المتحف بأسلوب يجمع بين الفن والخيال، دون الابتعاد عن «أبطال الشاشات» مثل الترانسفورميرز «أوبتيموس برايمر» ومجموعته. أما مبنى المتحف بحد ذاته فقد تم تصميمه على شكل صحن طائر عملاق، مقسم في الداخل إلى عدة «قمرات»، في كل منها حكاية مستقلة من عالم الخيال، ففي واحدة منها يمكن للزائر التعرف على أبطال الفيلم الشهير «حرب النجوم»، وفي واحدة أخرى يمكن التقاط الصور مع الرجل

## واحد من بين كل 4 يقود سيارة أجرة

# الجالية الباكستانية في بريطانيا تتراجع بين الجاليات

تلندن: «الشرق الأوسط» تراجعت أعداد الجالية الباكستانية التي تعيش في بريطانيا، تراجعاً كبيراً بين جميع الجاليات المقيمة، حسبما وصفت دراسة حديثة أجرتها الحكومة البريطانية. وكشفت نتائج الدراسة أن عدد العاطلين عن العمل من الرجال من ذوي الأصول الباكستانية، يمثل 3 أضعاف عدد الرجال العاطلين من الجاليات من ذوي البشرة البيضاء. كما كشفت الدراسة أن واحداً من بين كل 4 باكستانيين، يقود سيارة أجرة ويعتمد عليها كمصدر دخل رئيسي بالنسبة له. كما كشف الاستطلاع أن 57 في المائة من النساء من نوات الأصول الباكستانية، لا تشكلن جزءاً من القوة العاملة، أو عاطلات عن العمل. ويعتبر هذا الرقم أعلى - بشكل غير عادي - من نسبة النساء العاطلات من الجاليات الأخرى. وفي المقابل، يسجل عدد النساء العاطلات عن العمل من ذوات البشرة البيضاء 25 في المائة. كما كشفت الدراسة أن عدداً من الباكستانيين يواجهون عقبات فيما يتعلق بالإقامة في بريطانيا، بسبب مهاراتهم غير الكافية فيما يتعلق باللغة الإنجليزية.